

مرضى الأيدز في الندوة الفقهية الطبية في الكويت



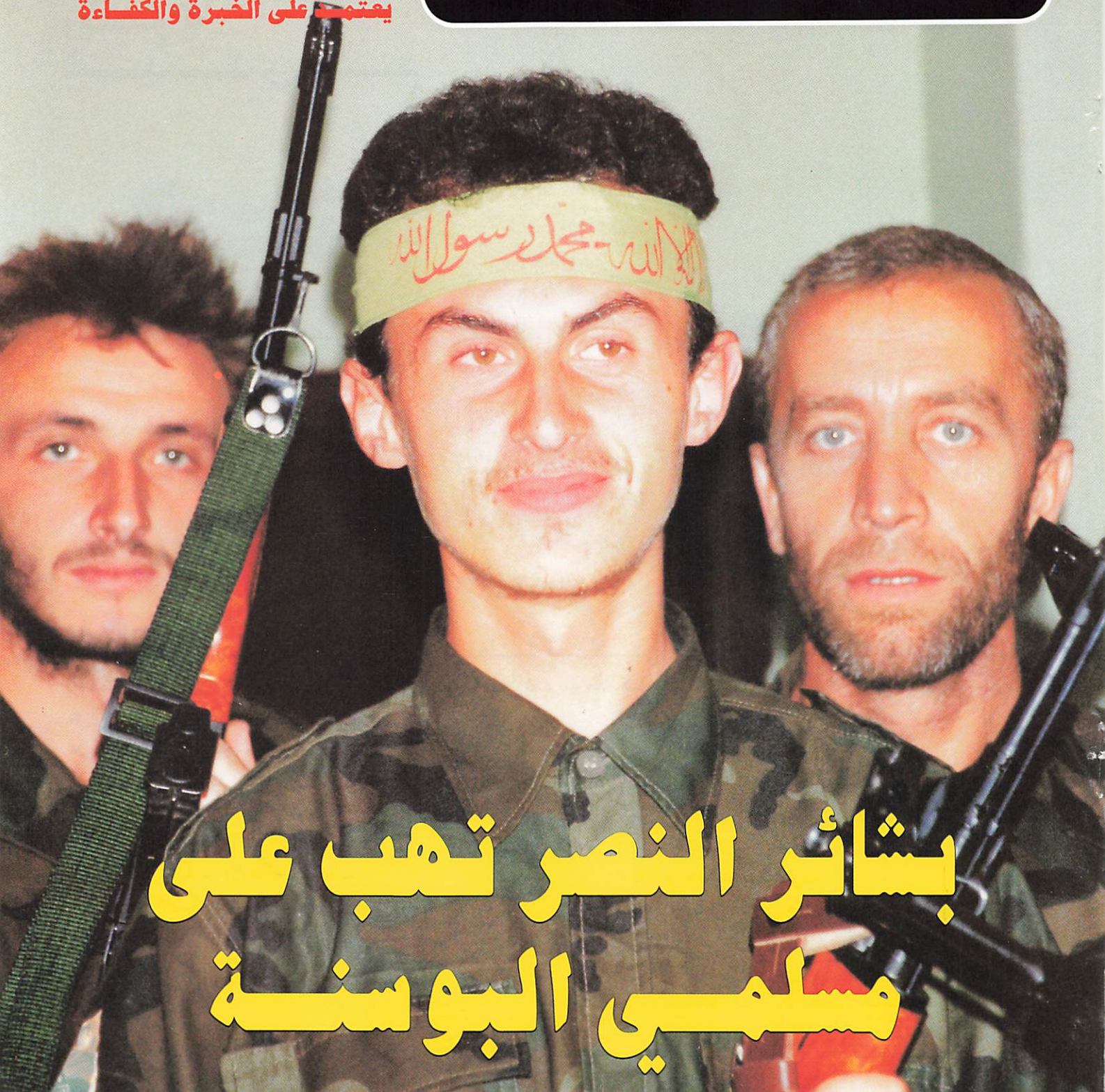
سليمان العلي: العمل الإنساني
علم له أصوله وقواعده ونجاحه
يعتمد على الخبرة والكفاءة

الثلاثاء ٨ رجب ١٤١٤هـ الموافق ٢١ ديسمبر ١٩٩٣م العدد ١٠٨٠ السنة ٢٤

المجتمع

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

AL-MUJTAMA'A



بشائر النصر تهب على
مسلمتي البوسنة

CCD-FX270E

كامكورد فيديو ٨
دور بين فيلمبرداری ويدئو 8

سوني
SONY®

فيديو ٨
كاميرا هانديكام
ويدئو 8
هندي كم



PAL

مزایا قیمه تأسر لحظة تذکرونهـا طوال حیاتکم
عملکردهای فراوانی که براحتی قابل استفاده اند و لحظه ها را برای خاطرات یک عمر ثبت می کنند

- قوة زوم 10 X
- تركيز آلي للصورة حتى الحد الأقصى
- برنامج AE مع وصلة EZ
- حد الإضاءة الأدنى ٤ لكس
- إدخال التاريخ / الوقت
- ضابط لمشاهد الألعاب الرياضية
- مؤشر المتبقى من الشريط / البطارية
- إعادة تدوير مباشرة للشريط
- زوم با توان 10
- دامنه كامل AF
- برنامه AE توسط صفحه گردان مدرج EZ
- حد اقل روشنائی لازم 4 لوکس
- ثبت تاریخ / زمان
- ویوفایندر اسپرت
- شاخص باقی مانده نوار / باتری
- پخش مستقیم



معرض سونی
المحاحيل
392 2771-2

معرض سونی
المتاحية
شارع ستاليم المبارك
تليفون 571 6085

معرض سونی الرئيسي
الكويت
شارع عبد الله السالم
تليفون 243 3409

معرض سونی
المنى
تليفون 2435843

الوكيل العام :
شركة
مخزن التجهيزات
س.ت 8978



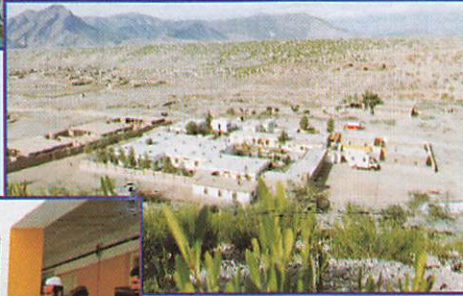
سوني
SONY

من مشاريعنا الخيرية

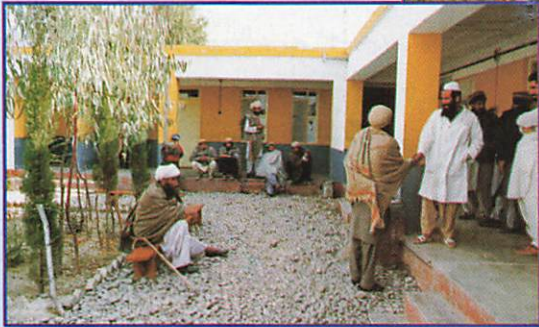
مستشفى الفوزان سعته
(١٢٠) سريراً ويغطي معظم
التخصصات الأساسية.



إحدى غرف
العمليات



مستشفى صدى ، لمسة حانية
على جروح شعب انهكه
التشريد



قال تعالى : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا انْفِقُوا مِنْ طِبَاتِ مَا كَسَبْتُمْ وَمِمَّا أَخْرَجْنَا لَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ
وَلَا تَيْمَمُوا الْخَيْثَ مِنْهُ تَنْفِقُونَ﴾ .

(البقرة : ٢٦٧) .

أرقام الحسابات

في الكويت	في المملكة العربية السعودية	في البحرين	في قطر
حساب جاري صدقات : ١٧٥٧/٣	حساب رقم : ٤١٧٥٠٠٠ للزكوات	حساب رقم : ٠١-١٧٤٨١٥-٠١ للصدقات	حساب جاري رقم : ٢٠٧٥٧٨ للصدقات
حساب جاري للزكوات : ١٩٠٣/٧	حساب رقم : ٤١٧٥٠٢٠ للصدقات	حساب رقم : ٠١-١٥٧١-٤-٠١ للزكوات	حساب جاري رقم : ٢٠٧٥٥١ للزكوات
(بيت التمويل الكويتي / فرع الفيحاء)	جميع هذه الحسابات لدى الشركة الإسلامية للإستثمار الخليجي بكافة فروعها	لدى مصرف البحرين الإسلامي	لدى مصرف قطر الإسلامي

تلفون : ٢٤٣٥٦٠٤ - ٢٤٣٥٧٤٠
فرع صباح السالم : ٥٥٢٦٤٢٨
الفرع النسائي : ٢٤٠١٤٧٧
فروع اللجنة : الجهراء - الصباحية
العارضية - الفنتاس - الرقة



لجنة الدعوة الإسلامية
جمعية الإصلاح الاجتماعي

ص.ب : ٦٦٧٢٣ - بيان - 85734 كويت

المجتمع

مجلة المسلمين في أنحاء العالم

الثلاثاء ٨ رجب ١٤١٤هـ الموافق ٢١ ديسمبر ١٩٩٣م العدد ١٠٨٠ السنة ٢٤

كلمة المحرر

عزيزي القارئ بين يديك هذا العدد وسط حجب الظلام الكثيفة بروق الامل الواعد بنصر الله لعباده المؤمنين. وكما قيل: «اشتد ازمة انفرجى، واشد ساعات الليل ظلاما هي الساعات التي تسبق إشراقات الفجر، فعلى الرغم من ظلام محنة المسلمين في البوسنة التي استمرت أكثر من عشرين شهرا فقد هبت رياح الامل تحمل في طياتها بشائر النصر، بإذن الله تعالى حيث بدأت روح جديدة تسرى في الجهاد، واخذ المسلمون هناك يستعيدون زمام المبادرة على ارض الأحداث بعد أن اعتمدوا على الله ووثقوا في انفسهم وثبتت على الأرض اقدامهم، وليس هذا هو الامل الوحيد الذي يحمله إليك هذا العدد فمع نصر جديد يحققه المسلمون في موقع آخر تتصارع فيه الأفكار والقيم والإرادات فقد حقق الإسلاميون في الانتخابات الفرعية لنقابة المحامين في مصر فوزا عظيما تخطوا به جميع الحواجز والعقبات التي وضعتها القوى المضادة الصاعدة عن سبيل الله في طريقهم.

لقد صاغت الحكومة قانونا خاصا جديدا للنقابات زعمت فيه أن الإسلاميين لا يتبعون مكان الصدارة في النقابات إلا لغياب الأغلبية الصامتة، ولذلك فلا بد لصحة الانتخابات من حضور ٥٠٪ على الأقل من أعضاء الجمعية العمومية لكل نقابة، وظنت الحكومة أنها بهذا الشرط التعجيزي قد حالت بين الإسلاميين وبين النقابات ولكن «ويمكرون ويمكر الله والله خير الماكرين» (الأنفال/٣٠).

فها هي الأغلبية الصامتة التي فقدت ثققتها في الحكومة ومن على شاكلتها تأتي وتعطي ثققتها الكاملة للتيار الإسلامي وصدق الله العظيم: «حتى إذا استقيس الرسل وظنوا أنهم قد كذبوا جاءهم نصرنا فنجى من نشاء ولا يرد بأسنا عن القوم المجرمين» (يوسف/١١٠).

في هذا العدد

٦	● الافتتاحية
٢٠	● الخلاف يتفاقم داخل معسكر المفاوضات الفلسطينية
٢٨	● من خطف بو سليمانى؟؟
٣٠	● اكبر مؤتمر متخصص في شئون الشرق الأوسط في أمريكا
٣٦	● مبارك ورايين يدفعان الولايات المتحدة للتورط في صدامات
٤٨	● ظاهرة العنف عند بعض الجماعات الإسلامية

رئيس مجلس الإدارة

عبد الله علي المطوع

رئيس التحرير

محمد البصيري

مدير التحرير

أحمد منصور

المراسلون

مصر : بدر محمد بدر
السعودية : عبدالعزيز الجبرين
زغرب : أسعد طه
فرنسا : محمد الغمقي
لندن : فهد العوضي
ثينا : النذير المصمودي
الأردن : عاطف الجولاني
قطر : حسن علي دبا
اليمن : ناصر يحيى
واشنطن : أحمد يوسف
المؤسسة المتحدة للدراسات والبحوث

الاشتراكات والتوزيع

٢٠ ديناراً كويتياً	الكويت (أفراد)
١٥ ديناراً كويتياً	الاشتراك المجدي
٤٥ ديناراً كويتياً	الوزارات والمؤسسات الحكومية
٧٠ دولاراً أمريكياً	الدول العربية (أفراد)
١٤٠ دولاراً أمريكياً	الوزارات والمؤسسات الحكومية
٨٥ دولاراً أمريكياً	الدول الأجنبية (أفراد)
١٥٠ دولاراً أمريكياً	الوزارات والمؤسسات الحكومية

الاسعار

الكويت - ٣٥٠ فلساً - السعودية - ريالاً -
الإمارات - دراهم - البحرين - ٥٠٠ فلس - سلطنة
عمان - ٦٠٠ بيضة - قطر - ريالاً - بريطانيا - جنيه
ونصف استرليني - الأرن - ٧٠٠ فلس.

المراسلات

العنوان البريدي : الكويت
ص.ب (٤٨٥٠) الصحافة ١٣٠٤٩
التحرير : ٢٥١٩٥٣٩ - ٢٥٧٣٠٢٧
التوزيع والاشتراكات : ٢٥٦٠٥٢٥ - ٢٥٦٠٥٢٦
فاكس : ٢٥٦٠٥٢٤ - ٢٥٢١٨٢٦

باختصار

«مايكل جاكسون» والتلفزيون الكويتي

تقوم محطات التلفزيون واجهزة الإعلام الأمريكية المختلفة بمتابعة مشاهد العد التنازلي لسقوط نجم البوب الأمريكي المسوخ «مايكل جاكسون»، وقد بدأت مشاهد السقوط بعد تورط المغني الأمريكي في حوادث جنسية من أفعال قوم لوط مع أطفال قصر وقعوا ضحية التأثير الإعلامي الأمريكي الذي وضع في البداية هالة ضخمة من الإطراء والثناء على تلك الشخصية القاتمة.

ويبدو أن الإعلام الأمريكي بدأ يراجع نفسه ويحسب مدى الخطأ الذي أنزل فيه بمساهمته في تقديم تلك النماذج السيئة للنشر، وذلك بعد أن أصيب الشباب الأمريكي بالخيبة والإحباط بعد نشر الفضائح الجنسية لمطربهم المفضل... ومع انحسار مد «مايكل جاكسون»، وأغانيه وسط الشباب الأمريكي يبدو أن بعض الموظفين في التلفزيون الكويتي والذين يحرصون على عرض مشاهد استعراضية سيئة في التلفزيون لديهم رغبة في إبراز مثل هذه الشخصيات القاتمة لذلك نتساءل ما هي الغاية والفائدة من إبراز أمثال «جاكسون»، ومن شاكلته؟ اليس الأجدر بالتلفزيون الكويتي أن يتحدث عن صحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم وقادة الفتح ورجال الفكر المسلمين بدلا من تضييع الوقت في إبراز تلك الشخصيات القاتمة؟

ماذا يجنى المشاهد والسماع في الكويت من هذا العرض السيئ؟ فهل هذا النموذج قوة نقدمها لشبابنا؟ إنها سقطة كبيرة ونأمل أن يتدارك المسئولون الكبار في الإعلام هذه الأخطاء الفادحة ويصححوا المسار لوضع البرامج الهادفة التي تسهم في توعية أبنائنا بما يحقق الخير لحاضرهم ومستقبلهم، وأن تسهم وسائل الإعلام في إيجاد جيل مؤمن بربه، مخلص لوطنه، جيل يتبع محمد بن عبد الله عليه الصلاة والسلام لا «مايكل جاكسون».

ولمعلومات وزارة الإعلام فالمطرب المذكور ضيف شرف دائم في إسرائيل ومستثمر مهم في المشاريع التجارية هناك. ■

إسلامية - اسبوعية تأسست عام ١٣٩٠ هـ ١٩٧٠ م
تصدر عن جمعية الإصلاح الاجتماعي



مسئول الحركة الإسلامية في الصومال في مؤتمر أديس أبابا (ص ٢٢)



فوز الإسلاميين في نقابة المحامين (ص ٢٩)



رفض العلمانية الفرنسية لحجاب المسلمين معناه حرمانهم من التعليم (ص ٢٤)

وكلاء التوزيع

الكويت: الفرقة السعودية للتوزيع: ٤٧٧٤٧٧٧ فاكس ٤٧٧٤٥٥٥
قطر: مكتبة دار الثقافة ٤١١٤١٨٢: ٥
البحرين: مؤسسة الهلال لتوزيع الصحف: ٣٢٢٠٣٦: ٥
سلطنة عمان: مكتبة الهداية ٢٩٣٨٧٧: ٥
بريطانيا: UNIVERSAL PRESS LONDON, U.K Tel: 0817494302
لأرومن: دار الشفاء للنشر والتوزيع - عمان - ٥: ٦٩٦٣٤١ -
٨١٩٥٤٥ - فاكس/ ٦٩٦٣٤٢

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية



شركة التوزيع
Saudi Distribution Co.

هاتف مجاني من كافة أنحاء المملكة: ٨٠٠٢٤٤٠٠٧٦: ٥
جدة: ٦٥٣٠٩٠٩: ٥
الرياض: ٤٩١٦٧٤١: ٥
الدمشق: ٨٣٧٢٥٧٥: ٥
مكة المكرمة: ٥٤٥٩٩٠٠: ٥
المدينة المنورة: ٨٣٢٨١٨٧: ٥

الاعلانات

امتياز الإعلان = دار الوطن:

ت: ٤٨٤٠٤٥١/٢/٣ ، ٤٨١٣٧٨٠
فاكس: ٤٨٤٠٦٣١
ص ب ١١٤٢ الحرف فاة
الرمز البريدي ١٣٠١٢



■ عرفات ومسيرة التنازلات

رابين أثناء زيارة عرفات لبريطانيا في الأسبوع الماضي قائلاً عن رابين: «إن رئيس الوزراء الإسرائيلي إسحاق رابين رجل جدير بالاحترام، وإنه رجل يحترم كلمة الشرف الذي يعطيها ويفي بوعوده» ولا تدري أي شرف هو الذي يمدحه عرفات وهو لا يدري ومرافقوه ما الذي اتفقوا عليه في أوصلوا ولا تفاصيل ما وقعوا عليه في واشنطن، وإذا كان رابين قد أعلن في نهاية لقائه مع عرفات في القاهرة بأن الاختلاف بينه وبين عرفات قائم حول تفسير الإطار العام للاتفاق وأن المشكلات القائمة تدور

الفشل الذريع الذي مني به ياسر عرفات بعد اجتماعه مع رئيس الوزراء الإسرائيلي إسحاق رابين في القاهرة في الأسبوع الماضي والذي نتج عنه إعلان تأخير بداية الانسحاب الإسرائيلي من غزة وأريحا يؤكد ما ذكرناه مراراً على صفحات «المجتمع» بأن اليهود ليس لهم عهد ولا ذمة، وأنهم أهل لجاجة ومراء، وكذب وجدال، وأن من يضع يده في أيديهم وأثقا فيهم ومادحا لهم ومصدقا لوعودهم هو في النهاية من الخاسرين، ولا ندري ما هي دوافع ياسر عرفات حتى يطرى رئيس الوزراء الإسرائيلي إسحاق

سات وحقائق رابين!!

مع الحكومة الإسرائيلية عقب عودته من القاهرة بعد فشل مباحثاته مع عرفات «إن الأزمة مع منظمة التحرير الفلسطينية أزمة خطيرة، وإن النزاع مع منظمة التحرير يعود لأسباب أمنية» وأضاف رابين بأنه «لم يعد هناك موعد مقدس للانسحاب ويجب أن يكون ذلك واضحا أمام الفلسطينيين» وكرر رابين تصريحاته هذه قائلا: «لا توجد تواريخ مقدسة بعد اليوم» وهذا يعني دخول عرفات ورفاقه إلى نفق مظلم لا نهاية له، حيث بدأت الخلافات تدب بينه وبين مرافقيه وقد وصلت هذه الخلافات إلى حد استبعاد عرفات لمحمود عباس «أبو مازن» الذي وقع الاتفاق عن الجانب الفلسطيني من كافة جلسات المباحثات التي تتم الآن مع اليهود.

وفيما يبدو عرفات منشغلا بحفلات الاستقبال وتوزيع الابتسامات والقبلات على الزعماء الأوروبيين والتصريح عن أوهام السلام يواصل اليهود عمليات القمع والقتل وسفك الدماء للفلسطينيين في الأراضي المحتلة. وفيما يتناقص كل يوم حلفاء عرفات ومؤيدوه فإن إسرائيل تسعى كل يوم في اكتساب مزيد من الوقت لتواصل من خلاله مزيدا من القمع وترسيخ الاستيطان وتدعيم الاحتلال.. وكل يوم قادم سوف يؤكد على أن السلام مع اليهود هو درب من دروب الوهم، وأن الذين يمنحون العهود والمواثيق لليهود لم يجنوا سوى الخيبة والخسران «وسيعلم الذين ظلموا أي منقلب ينقلبون».

حول من سيكون المسئول عن الخطوط التي تفصل بين المناطق (المحتلة) وبين الأردن ومصر ومشكلة الصعوبات على الحدود ومساحة غزة وأريحا؟؟ هذا التصريح يجعلنا نتساءل عن ماهية الأمور التي تم الاتفاق عليها إذا كان الخلاف على كل ذلك، وإذا كان الخلاف على الإطار العام فما الذي سيحدث حينما يبدؤون في الحديث عن التفاصيل التي قال صائب عريقات أحد أعضاء الوفد الفلسطيني المفاوض أنه أطلع عليها ١٧ مرة ولم يفهمها. ولا ندري سر مدح عرفات لرابين في الوقت الذي لازال فيه رصاص جنود الاحتلال الإسرائيلي يحصد كل يوم عشرات من أطفال فلسطين وشبابها وكهولها، ولا ندري أي كلمة شرف هذه التي التزم بها رابين حينما أكد بعد توقيع الاتفاق في واشنطن وقف بناء المستوطنات في الوقت الذي يستطيع فيه أي إنسان عادي أن يتأكد من كذب رابين في إعلانه عن وقف الاستيطان حينما يجد أن عملية البناء في كافة الأراضي المحتلة قائمة على قدم وساق ولا تتوقف إلا يوم السبت.

وإذا كان عرفات لا يزال مغتبطا باستقباله في البيت الأبيض والعواصم الأوروبية الآن على أنه حمامة سلام بعد أن كان إرهابيا قبل عدة أسابيع وغبطته هذه تدفعه إلى مزيد من التديليس على شعبه والمخدوعين باتفاقه وأصبح يلتبس الأعداء لليهود ويواصل مديحهم فإن رابين الذي لم يترك له شيئا يفاوض عليه أعلن في اجتماعه

أطفالنا يرضعون حليب اليهود

أصبح الجميع يتحدث عن التطبيع مع العدو الإسرائيلي، الصحافة تتحدث في هذا الموضوع، الناس يتكلمون في الديوانيات بين كثير معارض وناذر مؤيد، وتظهر سياسات معينة بين فترة وأخرى يُشتم من ورائها رائحة السير وراء عملية التطبيع، وفي كل هذا كان لنا كلمة وموقف، ولكن اليوم بين أيادينا ما هو أخطر من قرار التطبيع السياسي.

فاليوم أصبح طفلك وطفلي يشرب حليب حاخامات اليهود، فإذا أردت أن تجعل ابنك يكبر بحليب باركه كبير حاخامات اليهود ما عليك إلا أن تبحث بين منتجات البان الأطفال عن العبوات التي ظهر عليها علامة «U» والتي تعني ببساطة أن هذا الحليب قد باركه كبير حاخامات اليهود في بلد المصدّر. وتدخل هذه المنتجات إلى أسواقنا المحلية ليتناولها أطفالنا حتى تنالهم لعنة اليهود، وهكذا أصبح التطبيع حليباً يرضعه أطفالنا، فالطفل الذي بارك حليب كبير حاخامات اليهود هل يأمل منه أن يكون صلاح دين جديد.

والأكثر عجباً أن بعض هذه الشركات قامت بإعطاء عينات مجانية من الحليب المبارك لوزارة الصحة ليوزع على الأمهات بالمجان بعد خروجهن من المستشفى بعد الولادة، حتى يستخدمن هذا الحليب مع أبنائهن فيكبر الطفل مباركا من اليهود.

وهكذا أصبح التطبيع في كل شيء، تطبيع في السياسة، وتطبيع في الأحاديث، وتطبيع في الطعام، وصدق فينا الأثر القائل: «لعن الله أمة تأكل مما لا تزرع».

فأطفالنا أصبحوا عرضة للسقوط في هاوية اليهود فعمد نعومة الأظافر وهم محاطون بالأحاديث العذبة عن عدو سابق وصديق جديد، ومن يدري لعل مناهج التعليم - مالم يقيم عليها القيم القوي الأمين - قد ينالها العبث فيزال منها دروس الصراع ويبث فيها دروس التطبيع فيكون حليباً ودرسا، ومن ثم واقعا تتقبله هذه القلوب والعقول التي فطمت على تقبل العدو كجار وواقع يمكن التعايش معه.

نحن لا ننتهم أحداً من القائمين على المسؤولية بالتآمر على أبناء هذا الشعب بإدخال هذا الحليب ولكننا نقول وبصوت مسموع هذه هي حقيقة حرف «U» الظاهر على حليب الأطفال وننتظر أن يتحرك الساكن، لا بإزالة هذه الحروف عن المفلقات التي على هذه العلب ولكن بمنع هذه الشركات من إدخال منتجاتها إلينا وتغذية أطفالنا على حليب ملعون، لأن إزالة الحرف لا تعني غير أن الحرف غير موجود ولا تعني إطلاقاً أنه حليب معبأ خصيصاً لنا.

فإذا أصبحنا في زمن لا نملك فيه سلاح المقاومة، ولا نملك فيه قدرة المحاربة فهل صرنا إلى حال لا نملك القدرة على أخذ المواقف المشرفة.

فهذا نداء للقائمين على وزارة الصحة والتجارة لمنع هذه المحاولات الهدامة التي أضرها النفس والمعنوي أكبر بكثير من أثرها الفعلي، لا بد لنا من وقفة تؤمن فيها لأطفالنا مستقبل خير، مستقبلاً لا يعير فيه بأنه نما وترعرع بحليب الحاخامات اليهود. ■

د. عادل الزايد

سوق خيرى في الجمعية التربوية

أقامت الجمعية التربوية في جامعة الكويت سوق وطبق خيرى استمر لمدة ثلاثة أيام وذلك في كلية التربية وكان البرنامج تحت شعار (صدقك ظلك يوم القيامة) وقد أشار خالد على الكندري أمين سر الجمعية إلى أن السوق يحتوي على العديد من ضروريات الحياة التي لا يستغنى عنها طالب الجامعة وأضاف أن ريع السوق الخيرى وطبق الخير سوف يذهب إلى البوسنة والهرسك بالإضافة إلى إن هناك تبرعات عينية في السوق. ■

«ومنا.. إلى»



■ وزير الدفاع

● معالى وزير الدفاع : الشيخ على الصباح... فى استفزاز واضح، وتعدى على تعاليمنا الإسلامية قامت الوزارة بابتعاث خمسة فتيات كويتيات الى دولة خليجية للحصول على درجة رقيب أول ورقيب، فهل إهانة الفتاة الكويتية بالتدريبات العسكرية هو الحل الذى رآته الوزارة للنقص الشديد فى عدد أفراد رجال الجيش.



■ وزير التجارة

● معالى وزير التجارة : د. عبد الله الهاجرى... يظهر فى بعض الصحف فى الفترة الأخيرة إعلانات لمعاهد رياضية تعلن عن إمكانية إرسال مملكة للنساء أو

مدلك للرجال الى منازلهم لقيامهم بالتدليك. ونادى صحى آخر أعلن عن تخصيص يوم فى الأسبوع «للأزواج» لتقديم البرامج الرياضية، فمعالى الوزير كى يسمح بالتصريح لهذه الأندية الصحية بهذه الأنشطة فى بلد يفتخر بقيمه ومبادئه الإسلامية.



■ وزير المواصلات

● معالى وزير المواصلات : حبيب جوهى حيات... تنتشر فى الكويت منذ فترة ما قبل الأزمنة مجموعة من صناديق البريد لتجميع الرسائل، ولكن أصبحت هذه الصناديق مهجورة فى فترة ما بعد الأزمنة دون الإشارة إلى أنه لا تجمع الرسائل منها فأصبحت مصائد لرسائل المواطنين والمقيمين وقد يكون بعضها مهم جداً، فيرجى إما إزالة هذه الصناديق أو جمع الرسائل منها.

● مساعد مدير البلدية لشئون الخدمات السيد عيسى الكندري... قراركم بفصل مكاتب الموظفين عن الموظفين فى إدارتكم يستحق الإشادة والتقدير نسال الله أن يعينكم ويثبتكم لما فيه مصلحة العمل والعاملين. ■

ولكم جميعاً تفضلوا بقبول فائق الاحترام!! د. عادل الزايد

إمسح ظلام الجهل بعشرة دنانير



صندوق طالب العلم
ت: ٥٦٣٥٩٣٧ - ٥٦٤٦٤١

البيروت
الزكاة





بيت الزكاة يعقد الدورة الثانية لحاسبة زكاة الشركات البرزيع : إصدار قانون إخراج الزكاة على الشركات يدفع العمل الخيري المحلى إلى الأمام

كتب : طالب المسلم

افتتح بيت الزكاة دورته الثانية فى حاسبة زكاة الشركات والتي عقدت خلال الفترة (١١ - ١٢ / ١٥ - ١٩٩٣م) والتي تأتي ضمن الجهود الحثيثة التي تبذلها إدارة البيت فى التوعية بفريضة الزكاة وكيفية إخراجها، وشارك فيها (٨٠) محاسباً من الشركات والمؤسسات المحلية، والجمعيات ولجان الزكاة الخيرية.

وفى كلمة الافتتاح أكد نائب المدير العام للشئون الإدارية والمالية في بيت الزكاة السيد / عبد العزيز أحمد البرزيع أن الندوة الأولى لقضايا الزكاة المعاصرة والتي عقدت فى (٢٥ / ١٠ / ١٩٨٨م) قد أوصت بتشكيل لجنة فرعية من الفقهاء والمحاسبين المختصين وتمخض عنها وضع مادة (دليل الإرشادات

لحاسبة زكاة الشركات)؛ الذى يشكل مادة هذه الدورة التي تتكون من (١٥) محاضرة علمية يحاضر فيها كل من: د حسين شحاته.. الحاصل على شهادة الدكتوراة فى علم المحاسبة الإدارية من جامعة (برادفورد) فى بريطانيا والذي يشغل الآن منصب رئيس قسم المحاسبة فى كلية التجارة بجامعة الأزهر الشريف، ومدير جمعية الاقتصاد الإسلامى بالقاهرة، ود. عبد الستار أبو غدة الحاصل على شهادة الدكتوراة فى الفقه المقارن من جامعة الأزهر الشريف ويعمل حالياً مستشاراً لمجموعة بلة البركة فى جدة وعضو مجمع الفقه الإسلامى.

وعلى هامش الدورة صرح البرزيع «للمجتمع» : بأن هذه الدورة تأتي فى إطار استجابة البيت لتوجيهات سمو أمير البلاد الشيخ جابر الأحمد الصباح - حفظه الله -

بضرورة التركيز على التوعية بفريضة الزكاة،

وكان البيت قد بدأ

خطة مبرمجة لتوعية الأفراد بإخراج زكاة النقود والحلى، ومنذ عام أخذت حملة التوعية تنحو منحى آخر، أعمق بعداً، وأوسع انتشاراً، لتشمل الشركات والمؤسسات التجارية، فعقد البيت الدورة الأولى فى احتساب زكاة الشركات وما هو اليوم يعقد الدورة الثانية فى نفس المجال.

وأكد البرزيع أن إصدار قانون على الشركات والمؤسسات يلزمها بإخراج الزكاة، من شأنه أن يدفع العمل الخيري المحلى خطوات واسعة إلى الأمام، خصوصاً وأن بيت الزكاة يتفق كل ما يجمعه من إيرادات الزكاة على المستحقين داخل الكويت . ■

جولة لرئيس لجنة العالم الإسلامي لدول جنوب شرق آسيا

غادر اليوم رئيس لجنة العالم الإسلامي المهندس عبد الرحمن العجمي البلاد متوجهاً في جولة إلى جنوب شرق آسيا لتفقد مشاريع اللجنة المختلفة هناك، التي ينفذها مكتب القلبين في لجنة العالم الإسلامي والتي منها مساجد تحمل أسماء شهداء الكويت حيث يجري العمل بإنشاء مسجد الشهيد يوسف خاطر ومسجد الشهيد أحمد الفيلكاوي ومسجد الشهيد نايف العجمي وذلك في مدينة مندناو.

وفي محطته الثانية أندونيسيا أوضح المهندس العجمي أن للجنة العالم الإسلامي مشاريع عديدة في أندونيسيا تتجاوز ٦٠ مشروعاً في كافة المجالات الخيرية، وأن زيارته في هذا الوقت تأتي لتفقد سير العمل بهذه المشاريع ومطابقتها للخطة السنوية التي ينفذها مكتب أندونيسيا.

وحول زيارته لماليزيا أكد العجمي على ضرورة إقامة المشاريع الخيرية المناسبة لظروف هذا البلد، وأن اللجنة تدرس فكرة إنشاء كلية لتدريب الدعاة ليقوموا بالتوعية الشرعية للمسلمين هناك. ■

أيتام الطاجيك من يكفلهم ؟!



■ أيتام الطاجيك

كتب : منيف العنزى

تحت رعاية مدير منطقة الفروانية التعليمية السيد/ عبد الله الرجيب أقيم يوم السبت الموافق ١٢ / ١٢ / ١٩٩٣م السوق الخيري والذي ينظمه قسم النشاط النسائي بلجنة الدعوة الإسلامية التابعة لجمعية الإصلاح الاجتماعي تحت شعار: «أيتام الطاجيك من يكفلهم؟».

ويأتي هذا السوق الخيري تضامناً مع أيتام الطاجيك الذين يعانون منذ عام ونصف أشد أنواع الحرمان والحاجة فمعذ أن بدأ الصراع الدموي بين أطراف النزاع في جمهورية طاجيكستان الإسلامية واستولت القوات الشيوعية على الحكم عن طريق انقلاب عسكري بدأت مأساة مئات الآلاف من الشعب الطاجيكي بسبب معارضتهم لهذا الانقلاب فكثرت القتل والتفكيك ودمرت مئات القرى وأحرقت آلاف الغدادين الزراعية وحوصر أكثر من مليون طاجيكي مسلم في جبال طاجيكستان ولا يعرف مصيرهم، وهرب أكثر

من (١٢٠) ألف طاجيكي إلى أفغانستان وقيمون الآن في مخيمات بانسة يقتفرون لأبسط مقومات الحياة الكريمة، ونتيجة لهذا النزاع المسلح والمستمر إلى هذه اللحظات يتم آلاف الأطفال وأصبحوا بلا معيل ولا كفيل. ولجنة الدعوة الإسلامية تهيب بأهل الخير أصحاب الأيادي المتوضئة بأن يتفاعلوا كعاداتهم دائماً مع هؤلاء الأيتام وكما قال الرسول صلى الله عليه وسلم: «أنا وكافل اليتيم كهاتين في الجنة..» وأشار إلى السبابة والوسطى وفرج بينهما. ■

X

غلط

* أن تُسلم حماية بوابات مجمع الوزارات إلى شركات حراسة الأمن.. وذلك حين حدث يوم الأربعاء الماضي بخروج أحد الموظفين ملطخة يده وثيابه بالدماء ولم يجرؤ أحد من حراس الأمن بتوقيفه وتوجيه السؤال له. الجماعة فقط دورهم بتوجيه أوامر للنساء «من فضلك افتحي الشنطة»؟!

* أن لا تتواجد «نقطة أمن» تابعة لوزارة الداخلية في مجمع الوزارات، وذلك لفرض الهيئة والأمن وخاصة إذا علمنا بأن المجمع يضم عشرات الآلاف من الموظفين والمراجعين.

* أن تحتكر شركة أجهزة الاتصالات الهاتفية المتنقلة (للهواتف النقالة) فهي ما زالت تمتص جيوب المواطنين بدون أن تسمح الحكومة بإيجاد البديل. فسرير البيجر في دول الخليج لا يتجاوز ٣٥ د.ك في حين يرتفع سعره هنا ويتجاوز ١٢٠ د.ك .. ناهيك عن ساعات الذروة والمبالغ الباهظة.

* أن تساهم مؤسسة الخطوط الجوية الكويتية بنسبة ٤٩٪ في رأس مال شركة «شروق» للطيران وهي شركة مساهمة مصرية والتي أنشئت وفقا لقانون الاستثمار المصري والذي يسمح بشرب الكحول على متن خطوطها. ألم يكن الأولى بالخطوط الكويتية أن تتفق على منع شرب الخمر قبل الموافقة على الدخول كشريك في المؤسسة ويتم فيها فرض القانون المصري. إن الله بارك لنا في دولة الكويت حينما منعنا شرب الخمر داخل البلد وكذلك على متن الخطوط الجوية الكويتية.

* أن يعاتب د. ناجي الزيد مجلس الأمة وأولياء الأمور «المسؤولين» فقط. بدعوى عدم الاستفادة من الدراسات الجادة التي تعبت عليها جريدة القبس عن مخرجات التعليم العام والجامعي وأنه أصيب بخيبة أمل.

السؤال: لماذا لم يوجه العتاب لمسئولي وزارة التربية. الذين سيصلحون الهرم المقلوب. والذين لم يستفيدوا من الدراسة؟ أم أن المواطنين الغلبة هم فقط الذين يستحقون العتاب؟!
فلماذا لم يحدد من هم «المسؤولين»؟!



ص

* أن تقوم ثانوية كيفان للبنين بعمل درس نموذجي في اللغة الانجليزية موضوعه (الصحة والسلامة) والذي استخدمت فيه وسائل تعليمية متنوعة ومنها التلفاز وأشرطة الفيديو.
وقد استفاد الطلبة من هذا الدرس.. وهي دعوة للابتكار والتنافس ما بين المدارس.

* بدأ العمل في النادي العلمي الكويتي بمرصد جديد بالوفرة لخدمة الهواة ومتخصصي الرصد. بدلا من المرصد السابق الذي دمره الغزاة العراقيين، فإن تعلم الفلك من العلوم الهامة التي نبغ بها علماء المسلمين سابقا. فلا بد من إحيائها مرة أخرى.

* الجهود المبذولة من قيادة القوة الجوية الكويتية بمناسبة مرور أربعين عاما على تأسيسها والروح الحماسية والمطبوعات الإعلامية التي وزعت مع تكريم الرواد الأوائل. إن شبابنا بحاجة ماسة للحماس الدائم من قبل جنودنا البواسل.

صالح العامر

ندوة جماهيرية للجنة الاستشارية لتطبيق الشريعة في الأحمدى



د. خالد المذكور

تحت رعاية محافظ الأحمدى وبحضور وزير التجارة وبعض نواب المحافظة وعدد كبير من الجمهور أقامت محافظة الأحمدى ندوة مفتوحة (حول أعمال اللجنة الاستشارية العليا للعمل على تطبيق الشريعة الإسلامية) وقد شارك في هذه الندوة كلا من د. خالد المذكور رئيس اللجنة ود. عادل الفلاح ود. عجيل النشمي ود. محمد عبدالغفار ود.

سامي الخترش وقد أدار الندوة الشيخ يوسف السند.

وقد تحدث المذكور عن الأسباب التي دعت لإنشاء هذه اللجنة والتي من أهمها الغزو العراقي الفاشم والذي كان أهم الدروس المستفادة منه هو الرجوع إلى الله والتمسك بشريعته ونوه المذكور إلى أن اللجنة مهمتين أساسيتين هما: وضع خطة لتهيئة الأجواء لتطبيق الشريعة الإسلامية، والمهمة الثانية مراجعة القوانين وتعديلها لكي تتوافق مع أحكام الشريعة الإسلامية. وأشار المذكور إلى أن اللجنة تقوم بمهمة عظيمة وإن كثيرا من الدول والمنظمات سوف تستفيد من تجربة اللجنة في وضع اللوائح والقوانين لتطبيق الشريعة الإسلامية في ختام كلمته شكر المذكور وزارة الأوقاف على الجهود المبذولة من قبلها وعلى تبنيها اللجنة منذ إنشائها.

ثم تابع الحديث الدكتور محمد عبدالغفار الشريف رئيسة اللجنة الاجتماعية وقال لكي نطبق الشريعة في أي مجتمع يجب علينا دراسة هذا المجتمع في جميع جوانبه.

وأضاف ونحن في اللجنة الاستشارية أقمنا لجنة فرعية باسم اللجنة الاجتماعية وضعنا لها أهدافا منها: دراسة المجتمع وتقييم مكارم الأخلاق وهذا ما قاله رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إنما بعثت لأتم مكارم الأخلاق» ومن الأهداف كذلك النظر في مشاكلنا الاجتماعية ومحاولة وضع العلاجات لها وأضاف: إنه من أهداف اللجنة التكامل مع الجهات الأخرى المهتمة بالجوانب الاجتماعية مثل وزارة الشؤون ووزارة التربية وجامعة الكويت وغيرها من الجهات.

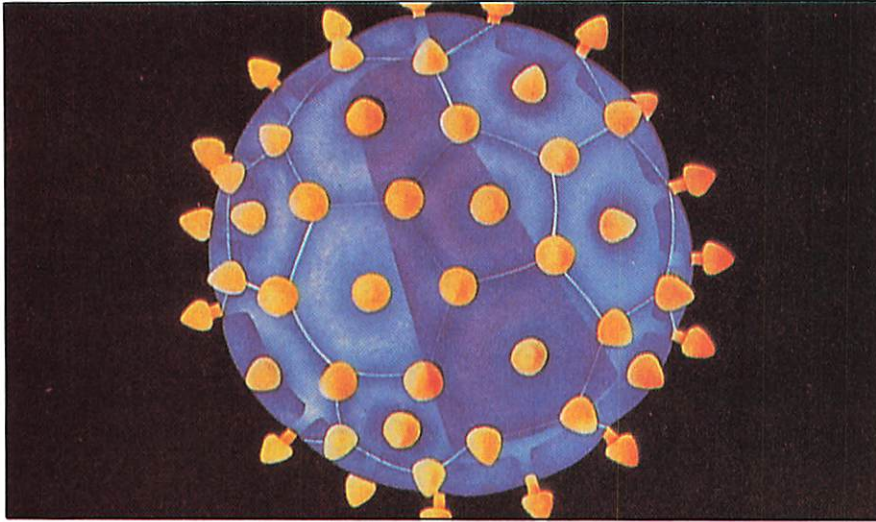
ثم انتقل الحديث إلى د. سامي الخترش رئيسة اللجنة الاقتصادية حيث قال: بأن اللجنة الاقتصادية تقوم بمشروع سميناه (الواقع الاقتصادي ومستلزمات التهيئة والهدف من هذا المشروع هو دراسة واقع الاقتصاد الكويتي وتحديد مواطن المخالفات الشرعية وقد تم إعطاء الأولويات في هذه الدراسة للقطاعين المالي والتجاري وتقوم اللجنة باقتراح البدائل العلمية اللازمة لتكون بدائل عن الأدوات الاقتصادية اللازمة ولاشك إننا متوقعون باننا سوف نواجه الكثير من العقبات الفنية والبشرية ولكننا بإذن الله سوف نتغلب عليها.

وفي الختام اختتم عريف الندوة يوسف السند بدعوة الحضور لتناول العشاء المقام على شرف الحضور.

مرزوق الحربي

الندوة الطبية الفقهية للمنظمة الإسلامية للعلوم الطبية تبحث عن:

رؤية إسلامية لمشاكل مرض الإيدز



■ صورة مركبة لفيروس الإيدز

موضوعات الندوة

ناقشت الندوة أهم القضايا والمشكلات الاجتماعية المتعلقة بمرض الإيدز، وقد كانت عناوين الجلسات كالتالي:

أولا : الجوانب الطبية للمرض من ناحية (أسبابه وطرق انتقاله وخطورته). وقد قدمها د. هيثم الخياط، ود. محمد حلمي وهذان من منظمة الصحة العالمية.

ثانيا : الجوانب الفقهية واشتملت على:

- حكم عزل مريض الإيدز.
- العدوى وحكم تعمد نقل العدوى.
- حقوق الزوجة المصابة وواجباتها من حيث: حضانة الأطفال ورضاعتهم.
- حكم التفريق بين الزوجين.
- هل يعتبر مرض الإيدز مرض موت؟

وقد تطرق المشاركون إلى موضوعات أخرى هامة: مثل تأمين الحجاج من خطر انتقال المرض نتيجة الاشتراك في الحلق بموس واحدة، وحكم الإجهاض لمرضى الإيدز نظرا لاحتمال انتقال المرض إلى الجنين بنسبة كبيرة، وحث علماء المسلمين على البحث عن علاج فعال لمرض الإيدز أسهاما في حل مشاكل البشرية منطلقين من قوله تعالى: «واقبلوا الخير».

أهم بحوث الندوة وحصيلتها المناقشات

قدم المشاركون أكثر من عشرين بحثا حول موضوعات الندوة وكان أكثرها يتناول الجوانب

تغطية : د. عصام العريان



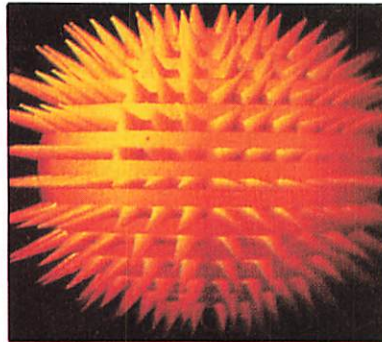
تحت هذا الشعار انعقدت ندوة طبية - فقهية هامة في الكويت

لمدة ٣ أيام (٢٣ - ٢٥ جمادى الآخرة الموافق ٦ - ٨/١٢/٩٣) برعاية

سمو أمير البلاد، ونظمتها المنظمة الإسلامية للعلوم الطبية بمركز الطب الإسلامي بالشويخ وبفندق الميريديان.

وقد استأنفت المنظمة نشاطها الدؤوب في مجال الطب والإسلام بعد التحرير عقب توقف قهري بسبب الاحتلال العراقي وما لحق بمقر المنظمة من تخريب وتدمير.

أمين عام مجمع الفقه الإسلامي، والشيخ محمد المختار السلامي مفتي تونس وكوكبة كبيرة من العلماء والأطباء من أكثر من عشرين بلدا.



■ فيروس الإيدز

وقد شارك في الندوة السادسة ما يقرب من ١٣٠ طبيبا وفقيها ومفكرا من داخل وخارج الكويت، وبمشاركة من المكتب الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية، ومجمع الفقه الإسلامي بمكة المكرمة.

وكان أبرز الحضور الدكتور يوسف القرضاوي الفقيه المعروف، والدكتور حسان حتحوت من أمريكا، وأ.د. علي عبدالفتاح وزير الصحة المصري، والدكتور عبدالمنعم أبو الفتوح الأمين المساعد لاتحاد الأطباء العرب وأمين عام اتحاد المنظمات الطبية الإسلامية، والدكتور أسامة رسلان الأمين العام لثقافة أطباء مصر، ود. هيثم الخياط نائب رئيس المكتب الإقليمي لمنظمة الصحة العالمية لشرق البحر المتوسط، ومفتي الديار المصرية الدكتور محمد سيد طنطاوي، والشيخ الحبيب بلخوجة

العدوى في الاتصالات الجنسية أو نقل الدم أو استعمال المحاقن الملوثة أو أثناء الولادة فقط، وعدم انتقالها بالحشرات أو في الرذاذ أو الطعام.

وكذلك فإن من حق الأم المصابة أن تتمتع بحضانة طفلها السليم وإن أوصت الندوة بتوفير مريض أو بدائل للطفل للرضاعة وإن تعذر ذلك فلا مانع أيضاً من إرضاعه خشية هلاكه.

وأما إجهاض الأم المصابة فقد أكدت الندوة توصيات ندوتها السابقة حول الإجهاض وهي أن حياة الجنين محترمة من بداية الحمل رغم مخالفة البعض لذلك، وعلى هذا فلا يجوز إجهاض الأم المصابة حتى ولو في الـ ٤٠ يوماً الأولى.

ونظراً لتأكد عدوى المرض عن طريق المعاشرة الجنسية فقد رأت الندوة إقرار حق أي من الزوجين في طلب التفريق من القاضي وأن له أن يمتنع عن المعاشرة الجنسية وأن من حق الزوج السليم أن يستعمل العازل الذكري لتقليل فرص انتقال العدوى له من زوجته المصابة إن رضى بمعاشرتها وذلك بالشروط السليمة للاستعمال.

وينطبق على مرض الإيدز نفس شروط أي مرض آخر لكي يكون مرض موت.

أما حكم تعمد نقل العدوى فقد حظي بمناقشات مستفيضة وكانت التوصيات هي حسب قصد المريض فإن كان عامداً للإفساد انطبق عليه حكم آية الحرابة، وإن كان القصد إعداء شخص بعينه ومات نتيجة لذلك يقتصر منه وإن نقل العدوى إلى شخص بعينه ولم يمت عقيب (يعز) ولو لم تنتقل إليه العدوى.

توصيات عامة

كان أهم التوصيات العامة التوصية بتطبيق الشريعة الإسلامية في المجتمعات الإسلامية لكي تكون عصمة للأمة ودعوة كل المتدينين والعقلاء في العالم للدعوة إلى العفة والفضيلة ومحاربة الرذائل الجنسية وتوصية الجهات الرسمية بتوفير سبل الكشف عن الإصابة بهذا المرض الخطير وكذلك السعي الجاد لعلاجها.

وكان للتوعية من المرض وخطورته حجم كبير في التوصيات وذلك عن طريق أجهزة الإعلام والتربية الدينية وتشجيع الزواج المبكر ومنع عوامل الإثارة في الإعلام وغيره.

وأوصت الندوة بالتفرق بمرضى الإيدز وتوفير العلاج والرعاية الصحية له والحرص على عدم تحقيره أو غمزه أو لمزه والحفاظ على صحته من التدهور. ■



■ د. عبدالمعظم أبو الفتوح



■ د. يوسف القرضاوي



■ د. عبد الوهاب الفوزان

حتى يصل إلى حوالي ٤٠ مليوناً مع بداية القرن القادم لأن هناك ٥ آلاف ينضمون يومياً إلى ضحايا طاعون العصر.

كما أوضح الفقيه المعروف الحبيب بلخوجة في كلمة مجمع الفقه الإسلامي بمكة المكرمة أهمية التزاوج بين العلم المتخصص وبين الفقهاء للخروج بحلول واقعية لمشاكل المجتمع وضرورة تطبيق الشريعة الإسلامية لتكون الحل الناجع لكل مشاكل العالم وليس البلاد الإسلامية فقط.

أما الدكتور عبدالرحمن العوضي رئيس المنظمة ووزير الصحة الأسبق فقد رحب بالحضور والضيوف مبيناً أثر كارثة الغزو العراقي على نشاط المنظمة وبين أن حضور هؤلاء العلماء والأطباء من جميع بلدان العالم الإسلامي المعروفة تقريباً يعتبر التناماً لشمل الأمة الإسلامية وكان هذا على أرض الكويت.. أرض الخير والعطاء بعد وقفتهم الشجاعة بجانب الحق الكويتي ضد الظلم والغدر.

وأوضح عظمة الإسلام ومنهجه في العلاج الوقائي لهذا المرض الخطير بتشجيع الزواج ومحاربة الزنا والشذوذ وتحريم الضرر والإضرار وأن تطبيق شرع الله عز وجل كفيل بحل مشكلات العالم كله.

وفي الختام كانت كلمات المشاركين والتي ألحها فضيلة الشيخ طه الصابوني من لبنان وأحد الإخوة المغاربة تعبير عن أصدق مشاعر الحب والود والتقدير للدور الذي تقوم به المنظمة ورئيسها وشعب الكويت وقيادته.

أحكام الندوة الفقهية

جاءت أحكام الندوة الفقهية منحازة لضحايا الإيدز ومدركة لخطورة المرض على البشرية جمعاء، وقد ألحها في حفل الختام الدكتور خالد المذكور الفقيه المعروف. فأوصت الندوة بأن عزل المصابين من التلاميذ أو العاملين أو غيرهم عن الأصحاء ليس له ما يسوغه وذلك اعتماداً على انحصار طرق نقل

الفقهية المتعلقة بمشاكل التفريق بين الزوجين، والحضانة، والرضاعة، والمعاشرة الزوجية بجانب المسؤولية الجنائية لمريض الإيدز خاصة إذا تعمد نقل العدوى إلى السليم.

وقد ظهر في المناقشة اتجاهات كما هي الحالة في الفقه الإسلامي ومدارسه اتجاه يعميل إلى التشديد والتحوط والاتجاه الآخر واقعي ومرن يراعي الحاجات الإنسانية والمتغيرات والظروف ويعمل إلى التيسير.

كما نتج عن هذين الاتجاهين رأيان: أحدهما: يعتبر مريض الإيدز ضحية المرض كفى بالمرض الخطير عقوبة له، والآخر يشدد على المريض ويزيد حياته صعوبة فوق الصعوبات التي يواجهها.

وأيضاً كان الميل إلى التشكيك في إمكانية غزو البلدان الإسلامية بسلاح الإيدز وتصديق كل ما يشاع عن المرض دون النظر إلى الحقائق الموضوعية والعلمية، وبالتالي تنشأ آراء فقهية متحولة ومتشددة، وقد حدث توازن واضح نتيجة الحوار الموضوعي طوال الأيام الثلاثة بين الأطباء والعلماء من جانب وبين الاتجاهين الفقهيين من جانب آخر.

حفلي الافتتاح والختام

لقد كان حفل الافتتاح بمركز الطب الإسلامي الذي أنشاه السيد يوسف المزيوق وزوجته لولوة النصر إيداناً ببدء نشاط جديد في مرحلة جديدة للمنظمة، وألقت الجهات المنظمة للندوة الفقهية كلمات توضح هدف وموضوعات الندوة، وألقى السيد عبدالوهاب الفوزان وزير الصحة كلمة سمو الأمير وبين فيها أهمية الندوة نظراً لخطورة مرض الإيدز وأن دولة الكويت قد سنت قانوناً لأول مرة ولعلها الوحيد في العالم ينظم بعض القضايا المتعلقة بالمرض الخطير.

وألقى الدكتور هيثم الخياط كلمة منظمة الصحة العالمية وألقى الضوء على خطورة المرض وكيف أنه سيزداد عدد المصابين به



د. ناصر صرخوه

د. صرخوه : أمنية كل مسلم أن يرى تطبيق أحكام الله لأن في تطبيقها سعادة للبشر

بعد أن يرى أربعة شهود وهناك شروط خاصة لهذا الأمر، وللأسف الشديد هذا لتشويه للتشريعات الإسلامية الذي عطل تطبيق هذه الأحكام، لو تم عرض هذه الأحكام بصورة جيدة وبشكل هادئ كما طرحها نبي الرحمة - صلى الله عليه وسلم - لتبناها حتى المجتمع الغربي، وفي هذه الأحكام سعادة البشر وهل يوجد غير خالق البشر من يستطيع أن يقن ويشرع للبشر فمن هذا المنطلق يجب أن نفرح بأن هناك توجهاً لتطبيق الشريعة الإسلامية وتطبيق أحكام الله سبحانه وتعالى ومن هذا المنطلق لا يملك الإنسان إلا أن يشارك في هذه الدعوة ويساهم في هذه الدعوة ويشكر الأخوة الذين يثيرون مثل هذه القضايا بين فترة وأخرى من هذا المنطلق أنا وقعت، ولا أستطيع أن لا أوقع. ■

عليه أن يسعى لتطبيق أحكام الله سبحانه وتعالى، لاعتقادنا الجازم بأننا نؤمن بهذا الدين العظيم الذي نزل على محمد صلى الله عليه وسلم وآله وصحبه أجمعين هذا الدين العظيم جاء لسعادة البشر في أحكامه - فعلا سعادة البشر - ولكن مع الأسف الشديد هناك الحملات المضادة للإسلام لتشويه بعض القضايا الإسلامية والحديث عن هذه الأحكام بصورة مشوهة وبالذات الحدود التي يتحدث عنها المجتمع غير المسلم، وكذلك بعض المسلمين مع الأسف الشديد يشوهون هذه القضايا التي جاءت رحمة، وجاءت ليسود العدل بين الناس، وإذا رجعنا للتاريخ الإسلامي نرى أن هذه الحدود لم تطبق إلا على أعداد محدودة جداً وبشروط قاسية جداً، مثلاً حد الزنا لا يقام إلا

وتواصل مجلة «المجتمع» استطلاع رأى النواب الأفاضل حول المذكرة التي وقعوا عليها يطالبون من خلالها تعديل المادة الثانية من الدستور بحيث تكون الشريعة الإسلامية مصدر التشريع، وحول هذا الموضوع تفضل النائب الدكتور: ناصر صرخوه - رئيس اللجنة التعليمية - بتصريح خاص لمجلة «المجتمع» حيث قال:

أمنية كل إنسان مسلم أن يرى تطبيق أحكام الله سبحانه وتعالى، وهذه من القضايا التي إن لم تعش في حس المسلم فعلياً أن يراجع نفسه وفي رأى الشخصى هناك شك في إيمانه واعتقد أن هذا رأى الشرع فيه - فتطبيق أحكام الله سبحانه وتعالى هي أمل وأمنية كل مسلم. ومن يؤمن بالله واليوم الآخر



د. إسماعيل الشطي

في جلسة عادية لمجلس الأمة :

الدكتور إسماعيل الشطي : نأمل أن تسير الدولة على خطة واضحة لتنويع مصادر الدخل

دعوة من رئيس المجلس أحمد السعدون، ويهدف الاجتماع إلى دراسة تقرير ديوان المحاسبة عن نتائج تطبيق المادة ٢٩ من القانون رقم ١ لسنة ١٩٩٣م، بشأن حماية الأموال العامة والخاص بالفترة الانتقالية لتطبيقه، وسبق للمجلس أن أحال اللجنة المكونة من لجنة الشؤون التشريعية ولجنة الشؤون المالية بالمجلس عدداً من التقارير عن الاستثمارات الخارجية، وقال النائب الدكتور: ناصر الصانع.. إن التقرير الذي سيبحث في الاجتماع منفصل عن تقريرين أعدهما مكتب مراجعة الحسابات التابع للدولة أول العام ويحدد فيهما تفاصيل ممارسات مزعومة عن تبديد استثمارات مملوكة للدولة، واستخلص المكتب أن هناك أسباباً قوية تدعو للاشتباه في مسئولين حكوميين سابقين كانوا مسئولين عن الاستثمارات الحكومية ويعيشون الآن في الخارج بأنهم تواطؤوا مع المختلسين للأموال.

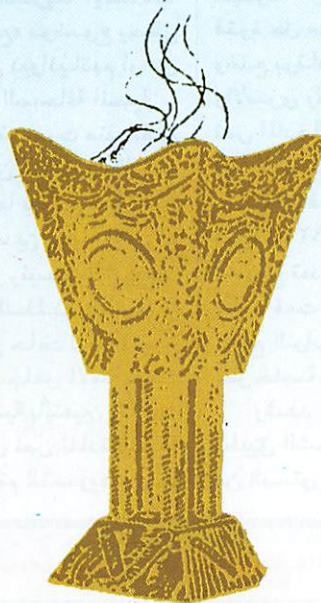
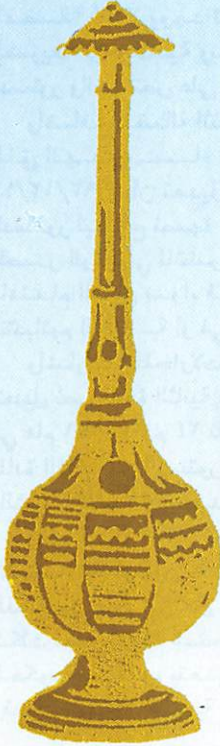
مصادر الدخل وللأسف أن الدولة تسير على ميزانيات تلقائية وليست استراتيجية، لقد طلبت تزويدي بالخطة وكنت أعلم أن الدولة ليس لديها خطة طويلة شاملة، أريد معرفة مبررات التخطيط في عدم وضع هذه الخطة، وسؤالي كان عن سبب عدم التنفيذ؟

والإجابة لم تعلن عن سبب واضح في عدم وضع خطة منذ ١٩٨٦م، وعن الجهة المقصرة والإجراءات المتخذة ضد هذه الجهة، وعن إجراءات تقاضى التقصير فقد وصلتني إجابة لا تحصى أي إجراءات لتقاضى التقصير، وهذا القانون هو أبرز ما أنجزته السلطة التنفيذية، وهو أحد قوارب النجاة نحو مستقبل زاهر، ونرجو أن تستعد الحكومة لعام ١٩٩٤م، وإذا كانت وزارة التخطيط لم تجب عن وضع خطة فكيف يتسنى للمجلس متابعة التنفيذ، أرجو أن يركز المجلس جهوده نحو توجيه وزارة التخطيط نحو الخطة ونرجو أن لا تكون الخطة إنشائية. ومن جانب آخر تعقد لجنة حماية الأموال العامة أو اجتماع لها منذ قرار المجلس بتأسيسها في دور الانعقاد الماضي بناء على

أرجو مجلس الأمة مناقشة التنشيط الاقتصادي للبلاد والنهوض بالاقتصاد الوطني لمدة شهر واحد بناء على طلب النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء وزير المالية والتخطيط، وقال الروضان: إن فرق عمل من مجلس الوزراء باشرت عملها واتخذت بعض التوصيات لإعداد خطة تنموية تبدأ من عام ١٩٩٥ حتى عام ٢٠٠٠. من جانب آخر عقب النائب الدكتور: إسماعيل الشطي على جواب النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء حول الخطة المستقبلية الانتمائية الطويلة الأمد للحكومة حيث قال: نحن في الكويت نواجه أزمة اقتصادية وهي العجز المتراكم، والمدخل لمواجهة أمران: إما تناوله بشكل مباشر أو عن طريق قانون التخطيط الاجتماعي، ويعتبر هذا القانون من أهم القوانين التي تم إنجازها، حيث إنه من شأنه أن ينظم قدرات الدولة وثرواتها نحو التنمية. كنت أتمنى تطبيق القانون لكن للأسف حتى هذه اللحظة لم تنته الدولة من إعداد خطة، كنا نأمل أن تسير الدولة على خطة واضحة لتنويع

أكثر من خمسين عاماً خبرة في مجال العطور

أول ما نتحدث عنه الجودة
حتى أصبحت تقترن بعلامة



بخور - دهن عود - دهن ورد
مجموعة خلطات للملابس
مباخر - مرشات مذهبة وكريستال



أحدى منتجات الكويت

الكويت / سوق المسيل
تلفون: ٤٤٠٥٥٦٦
فاكس: ٤٤٠٤٤٦٦

نكشات

* الشيخ صباح الاحمد - النائب الاول لرئيس مجلس الوزراء ووزير الخارجية - ابلغ أحد الصحفيين بأن الحديث الذي دار بينهم ليس للنشر، ونحن على علم بأن الشيخ: صباح لديه الكثير من المعلومات والأخبار نتمنى أن تكون أخبار خير للوطن والمواطنين.



وزير الداخلية

* بدأ وزير الداخلية الشيخ: احمد الحمود متجاوباً أكثر مع الصحفيين وتبادل معهم الأحاديث الودية والابتسامات وشاركه النائب الدكتور اسماعيل الشطي - رئيس اللجنة المالية والاقتصادية.

* النائب الثاني لرئيس مجلس الوزراء ووزير المالية والتخطيط السيد ناصر الروضان أثنى على النائب الدكتور ناصر الصانع ووصفه بالنائب النشط بما يملكه من قدرات ومشاركة في اللجان وإعداد الدراسات والاستراتيجيات.

* أكد وزير التجارة والصناعة الدكتور: عبد الله الهاجري أن مراقبة أسعار مواد البناء مستمرة وهناك لجنة بالوزارة مهمتها مراقبة الأسعار وستكون للوزارة إجراءات فعلية في حال ارتفاع الأسعار بصورة غير طبيعية.

* وصف أحد أعضاء اللجنة المالية - ما تردده بعض الصحف حول قانون الميونيات بأنها مناورات للنيل من القانون الذي لا يسير حسب هواها، وأكد بأن القانون سيطبق ولن يعاد فيه النظر.

* استغرب النائب عيد الله الرومي من رد الحكومة على سؤاله: لماذا لم يتم تحصيل مبلغ يزيد عن ٨٠٠ ألف دينار سبق أن صدرت أحكام بتحصيل هذا المبلغ؟ حيث كان رد الحكومة «لا يوجد موظف يقوم بتحصيل هذا المبلغ»!!

قالوا في الجلسة

* النائب خالد العدوة : لقد نهبت وزير التربية انه يجب أن يكون متجرداً عند اختياره للقيادات لأن هذه أمانة ويجب أن لا يدخل الانحياز الفكري والحزبي والهوى والمزاج في التعيين، ويجب أن نكون قوامين بالقسط ونعامل الناس سواسية، وأطالب المجلس بتشكيل لجنة تحقيق حول التعيينات الأخيرة في وزارة التربية .

* النائب مفرج نهار: كنا نتوقع من شخص منتخب - وزير التربية - أن يهتم بعمله. لقد وجهنا أسئلة للوزير لكن الإجابات جاءت مشوهة وناقصة ومطاطة بحيث تعرف أن المجيب يناور ويتهرب، ولقد صرح الوزير بتصفيّة توجه معين وكويتيين معينين من هذا المرفق دون نهج موضوعي.



هايف الحويلة

* النائب هادي هايف الحويلة: «أطالب وزير التربية بإعادة النظر في هذا القرار مع إمكانية الاستفادة من خبرة هؤلاء القيايين المتظلمين بدلاً من وقف نشاطهم وتعطيل انتاجيتهم، فالكويت في هذه المرحلة في حاجة لتضامير جهود الجميع من أجل كويت المستقبل.

* مبارك الدويلة : هناك مشكلة هي نزول أسعار النفط لأقل من ١٠ دولارات في الميزانية أقرت على أساس سعر البرميل ١٥ دولار ولا يجوز أن نخسر ٦٠٠ مليون دولار من الميزانية.

* النائب الدكتور اسماعيل الشطي: اعتقد أننا سنقدم للشعب إنجازاً، مطلبنا بالمجلس أن نقر خطة شاملة لهذا الوطن.

في ديوانية الهيم:

صالح الفضالة.. نائب رئيس مجلس الأمة : تطبيق الشريعة الإسلامية لا يتعارض مع الحكم الوراثي

* المؤسسات المالية الإسلامية غزت أوروبا



■ النائب صالح الفضالة

وقال بأن الأئمة الأربعة عاشوا في ظل الدولة الأموية والعباسية ولم يستنكروا الحكم الوراثي وأن هناك دولا مجاورة تطبق الشريعة الإسلامية نصا وروحا والحكم فيها وراثي. وأضاف بأنه قد تثار مسألة الفوائد وشركات التأمين والبنوك فالآن المؤسسات المالية الإسلامية غزت أوروبا وهناك قنوات إسلامية كثيرة تستثمر الأموال. وشدد الفضالة بأنه لا بد من تجريب الشرع الرباني.

وقال إن فيه الاجتهاد والقياس وقاعدة لا ضرر ولا ضرار وأمور فقهية كثيرة في هذا المجال. هذا وتطرق الفضالة في حديثه إلى العديد من القضايا التي تهم الساحة المحلية وكان من أبرزها ما قامت به لجنة تقصي الحقائق حول عملية الغزو الفاشم إضافة إلى قضية المديونيات الصعبة والاستثمارات ومشكلة الرعاية السكنية ومشكلة «البدون».



■ النائب خلف دميثير

وفاز التعديل ووافق عليه أحد الفقهاء الدستوريين الكويتيين وهو لا زال موجودا. وأضاف بأنه في مجلس ١٩٨١ قدم طلبه لتفقيح الدستور سنة ١٩٨٢ وتعديل المادة الثانية إضافة إلى طلب آخر قدم سنة ١٩٨٤ لنفس الغرض.

ونذكر الفضالة بأنه كان واحد من ضمن مجموعة ٨٥ الذين تولوا العمل السياسي أثناء فترة حل مجلس الأمة وأنه بعد التحرير تم وضع برنامج اهتم بأمور التعليم والأمن والأسرى وكان من ضمن هذا البرنامج تعديل نص المادة الثانية من الدستور لتكون الشريعة الإسلامية هي المصدر الرئيسي للتشريع.

وأضاف الفضالة أنه بعد الوصول إلى مجلس ١٩٩٢ أصبح لزاما علينا أن نعد مشروع تعديل المادة الثانية من الدستور وقال: «لقد قمت بإعداد الصيغة وتم توقيعها من جميع النواب باستثناء أربعة أعضاء لهم وجهة نظر خاصة».

وشدد الفضالة أنه لا يوجد تعارض بين تطبيق الشريعة الإسلامية وبين المادة الرابعة من الدستور التي تنص بأن الحكم وراثي.

أكد نائب رئيس مجلس الأمة صالح الفضالة أنه لا يوجد تعارض بين تطبيق الشريعة الإسلامية وبين المادة الرابعة من الدستور والتي تنص على أن الحكم وراثي. وأضاف الفضالة أثناء حديثه في ديوانية طلق الهيم مساء يوم الأحد الموافق ١٩٩٣/١٢/١٢ أن تعديل المادة الثانية من الدستور ليصبح نصها «الشريعة الإسلامية المصدر الرئيسي للتشريع» موضوع يحظى باهتمام الناس سواء في ديوانياتهم أو من منديياتهم السياسية أو في الصحافة المحلية. وأشار بأن المحاولات قد جرت منذ القدم لتعديل نص المادة الثانية من الدستور وقال إنه في عام ١٩٧١ تقدم ٢٤ نائبا بطلب تعديل نص المادة الثانية من الدستور «دين الدولة الإسلام والشريعة الإسلامية مصدر رئيسي للتشريع». وفي عام ١٩٧٥ تم الطلب ولم يوفق الأعضاء المتقدمون حتى جاءت لجنة تنقيح الدستور على إثر حل مجلس الأمة حيث شكلت لجنة من ٤٠ شخصية بالتعيين وتقدمت للحكومة بأن تقوم بتعديل نص المادة الثانية وقدمت مذكرة تفسيرية وتم التصويت عليها.

النائب خلف دميثير «للمجتمع»:

تعديل المادة الثانية من الدستور مطلب شعبي يجب تحفيظ الشريعة الإسلامية ونأيها بالمجتمع من مخاطر الانزلاق

يقولون، وأكد بأنه لا يوجد تعارض بين تطبيق الشريعة الإسلامية والحكم الوراثي. وقال: «إن الدولة الأموية والعباسية كانت تطبق الشريعة الإسلامية وكان الحكم فيها وراثيا فلم يكن هناك أي تعارض بينهما».

وفي نهاية تصريحه تمنى النائب خلف دميثير أن يرى القوانين في الكويت مستمدة من الشريعة الإسلامية وقال إن هذه قناعة غالبية الشعب الكويتي.

يتعين علينا أن نستمد قوانيننا من الشريعة الإسلامية التي لا يشوبها النقص».

وأضاف بأن الشريعة الإسلامية تواكب مراحل التطور ولذلك فإن باب الاجتهاد مفتوح في الإسلام. وشدد بأنه يجب التضحية بالمصالح الخاصة من أجل تطبيق شرع الله وقال: «إن المجتمع بلا عقيدة لا قيمة ولا هوية له».

ونذكر دميثير بأن المتخوفين والمهاجمين لتطبيق الشريعة قد خالفهم التوفيق فيما

أكد النائب خلف دميثير العنزي بأن تعديل المادة الثانية من الدستور مطلب شعبي عارم يجب تحقيقه.

وقال: في تصريح «للمجتمع» بأنه من المؤيدين بشدة لتطبيق الشريعة الإسلامية وأنه من الذين وقعوا على مشروع التعديل إضافة إلى كونه من المطالبين بتطبيقها في مجلس ١٩٨١.

وقال: «إذا أردنا أن نحمي مجتمعنا وأجيالنا القادمة من مخاطر الانزلاق فإنه

دعوة للتبرع لبنى جمعية الإصلاح الاجتماعى

نظرا لضخامة الأنشطة التى تقوم بها جمعية الإصلاح الاجتماعى فقد قررت إدارة الجمعية توسيع مبناها لتستطيع مواكبة نشاطاتها المختلفة.



اللجان التابعة لجمعية الإصلاح الاجتماعى

- لجنة العالم الإسلامى.
- لجنة المناصرة الخيرية.
- لجنة مصابيح الهدى.
- لجنة الدعوة الإسلامية.
- لجنة سنابل الخير.
- لجنة الزكاة والخيرات.
- لجنة العلاقات العامة والإعلام.
- لجنة معرض الكتاب الإسلامى.
- لجنة مراكز تحفيظ القرآن الكريم.
- لجنة التوعية الاجتماعية.
- لجنة التوجيه والإرشاد.
- لجنة العمل الاجتماعى.
- لجنة الطفل المسلم.
- مجلة المجتمع.
- مركز الشباب.
- لجنة البر والإحسان.
- لجنة النشء الإسلامى.
- لجنة الفتاة المسلمة.
- اللجنة النسائية.

* إن تبرعك لهذا المشروع يعنى أنك وضعت لبنة فى مشروع إسلامى خير يهدف إلى حماية المجتمع من مفسدات العصر والمساهمة فيه أمانة فى أعناقنا جميعاً لأنه من واجبنا أن نتعاون على البر والتقوى ونتكاتف لنرد أفساد والانحراف والرديلة... فلا تحرم نفسك من هذا الخير.
* إن التبرع مفتوح بكافة أنواعه أمام الإخوة المتبرعين الذين أفاء الله عليهم من فضله.

للاستفسارات: ٢٥١٤١٨٠-٢٥٢٨٦٨٤ فاكس ٢٥٢٦١٣٧ حساب توفير رقم ٦/٢٤٢٠٢ بيت التمويل الكويتى - الفرع الرئيسى

«إن الله لا يضيع أجر المحسنين»

البوسنة روح جديدة تسرى في الجهاد : بشائر النصر تهب على مسلمى البوسنة

زغرب : أسعد طه

يمكن القول إن مفاوضات جنيف الأخيرة التي دارت في نهاية شهر نوفمبر الماضي لم تحمل جديدا سوى أمرين:
أولهما : التفاوض المكثف بشأن الخرائط المقترحة للجمهوريات العرقية الثلاث المسلمة والكرواتية والصربية وبما يعنى إقرار الجميع بمبدأ التقسيم واختلافهم على شكله.

والأمر الثانى : هو الإصرار الذى أبداه المسلمون على تحقيق مطالبهم بشكل يعكس ثقهم فى أنفسهم وهو ما أمكن ملاحظته بوضوح للمرة الأولى منذ تفجر القتال في البوسنة والهرسك وتداول المحادثات بين المسلمين والصرب والكروات في لندن ولاهأى وجنيف.

القائمة على الساحة الدولية .
ووفق ذلك جرى تشكيل حكومة جديدة (مسلمة) لم ينل الصرب والكروات إلا أربعة مقاعد للوزراء فيها، ومنهم اثنان بلا حقبة، كما قسمت المناطق المسلمة الحرة إلى أربعة تم تعيين وزير لكل منها، ولتكون مهمة هذه الحكومة تهيئة الشروط اللازمة لقيام وضمان استمرار الدولة المسلمة المزمع إنشاؤها.

وفي هذا النطاق أيضا تتردد في العاصمة البوسنية شائعات عن الاستعداد لتغيير رئيس البرلمان البوسنى (صربى الجنسية) ونائبى القائد العام للجيش (واحد صربى والآخر كرواتى)، وهؤلاء الثلاثة من الذين رفضوا الانضمام للميليشيات

ويفسر المراقبون هذه الثقة فى النفس التى بدأ المسلمون يتمتعون بها مؤخرا بأنها الثمار الأولى لما حملته الأيام الأخيرة من تغيرات على صعيد الساحة الداخلية للمسلمين عكست انتهاءهم من رسم الخطوط العريضة لسياسة محددة بشأن مستقبلهم السياسى لطالما دفعوا ثمن غيابها واتكائها على المواقف الدولية، وكذلك رد فعل مباشر لهذه الإنجازات العسكرية التى تحققت فى الفترة الأخيرة على أرض الواقع وتشير المواقف السياسية الأخيرة للمسلمين وتصريحات قادةهم على أنهم قد وافقوا أخيرا على التقسيم العرقى للبلاد (على أن يكون ذلك حسب تصوراتهم الخاصة ويستخدم قوتهم لرسم خرائط هذا التقسيم)، خصوصا بعد أن حصل عزت بيجوفيتش على حق إرث (البوسنة والهرسك) الدولة حسب الاتفاق المبرم بين المسلمين والصرب.

ويعتقد أن المسلمين خلصوا إلى ذلك بعد عشرين شهرا من الحرب استنتجوا بعدها استحالة الدفاع عن البوسنة والهرسك (الموحدة)، حيث لا تسمح بذلك العوامل الذاتية لهم ولا المعطيات

الصربية والكرواتية فى بداية الحرب وأعلنوا ولاهم للحكومة الشرعية للبلاد، وذلك ضمن حملة تطهير واسعة يقال أنها على وشك التنفيذ وخاصة في جهازى الإعلام والداخلية للتخلص من العناصر الصربية والكرواتية التى تحتل مواقع حساسة، ولتكن ثمار ذلك كله أن يبقى الشكل السياسى الجديد للبوسنة والهرسك دون شىء يدل على تعددتها القومية سوى مجلس الرئاسة الذى يعتقد الكثيرون أنه يمثل مرحلة انتقالية .

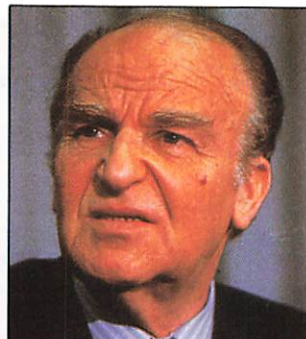
وحسب الرؤية السياسية المسلمة الجديدة فإن الكروات باتوا هم العقبة الرئيسية أمام تصورات المسلمين المستقبلية لبناء دولة خاصة بهم تمتلك أراض متصلة ببعضها وتطل على البحر الأدرياتيكي، حيث سعى الكروات منذ الثامن من مايو الماضى إلى بسط سيطرتهم على منطقة وسط البوسنة والتى كانت خطة فانس - أوين قد منحتها لهم رغم غالبيتها المسلمة، وهذا فى الوقت الذى انحصر فيه الخلاف بين المسلمين والصرب - بشكل أنى - على إمكانية تقسيم العاصمة سراييفو أو تنازل المسلمين عن مناطقهم فى شرق البلاد وهي (سريبرينتا) و (جيبا) و(جوراجدى).

ومن هنا فإن المسلمين ارتأوا أن تهدئة الأوضاع مع الجانب الصربى - الطرف الأقوى فى اللعبة البوسنية - قد يجلب عليهم بعض الإيجابيات ويمكنهم التفرغ لتصفية حساباتهم مع الحليف الكرواوى الذى أثر الانتقال إلى خانة الأعداء .

وحسب مصادر صحفية بوسنية فإن هناك دلالات تشير إلى إمكانية حدوث (تقارب) في مواقف الطرفين (رغم سخونة بعض الجبهات بينهما) والذى يعتبره البعض لا يتعدى كونه أعمالا قتالية معتادة، ويستشهد على ما أشيع عن تقارب بين المفاوضات



■ حارث سيلاجيتش



■ على عزت بيجوفيتش



■ القوات المسلمة في البوسنة

منها البوسنيون هي مصانع ومعامل إنتاج السلاح في وسط البوسنة والتي تعدهم بحوالي ثلاثين بالمائة من احتياجاتهم، وتمثل الغنائم الحربية مصدرا ثانيا للتسلح فيما يتردد في إمكانية وجود قنوات سرية لوصول السلاح من الخارج .

وتمكن المسلمون في توزلا وحيث توجد مصانع الكلور والمواد الكيميائية من إنجاز بعض العبوات الكيميائية التي يمكن استخدامها في محيط محدود وكورقة أخيرة إذا ما استهدفت الميليشيات الصربية احتلال توزلا والتي يعتبرها المسلمون معقلا هاما لهم.

وتقدر القيادات العسكرية البوسنية مساحة الأراضي التي يسيطر عليها الجيش البوسني بحوالي خمسة وعشرين بالمائة من مساحة البوسنة والهرسك فيما تسيطر الميليشيات الكرواتية على اثني عشر بالمائة والصربية على ثلاثة وستين بالمائة.

ويعتقد البوسنيون أنهم يمتلكون القدرات والكفاءات البشرية القادرة على تحقيق النصر وأن أوروبا التي تمنع عنهم السلاح تدرك ذلك مثلما كانت تدرك القيادات الشيوعية في زمن يوغسلافيا السابقة والتي كانت تحول دون وصول المسلمين إلى مناصب قيادات رفيعة في الجيش اليوغسلافي.

وهذه المعطيات الجديدة هي التي منحت المسلمين شعورا عميقا بأنهم الآن بدأوا معركتهم ضد الصرب والكروات الذين سجلت قياداتهم انزعاجا شديدا من تنامي (الروح الدينية) بين صفوف الجيش البوسني بعد أن بدأ البسطاء منهم يدركون أن تحرير الأرض المغتصبة لا تنجزه إلا الأيدي المتوضعة. ■

الجيش البوسني في الفترة الأخيرة وفسر ذلك على أنه نتيجة تحرر القيادة العسكرية البوسنية بالكامل من ارتباطها بالعمل السياسي وانتظارها لنتائج في التوصل إلى حلول سلمية وما نتج عن ذلك من منحها حرية كبيرة في الحركة واعتمادا متصاعدا على القدرات الذاتية خصوصا بعد نجاحها في التخلص من بعض عناصر مخابرات الجيش اليوغسلافي من صفوفها، ويقول مراقبون عسكريون أنه قد لوحظ في الفترة الأخيرة تغيرا كبيرا في مستوى الأداء القتالي للجندى المسلم تمثل في نجاحه في شن عمليات هجومية (على الميليشيات الكرواتية) في شروط وظروف جوية سيئة للغاية وفي الوقت الذي لا يتوقع فيه الطرف الآخر أي هجوم، وسجلت كفاءة متزايدة للجندى المسلم في الاختراق والتسلل وقدرة عالية على المبادرة في الحركة.

وعلم أنه قد بدأ مؤخرا في تنفيذ عمليات انتحارية ناجحة خلف صفوف العدو، وأن الوحدات الاستطلاعية للجيش البوسني باتت تقوم بعملها بدرجة مرضية للغاية وكان أكثر ما سجلته التقارير الواردة من جبهات القتال من غرابة هو كثافة النيران التي يستخدمها الجيش البوسني في عملياته العسكرية والتي أصبحت العامل الرئيسي فيها رغم ما يعانيه الجيش من قلة السلاح والذخيرة، وحيث أشير إلى أن المسلمين يمارسون نوعية جديدة من القتال ضد المدرعات وفي تركيبة وانسجام مع نيران المشاة، كما أن دقة وكثافة وضبط نيران المدفعية والتصويت غيرت بشكل واضح أعمال القوات المسلمة القتالية.

ويعتقد أن مصادر السلاح التي يتزود

المسلم ونظيره الصربي ما قيل عن خط ساخن سوف يربط قريبا بين القيادتين الصربية والمسلمة وعمليات تقسيم وتوزيع الفحم والأخشاب التي جرب بينهما حول سراييفو استعدادا لفصل الشتاء، وما ترد كذلك عن اتفاقات لعمليات تبادل سكاني محدودة في بعض المناطق.

وقد سبب ذلك كله انزعاجا شديدا لحكومة زغرب التي أثارها ما نسب إلى الرئيس البوسني خلال جولة قام بها على جبهات القتال من أنه يجب إعادة المناطق التي كان المسلمون يمثلون فيها أغلبية بالقوة - يقصد المناطق التي كان الكروات يسيطرون عليها حسب التفسير الكرواتي، وباستثناء بعضها مثل بانيا لوكا الواقعة تحت الاحتلال الصربي فيمكن أن يتم ذلك بالحلول السلمية على حد ما نسب للرئيس البوسني.

التفاوض والقتال

والمراتب للتغيرات الأخيرة يرى أن السياسة المسلمة بدأت تعمل في خطين متوازنين :

أولهما : المفاوضات والمعاطلة فيها وكسب المزيد من الوقت عبر طرح وقبول كل المبادرات غير الحاسمة مثل المبادرة الألمانية الفرنسية التي قال عنها رئيس الحكومة البوسنية حارث سيلاجيتش أن حكومته تدعمها غير أنها لا ترى فيها اتفاقا شاملا. وثانيهما : القتال في المناطق التي يمكن أن يتحقق فيه تقدم سريع وحاسم وخصوصا على جبهات القتال مع الميليشيات الكرواتية .

وفي هذا الإطار يضع الجيش البوسني الأولوية للمناطق المحاصرة من قبله مثل (فيتيز) و(جبتشي) و(بوسافاتشا) و(كسلياك) أملا أن يلي ذلك (ستولاتس) و(موسنار) وتعتبر الإنجازات التي حققها الجيش البوسني مؤخرا مصدرا آخر للتفاوض البوسني عبر التقدم الذي يحققه في وسط البلاد وتمكنه من صد وإجهاض الهجمات المشتركة والعنيفة للقوات الصربية والكرواتية، وكذلك نجاحه في القضاء على عناصر الفساد والإجرام في صفوفه، وتصفية لكل الميليشيات الخاصة وضمها إليه بما فيها الميليشيات الكرواتية في العاصمة سراييفو.

وتشير تقارير متعددة إلى تنامي قدرات

بعد فشل مباحثات رابين وعرفات في القاهرة:

الخلاف يتفاقم داخل معسكر المفاوضات الفلسطينية

عمان : عاطف الجولاني



■ عرفات ورايين ومبارك

في غمرة الخلافات الحادة بين المفاوضين الفلسطينيين والإسرائيليين حول ترتيبات تطبيق اتفاق غزة أريحا، وبعد الفشل الذريع الذي منيت به المباحثات بين عرفات ورايين في القاهرة في الأسبوع الماضي طفا على السطح خلاف آخر لا يقل حدة وسخونة عن الخلاف الأول، وتمثل في بروز محورين مختلفين داخل التيار الفلسطيني المنخرط في عملية المفاوضات، وقد أخذ هذا الخلاف أبعاداً واسعة وشهد تطورات وصلت حد مقاطعة البعض لاجتماعات اللجنة التنفيذية وتوجيه النقد اللاذع لياسر عرفات، بل وتوجيه مذكرة تطالب بالإصلاح في المسارين السياسي والتنظيمي.

خلاف أم تنافس ؟

فقد أظهرت تطورات الأحداث خلال الشهر الأخير وجود تيارين يقود أحدهما رئيس اللجنة التنفيذية للمنظمة ياسر عرفات ويُدعمه نبيل شعث الذي عينه عرفات رئيساً للوفد المفاوض بخصوص ترتيبات غزة أريحا، وتيار آخر يترجمه محمود عباس (أبو مازن) الرجل القوي في فتح والمنظمة والذي تصاعد دوره السياسي بعد توقيع على اتفاق غزة أريحا وإشرافه المباشر على التوصل إلى هذا الاتفاق، ويدعم (أبو مازن) في موقفه المعارض لعرفات كل من ياسر عبد ربه رئيس حزب (فدا) المنشق عن الجبهة الديمقراطية، وسليمان النجاب القيادي البارز في حزب الشعب الفلسطيني (الشيوعي سابقاً).

وقد ركز التيار المعارض لعرفات في هجومه الحاد المباشر ضده على مجموعة من الانتقادات أهمها:

١ - تفرد عرفات في تشكيل اللجنة المشرفة على المفاوضات مع الإسرائيليين في طابا، وتعيين غالبية أعضائها من الموالين له، وفي الوقت نفسه تهيش دور محمود عباس الذي يرى نفسه صاحب الفضل في التوصل إلى اتفاق غزة - أريحا. ويرى المراقبون أن

إلى أية أطر مرجعية، قد أدى إلى إضعاف الموقف التفاوضي الفلسطيني.

ويتفق الكثير من الفلسطينيين المؤيدين للتسوية مع وجهة النظر هذه ويحملون عرفات مسؤولية إضعاف الوفد التفاوضي الفلسطيني.

وفي معرض انتقاده لأسلوب عرفات في إدارة المفاوضات قال مسئول فلسطيني إن «الموقف التفاوضي الفلسطيني يلحق به أضراراً كبيرة ببقاء الوضع على ما هو عليه بإدارة فردية للرئيس عرفات في بناء الأجهزة ودوائر السلطة الوطنية».

٢ - الخلاف على تشكيل المجلس الأعلى للتنمية المسئول عن متابعة الترتيبات الاقتصادية لسلطة الحكم الذاتي والمخول بالتعامل مع الأطراف الإقليمية والدولية التي تعهدت بتقديم الدعم للحكم الذاتي الفلسطيني. فقد قام عرفات بتعيين غالبية أعضاء المجلس من السياسيين المؤيدين لسياسته وبرئاسته هو شخصياً، وأغفل الكفاءات والخبرات الاقتصادية التي يرى التيار المعارض لعرفات يجب أن يكون لها الدور الرئيسي في الإشراف على هذا الجانب.

وقد كان الخلاف على هذه النقطة بالذات صاعق التفجير الذي جعل الخلاف بين

الخلاف بين تيار عرفات و(أبو مازن) قد أضعف الموقف التفاوضي للمنظمة مع (إسرائيل)، حيث يتسابق نبيل شعث في تقديم التنازلات للإسرائيليين للبرهنة على نجاحه في إدارة المفاوضات وقطع الطريق أمام تيار (أبو مازن)، ولعل هذا ما يفسر التشدد والتعنّت الذي أبداه المفاوضون الإسرائيليون في مفاوضات طابا، ورفضهم تقديم أية تنازلات في الموضوعات الخلافية الشائكة والتي تمحورت حول مساحة غزة وأريحا وطبيعة الانسحاب الإسرائيلي منها، والإشراف على المعابر مع مصر والأردن، وقضية الإفراج عن المعتقلين.

ويتهم التيار المعارض لياسر عرفات بأن انفراده في إدارة عملية التفاوض والإشراف عليها واتخاذ جميع القرارات دون الرجوع

أبو مازن يتهم عرفات بتعيين الموالين له في لجنة التفاوض



■ نبيل شعث



■ ياسر عبد ربه



■ محمود عباس

عرفات ... تحديات متعددة

ومما ضاعف في حجم التحديات التي تواجه عرفات في المرحلة الراهنة، أن هذا الخلاف يأتي في ظل فوضى شديدة داخل أوساط حركة فتح داخل الأراضي المحتلة، بسبب الصراع على المواقع السياسية والخلاف حول الموقف من اتفاق غزة - أريحا. ويضاف إلى ذلك تحد ثالث سبب لعرفات الكثير من القلق والتوتر، وتمثل في توحيد القوى الفلسطينية المعارضة لجهودها السياسية داخل الأراضي المحتلة، بعد أن كان التنسيق بينهما يقتصر على الخارج، فقد تمكن التحالف الانتخابي لحركة حماس والجبهة الشعبية والجبهة الديمقراطية من الفوز في انتخابات جامعة بيرزيت، التي حمل عرفات قيادات فتح في الداخل مسؤولية نتيجتها.

كما تمكن تحالف المعارضة من الفوز بجميع مقاعد مجلس الطلبة لكلية العلوم في رام الله، وفي الوقت نفسه فازت حركة حماس بجميع مقاعد جامعة غزة.

وقد دفعت هذه التحديات ياسر عرفات إلى العمل سريعا على إعادة للممة أوراقه وترتيبها تمهيدا لمواجهة تلك التحديات، وكانت أهم الخطوات التي اتخذها عرفات في هذا السياق:

١ - قدم عرفات تنازلا جوهريا لتيار (أبو مازن) تمثل في الإعلان عن تشكيل لجنة

التيارين يبرز على السطح بشكله الحاد الذي يرى الكثيرون أنه قد أضعف موقف التيار المؤيد للتسوية مع إسرائيل وإثر إعلان عرفات عن أسماء أعضاء مجلس التنمية، بامر محمود عباس وياسر عبد ربه وسليمان النجاب وعدد آخر من الرموز والقيادات المؤيدة لهم، إلى تقديم عريضة طالبوا فيها بالإصلاح في عملية المفاوضات وتشكيل هيئات السلطة الفلسطينية داخل غزة وأريحا، وقد حظيت هذه المذكرة باهتمام المراقبين الذين رأوا فيها بداية نزاع مرير على السلطة.

٢ - اتهم المعارضين لعرفات بأنه يتعامل مع مرحلة بناء السلطة بعقلية الثورة لا الدولة، وقد رد عرفات على هذا الاتهام بأن المرحلة الأولى لبناء السلطة يجب أن لا تكون منفصلة عن الجانب السياسي، معتبرا أن تحقيق الاستقلال قضية سياسية يجب أن توظف لها جميع الطاقات والجوانب بما فيها الجانب الاقتصادي.

ولكن المطلعين على مجريات الأمور في الساحة الفلسطينية ينظرون إلى هذه التطورات والانتقادات على أنها لا تعدو كونها إفرزات لأسباب حقيقية غير معلنة تتف وراء هذه الخلافات تلخص في:

أولا : تنافس شخصي حاد بين ياسر عرفات ومحمود عباس على الموقع الأول في السلطة داخل غزة وأريحا، حيث يرى كثير من المراقبين أن ياسر عرفات لن يكون مقبولا إسرائيليا وأمريكيا في المرحلة القادمة بعد استقرار الأمور لسلطة الحكم الذاتي، وأن محمود عباس أو فيصل الحسيني سيكون أحدهما رجل المرحلة القادمة التي يريد الإسرائيليون أن يتعاملوا خلالها مع بدائل أفضل من عرفات. ولكن جميع هؤلاء المراقبين يتفقون على أن عرفات هو رجل المرحلة الحالية التي لا يصلح لها سواء، وهو ما دفع الإسرائيليين إلى قبول التعامل المباشر والمؤقت معه، بعد سنوات طويلة من الرفض والتمنع.

ثانيا: شعور حلفاء فتح وعرفات بأن الأمور تتجه بشكل واضح إلى تهميشهم واستئثارهم من المناصب والفنانم في مؤسسات سلطة الحكم الذاتي، فحزبا الشعب وفدا اللذان يشكلان ضلعى مثلث التسوية إلى جانب حركة فتح، يعتقدان أن الترتيبات القادمة لتوزيع المواقع ينبغي أن لا تقرر هيمنة فتح على مؤسسات سلطة الحكم الذاتي كما هو الحال في مؤسسات المنظمة.

مسئولة عن الإشراف على المفاوضات ومتابعة تفصيلاتها، وضمت هذه اللجنة التي اختير محمود عباس لها كلا من ياسر عبد ربه وسليمان النجاب وزهدي النشاشيبي، وجميعهم أعضاء في اللجنة التنفيذية، إضافة إلى نبيل شعث وهو رئيس اللجنة المفوضة. ولكن الأنباء تتحدث عن رفض (أبو مازن) لرئاسة هذه اللجنة.

٢ - أعاد عرفات ترتيب أمور حركة فتح، حيث قام بتعيين محمد غنيم (أبو ماهر) عضو اللجنة المركزية للحركة مسئولا عن الشؤون التنظيمية للداخل، كما عين فيصل الحسيني مسئولا للحركة في الضفة الغربية وذكريا الأغا مسئولا للحركة في قطاع غزة. ويذكر أن الحسيني والأغا من المفوضين البارزين في واشنطن.

٣ - أدخل عرفات بعض التعديلات على المجلس الأعلى للتنمية، عبر ضم بعض الكفاءات وأصحاب رؤوس الأموال، ولكنه احتفظ برئاسة المجلس كما احتفظ فاروق القدومي بمنصبه كنائب للرئيس.

وفي ضوء هذا الخلاف والتنافس الذي يتصاعد دون أن تكون هناك مؤشرات قوية على نهاية قريبة له، فإن كثيرا من التساؤلات تطرح حول مستقبل معسكر المفاوضات الفلسطينية وسلطة الحكم الذاتي المزمع إقامتها في الفترة القادمة. وتسائل مهم يطرح كذلك حول احتمالات عقد انتخابات لمجلس الحكم الذاتي في منتصف العام المقبل كما هو مقرر، في ضوء خشية عرفات من أن تأتي تلك الانتخابات بما يكره حتى من داخل المؤيدين للتسوية، وقد تسرب في هذا السياق أخبار مفادها أن عرفات يسعى إلى عدم إجراء هذه الانتخابات في موعدها المحدد واختيار أعضاء المجلس من خلال عملية التعيين. ■

**شعث يبرهن
على نجاحه في
التفاوض بتقديم
التنازلات لليهود**

رئيس وفد الحركة الإسلامية الصومالية في مؤتمر أديس أبابا «للمجتمع»:

اشتراك ممثلين عن إدارة الأقاليم قد يشكل نقطة تـ

هذا وقد التقت مجلة «المجتمع» رئيس وفد الحركة الإسلامية المشارك في المؤتمر الدكتور إبراهيم الدسوقي وتوجهت إليه بهذه الأسئلة:

المجتمع: لقد عقدت عدة مؤتمرات في القضية الصومالية فما هي المستجدات في هذا المؤتمر؟

د. إبراهيم الدسوقي: صحيح لقد تم عقد عدة مؤتمرات لحل القضية الصومالية على المستويات المحلية والإقليمية والدولية بيد أنها لم تحقق ثمارها المرجوة في تحقيق المصالحة الوطنية المنشودة وإقامة حكومة وطنية تحظى بتأييد جميع الأطراف. وتتولى مهمة إخراج الصومال من أزمتته الراهنة، ولكن يجب ألا نقودنا هذه النكسات إلى اليأس والقنوط فكل لقاء أو مؤتمر يعقد لهذا الغرض فهو بمثابة خطوة نحو الحل إن شاء الله.

وهذا المؤتمر قد يشكل نقطة تحول في معالجة المشكلة الصومالية التي كانت تقوم في السابق على محورية الفصائل في جهود المصالحة، بحيث دخل فيها عامل جديد يمثل في ممثلين عن إدارة الأقاليم الصومالية المختلفة الذين يشتركون في هذا المؤتمر بتمثيل أقوى من الجبهات.

المجتمع: من المعلوم أن الظروف في الصومال لا تسمح بإجراء انتخابات فكيف تم تشكيل إدارة الأقاليم؟

د. إبراهيم الدسوقي: لا شك أن الظروف الحالية في الصومال لا تسمح بإجراء انتخابات على النمط الغربي إلا أن للشعب الصومالي أعرافا وتقاليدها تمكنه من اختيار ممثلين عنه حيث يشكل العلماء وشيوخ القبائل الأرضية التقليدية لاختيار هؤلاء الممثلين. والوضع الحالي يفرض العودة إلى قيادات المجتمع الصومالي في مرحلة ما قبل الدولة.

المجتمع: ما هي الإيجابيات والسلبيات المتوقعة في إدارة الأقاليم؟

د. إبراهيم الدسوقي: من الطبيعي أن يشمل أي عمل بشري جوانب إيجابية وأخرى سلبية، وبما أن إدارة الأقاليم تجربة جديدة في ظل ظروف حرجة فإنها تحمل في طياتها النجاح والفشل، وإذا أمعنا النظر في إيجابياتها فنرى



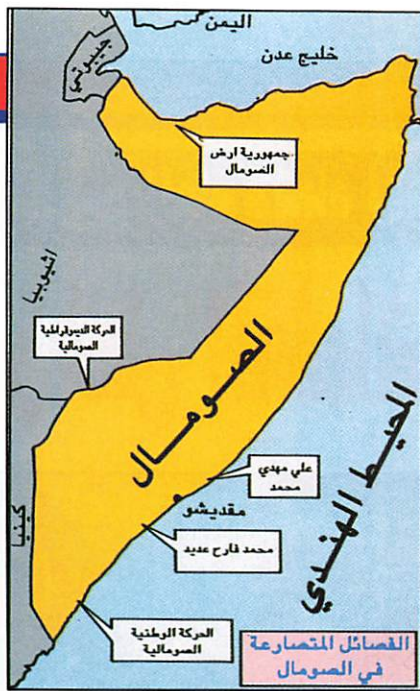
■ الدمار الذي خلفته الحرب في الصومال



■ المنظمات الغربية تقوم بالتنصير تحت شعار الإغاثة

حاوره في أديس أبابا - حسن حاج محمود

في إطار الجهود المبذولة لحل الأزمة الصومالية التي وصلت إلى طريق مسدود بعد تعثر المؤتمرات السابقة وآخرها مؤتمر المصالحة الوطنية في شهر مارس الماضي والذي عقد في أديس أبابا. وبعد هذا المؤتمر تعقدت الأزمة الصومالية في الصراع بين الأمم المتحدة والتحالف الصومالي الوطني، والتي استمر أكثر من ستة أشهر انتهت بعودة مجلس الأمن من قراراته المتعلقة بهذا الصراع، وإيقاف الحرب في العاصمة، ووعده الحكومة الأمريكية بسحب قواتها في شهر مارس القادم، كما وجهت انتقادات لسياسة الأمم المتحدة تجاه الصومال، في ظل كل هذه التغيرات التي طرأت على القضية الصومالية انعقد المؤتمر الرابع لتنسيق المساعدات الإنسانية في الصومال في أديس أبابا في الفترة ما بين ١١/٢٩ حتى ١٢/٢/١٩٩٣م.



■ خريطة توضح الفصائل المتصارعة في الصومال

الاستعمار الأوروبي جهوداً جبارة في خلق أقلية مسيحية في الصومال تمثل رأس حربة له إلا أنها باءت بالفشل الذريع - وفي ظل الظروف المساوية الناتجة عن الحروب الأهلية، استغلت حركة التنصير العالمية فاستقبلت جموعاً من النازحين إلى أوروبا وأمريكا وفي معسكرات اللاجئين في الدول المجاورة، وأغلبهم من النساء والأطفال الذين لا يتمتعون بحصانة كافية ضد مكر وحيل رجال التنصير، ولم يسلم من خطر التنصير الأيتام والأرامل والمشربين حتى في داخل البلاد.

ومن مظاهر أنشطة التنصير توزيع العهد الجديد المترجم إلى اللغة الصومالية في العاصمة على نطاق واسع.

المجتمع : ما هي توقعات الحركة الإسلامية في مستقبل الصومال؟

د. إبراهيم الدسوقي : يجب على المسلم أن يرفض اليأس والقنوط مهما كانت الظروف، ولقد أثبت الشعب الصومالي مقاومته للاستسلام والظروف القاهرة بما في ذلك السيطرة الأجنبية وبدأ يتنامى فيه دور العناصر الخيرة التي ثم تهميشها في خضم الأزمة وكلنا أمل في أن تنقشع هذه الأزمة استناداً لقوله تعالى: «إن مع العسر يسراً».

هذا... ونشكر مجلة «المجتمع» وننوه بدورها الرائد في الاهتمام بشؤون المسلمين وعلى الأخص بإبراز وعرض الأزمة الصومالية الرائنة.

شكراً للدكتور إبراهيم الدسوقي في السماح لنا بجزء من وقته الغالي على أمل أن نلتقى به في مناسبات أخرى في المستقبل. ■

حول في معالجة المشكلة الصومالية

أن منها:

١ - إن إدارة الأقاليم قد تشكل عامل تحريك وقوة دفع للقضية الصومالية التي وصلت إلى طريق مسدود.

٢ - كما أنها قد تشكل قوة ضغط على الفصائل المختلفة للمضي قدماً نحو مصالحة وطنية حقيقية.

٣ - وفي حالة استمرار الركود السياسي القائم لفترة أطول قد يزداد دورهم وينتقل مركز الثقل السياسي إليهم.

٤ - تعتبر إدارة الأقاليم اللبنة الأولى لإعادة بناء كيان الدولة الصومالية.

أما إذا تحدثنا عن السلبيات فإن هذه التجربة تحمل في طياتها عوامل الضعف نجمها في إيجاز :

١ - يمكن أن تقود إدارة الأقاليم إلى مزيد من التمزق والتعنّت وجموح النزعات الإقليمية والانفصالية .

٢ - نقل الصراعات الجبهوية إلى مستوى الأقاليم حيث تنشب حروب قومية طاحنة داخل الإقليم والأقاليم المتجاورة .

ولا يمكن تعميم احتمالات الفشل والنجاح على كافة الأقاليم، فقد تحقق بعض الأقاليم نجاحاً، بينما قد تخفق بعضها، وقضية النجاح والفشل مسألة نسبية، وتعتمد بعد مشيئة الله سبحانه وتعالى على الجهود المخلصة التي تقوم بها قادة كل إقليم.

المجتمع : لقد اشترك في المؤتمر مندوبون عن الدول المانحة فما هي الدوافع في نظركم؟

د. إبراهيم الدسوقي : لقد اعتمدت الدول المانحة في توجيه المساعدات الإنسانية المخصصة للصومال على الأمم المتحدة والهيئات التابعة لها. والتي بدورها انفردت بوضع سياسات الترجية والتوزيع لهذه المساعدات دون استشارة الدول المانحة وأصحاب الشأن من الصوماليين، مما أدى إلى موجة من الشكوك والانتقادات ضد الأمم المتحدة وهيئاتها في سوء إدارة وتوجيه هذه المساعدات، حيث طغى الاهتمام بالجانب العسكري على الجوانب الأخرى، فظهرت فكرة هذا المؤتمر الذي يجلس فيه وجهها لوجه مندوبون عن الدول المانحة

وممثلون عن إدارة الأقاليم وخبراء صوماليون لوضع سياسات جديدة لتوجيه المساعدات.

المجتمع : يوجد في الصومال عدد كبير من الهيئات والمنظمات الإنسانية الدولية فما تأثير هذه الهيئات ؟

د. إبراهيم الدسوقي : لا شك أن هذه الهيئات لعبت دوراً مهماً في إغاثة المتضررين في الحروب الأهلية وما نتج عنها من المجاعة والأوبئة، وتتفاوت فعاليتها إلى حد بعيد من هيئة إلى أخرى، بصفة عامة فقد قدمت خدمات مشكورة إلى الشعب الصومالي في محتته، بيد أن بعض هذه الهيئات تقوم بأنشطة تنصيرية تحت ستار العمل الإنساني، أما بالنسبة للهيئات العربية والإسلامية فقد لعبت دوراً بارزاً في مجال الإغاثة والتعليم والصحة، وفي مجال الإغاثة فقد تفوقت كثيراً على نظيراتها من الهيئات الأجنبية حيث قدمت مواد إغاثة عالية الجودة مما رفع سمعة الهيئات الإسلامية .

وفي غياب المؤسسات العلمية بمختلف مستوياتها فإن الهيئات الإسلامية العاملة في الصومال ساهمت في ملء هذا الفراغ وإنقاذ كثير من النشء من الضياع والانحراف، حيث فتحت عدداً كبيراً من المدارس الابتدائية والمتوسطة في جميع أنحاء البلاد، كما وظفت مئات من الكوادر الماهرة، وهذا العمل الجليل أحيى الثقافة الإسلامية واللغة العربية في الصومال والتي ينبغي أن تحتل في أول قائمة الاهتمامات للهيئات الإسلامية، وهناك جهود كبيرة من بعض الهيئات الإسلامية في إعادة تشغيل الجامعة الوطنية.

ويعمل في الصومال هيئات إسلامية كثيرة تقوم كلها بجهود مشكورة. وأهم هذه الهيئات اللجنة الكويتية المشتركة، ولجنة مسلمي أفريقيا، والهيئة العليا لمساعدة متضرري المجاعة في الصومال، وهيئة الإغاثة الإسلامية العالمية، ونأمل الاستمرارية في هذه الأعمال الخيرة.

المجتمع : ورد في كلامك أن بعض الهيئات الأجنبية تقوم بأنشطة تنصيرية فهل تسلط مزيداً من الضوء على هذه النقطة ؟

د. إبراهيم الدسوقي : من المعلوم أن الشعب الصومالي مسلم ٨٠٠٪، ولقد بذل

الأمين العام لاتحاد المنظمات الإسلامية في فرنسا «المجتمع» :

رفض العلمانية الفرنسية لحجاب المسلمات

كبيراً وانتقل من الاهتمام بالمسلمين المهاجرين والطلبة إلى مسألة توطئ الإسلام في هذه البلاد وإعداد المؤسسات والمراكز التي ستنهض بهذه المهمة الكبيرة .

المحطات الرئيسية التي مر بها

المجتمع : ما هي - حسب رايم - المراحل أو المحطات الرئيسية التي مر بها الاتحاد خلال مسيرته؟

بن منصور : تأسس الاتحاد عام ١٩٨٣ بين ١٢ جمعية إسلامية وبعد عشر سنوات من العمل، فإن عدد الجمعيات الأعضاء في الاتحاد الآن يتجاوز ٢٠٠ جمعية والحمد لله تعالى .

تأسس الاتحاد عام ١٩٨٣م وليس فيه سوى مقر واحد لإدارته والآن يملك الاتحاد في كامل التراب الفرنسي أكثر من ٣٠ مركزاً كبيراً وحوالي ٥٠ مسجداً ومصلى في شكل ملك عقارى لصالح المسلمين .

تأسس الاتحاد عام ١٩٨٣م وقد حضر في مؤتمره الأول عام ١٩٨٤م (أي بعد سنة من تأسيسه) حوالي ٤٠٠ مشارك . وقد حضر في المؤتمر الأخير عام ١٩٩٢م أكثر من ٢٣ ألف مشارك .

تأسس الاتحاد وقد حضر في مخيمه الأول ٧٠ مشاركاً أكثرهم من العزاب وحضر في مخيمه الأخير أكثر ٥٠٠ مشاركاً ومعظمهم من العائلات .

تأسس الاتحاد وقد أصدر من تقويمه الأول الذي يحتوي على أوقات الصلاة لـ ١٥ مدينة فرنسية ٥٠٠٠ نسخة أما تقويم ١٩٩٤م فقد أصبح يحتوي على أوقات صلاة ٥٠ مدينة فرنسية بالإضافة إلى أهم العواصم والمدن الأوروبية وقد طُبِعَ منه ٦٠,٠٠٠ نسخة .

كل هذه الأرقام تبين أن الله سبحانه وتعالى قد من على هذه الدعوة بكثير من الفضل والترشيد والبركة وعودة الشباب إلى الإسلام وانتشار الصحة الإسلامية في أوساط الجالية الإسلامية أكبر دليل على أن لهذا الإسلام غداً إن شاء الله تعالى .

الإدارية والقانونية من الأجهزة الرسمية التي تسعى إلى فرض نمط من الإسلام «العلماني» على الطريقة الفرنسية .

وبمناسبة مرور عشرين عاماً على تأسيس الاتحاد، التقت «المجتمع» بالمسؤول عن العلاقات العامة والأمين العام للاتحاد السيد عبد الله بن منصور الذي عُيِّن أيضاً عضواً بـ «مجلس التفكير حول الإسلام في فرنسا» .

وتطرق في هذه المقابلة إلى المحطات الرئيسية في مسيرة الاتحاد خلال العشرية الأولى من نشاطه وعن أولويات العمل الإسلامي في الغرب خاصة ما يتعلق بالتحدي التعليمي والإعلامي وعن عوائق التأثير الإسلامي في القرار الغربي ومستقبل توطئ الدعوة المتزامن مع مسار الوحدة الأوروبية .

وهذا نص الحوار :

المجتمع : كيف كانت

مسيرة اتحاد المنظمات

الإسلامية في فرنسا خلال العشرية الأولى من نشاطه في حقل الدعوة الإسلامية في هذا البلد الأوروبي؟

بن منصور : بسم الله... نشكر مجلة «المجتمع» أن هيأت لنا الفرصة حتى نتحدث عن الإسلام في فرنسا .

بفضل الله تعالى فإن مسيرة الاتحاد مسيرة رائدة ونهضة الآن معرض متبذل في فرنسا بين بلوحات بيانته وخرائط الانجازات التي حققها الاتحاد خلال هذه العشرية . وبفض الله تعالى أيضاً تطور العمل الإسلامي تطورا



■ إحدى المظاهرات ضد منع الحجاب في مدارس فرنسا

حاوره في باريس : محمد الغمقي

اتحاد المنظمات الإسلامية في فرنسا الذي يرأسه الحاج التهامي ابريز من المؤسسات النشطة في العمل الإسلامي في ديار الغرب وفي فرنسا تحديداً، أين يشق طريقه وسط عراقيل وصعوبات جمة ذاتية وموضوعية من أجل النهوض بمستوى الجالية الإسلامية والحفاظ على مصالحها والدفاع على حقوقها . وعلى رأس هذه الصعوبات المعوقات المالية والضعف



■ عبد الله بن منصور

عنا حرمناهم من التعليم

اهمية إنشاء مدارس إسلامية

ظروف النشأة

المجتمع : هل لكم ان تذكرنا بظروف نشأة الاتحاد عام ١٩٨٣م؟

بن منصور : عندما جاء المسلمون الى فرنسا في بداية السبعينات ، كان هدفهم إما التخصص في الدراسة أو العمل في المصانع الفرنسية أو في الأعمال التي كان الفرنسيون يستكفون منها مثل تنظيف الطرقات أو أعمال شاقة مثل صناعة السيارات أو شق الطرقات وعد الجسور... وجاء العمال المسلمون لفترة قصيرة ليعودوا بعدها الى أوطانهم فتعوضهم فرنسا بيد عاملة أخرى، لكن بعد الحظر النفطي عام ١٩٧٣م قررت فرنسا الإبقاء على هذه اليد العاملة والسماح للعمال المسلمين بالتحاق عائلاتهم بهم أو بالتزوج من فرنسا ومنذ ذلك الوقت بدأت ظاهرة تواجد العائلات المسلمة وبدأت الجالية تتجه نحو الاستقرار عندها شعر المسلمون بضرورة تكوين جمعيات إسلامية وفتح مصليات ومساجد للاهتمام بمسائل التعبد والشعائر فتأسست في أهم المدن الفرنسية جمعيات إسلامية .

وفي بداية الثمانينات، رأى المسؤولون عن هذه الجمعيات ضرورة الالتقاء وبدوا منذ عام ١٩٨١م بسلسلة من الاجتماعات الاستشارية توجت عام ١٩٨٣م بتكوين اتحاد المنظمات الإسلامية في فرنسا من أجل ترشيد عمل هذه الجمعيات وجمع جهودها والقيام بمشاريع على مستوى فرنسا تعجز الجمعية الواحدة عن القيام بها ولكن إذا ضُمت الجهود الى بعضها البعض فإنها تكون أقدر على تنفيذ هذه المشاريع. هذه باختصار حيثيات تأسيس الاتحاد.

ومنذ ذلك الحين قام الاتحاد بتنفيذ مشاريع إسلامية كبيرة مثل إنشاء المساجد والمراكز وفي ميدان التعليم : تعليم اللغة العربية ومبادئ الدين الإسلامي لأبناء المسلمين وفي ميدان الإعلام وترشيد المسلمين والمعرفة التي بداها منذ سنوات هي معركة التمثيل أي المشاركة مع المؤسسات الإسلامية الأخرى لإيجاد هيئة تمثل المسلمين وترعى مصالحهم وتدافع عن حقوقهم على مستوى فرنسا.

المجتمع : من المواضيع الرئيسية التي تشغل الجالية المسلمة ما يتعلق بمسألة التعليم. ما هو تقييمكم للواقع التعليمي للجالية ولجهود الاتحاد في هذا المجال الحساس والاستراتيجي فيما يتعلق بالحضور الإسلامي في الغرب؟

بن منصور : أبرزت مسألة الحجاب قضية مهمة جداً . وهي أنه إذا كانت العثمانية ترفض أن يدخل المسيحي الى المدارس الحكومية وهو يرتدى الصليب في عنقه ، فله إمكانية التسجيل والدراسة في المدارس المسيحية الحرة التي تعد بعشرات الآلاف في فرنسا . وإذا كانت علمانية فرنسا تمنع اليهودي من لبس القبعة والغياب عن الدروس يوم السبت ، فإن لليهودي إمكانية أيضاً في التسجيل والدراسة في المدارس اليهودية الحرة المنتشرة في كامل التراب الفرنسي بالمئات، أما إذا رفضت العلمانية للفتاة المسلمة أن ترتدي حجابها فليس لهذه الفتاة أي خيار آخر نظراً لأن الجالية المسلمة لا تملك ولا مدرسة إسلامية حرة في فرنسا.

ويعود السبب الرئيسي الى الكلفة الباهظة لهذه المدارس إذ لا تقوى جمعية من الجمعيات على إنشاء مدرسة ولابد أن تتجمع جهود المسلمين ولابد أن ينتبه المسلمون خارج فرنسا حكومات وشعوباً ومؤسسات الى ضرورة تحصين الجالية المسلمة في فرنسا عن طريق المدارس الحرة.

وقد ركز الاتحاد جهده في موضوع التعليم في ثلاث اتجاهات:

الاتجاه الأول: ترشيد ودعم وتوجيه التعليم في نهاية الأسبوع وأيام العطلة في المدارس الملحقه في المساجد والمراكز الإسلامية. وهذا التعليم يقتصر على اللغة العربية ومبادئ الدين الإسلامي للأطفال .

الاتجاه الثاني : دروس التقوية التي تقدم في المراكز الإسلامية والبيوت في مواد الفيزياء والكيمياء والحسابيات الي غير ذلك والتي تمنع الشباب الإسلامي من الإخفاق الدراسي وتؤهله الى التفوق في المدارس الفرنسية ليكون أهلاً

لخدمة هذه الجالية.

الاتجاه الثالث والآخر هو أخطر الاتجاهات: العمل الآن بالتعاون مع المؤسسات الأخرى للاتحاد على إيجاد موقف إسلامي والتبشير لهذه المشاريع لدي المحسنين في العالم الإسلامي من أجل إيجاد وقف يضمن تأسيس مدارس إسلامية حرة. وكما كانت العشرية الماضية عشيرة المساجد والمراكز الإسلامية، نحسب أن العشرية القادمة في حياة الجالية المسلمة ستكون إن شاء الله عشيرة المدارس الحرة.

دور الصهيونية في تشويه صورة الإسلام في الغرب

المجتمع : ننتقل الى معضلة ما انفكت خطورتها تتزايد يوماً بعد يوم تتمثل في العنصرية التي شبهها البعض بالقنبلة الموقوتة في المجتمعات الغربية. كيف تتعاملون مع هذه المعضلة التي تهدد الحضور الإسلامي في الغرب؟

بن منصور : هذا الموضوع شائك ويحتاج الى كلام كثير وتحليل طويل. أولاً نحسب أن لبعض المؤسسات الصهيونية يدا كبيرة وأساسية في تشويه صورة الإسلام والمسلمين لدى الغربيين من أجل اقناعهم بأنه إذا انتهى الخطر الشيوعي الذي كان يبرر وجود إسرائيل والسند الغربي لها، فإن هناك خطراً أكبر هو الخطر الإسلامي لتظل المساعدات الغربية لإسرائيل حيث يصور الإعلام الصهيوني هذه الأخيرة بأنها السد المنيع الذي يتصدى للمد الإسلامي ويحفظ المصالح الغربية. وفي كل الأجهزة الإعلامية ترى الأصابع لهذا التحرك الصهيوني الذي يريد أن يقنع الغرب بأن الخطر الداهم هو الخطر الإسلامي.

يضاف الى ذلك حاجة الغرب لايجاد تحدي وإيجاد عدو . كان الخطر الشيوعي يستقطب السياسة الغربية والمخابرات... والبرامج

العسكرية والاقتصادية الغربية.. أما وقد انتهى الخطر الشيوعي، فإن الغرب يشعر بالحاجة إلى اختراع عدو جديد والإسلام مرشح بحكم إشعاعه الحضاري وبحكم قوته الذاتية الكامنة فيه لأن يكون عدوا للغرب خاصة إذا قام الإعلام الصهيوني بإقناع الغرب بأن الإسلام هو العدو الذي يتربص به الدوائر.

يضاف أيضا المشاكل الاقتصادية وانسداد الأفق السياسي والحضاري وخوف الغرب من الغد وعدم وجود مشاريع حضارية تؤمله لكي يضع برامج سياسية وثقافية تربية لمستقبله، فينكمش على نفسه ويعلم العداء للأخر متمثلا في الإسلام.

بالإضافة إلى قيام العديد من الحركات الإسلامية في البلاد الإسلامية بالمطالبة إما بالديمقراطية أو بالحرية ووجود تصادم بين هذه الحركات والحكومات العربية والإسلامية كما يحصل في الجزائر وتونس ومصر وغيرها من البلاد ويوجد الإعلام الغربي في هذا التصادم مبررا ليعزز الإسلام للرأي العام كدين دموي ودين عنف وأنه كما يعلن الحرب على الحكام في بلاده فسيعلن الحرب هنا على المؤسسات الغربية.

كل هذه العوامل مع عوامل أخرى تجعل التربة الغربية عموما والفرنسية خصوصا مهية لكي تنبت فيها شجرة العنصرية وشجرة الحقد ضد الإسلام والمسلمين إذا وضعنا بعين الاعتبار أن الذين يصنعون القرار في فرنسا هم من الذين شاركوا واشتغلوا في حرب الجزائر وكانوا وقودا لها. وتضاف كل هذه العوامل لتجعل الجالية الإسلامية في حرج كبير. ولكن القائمين على الإسلام في الغرب يدركون هذه المسألة وهم لا يألون جهدا في إقناع الغربيين بأن المسلمين لا يشكلون خطرا وإنما هم دعاة إلى الله سبحانه وتعالى ولا يريدون إلا الخير لغيرهم ولأنفسهم وأن الغرب لا يعتبر عدوا للإسلام لأنه غرب وهناك مجالات من التعاون والتعارف والالتقاء بين المسلمين والعربيين.

محاولات الاختراق الفكري

المجتمع : هناك نية على المستوى الرسمي إيجاد ما يسمى بالإسلام الفرنسي أو إسلام علماني على الطريقة الفرنسية وكثير الحديث حول هذه المسألة خاصة عند إنشاء الكلية الأوروبية للدراسات الإنسانية في شاتو لينون والتي تحاصرها السلطات الفرنسية بكل الأشكال.



■ مسجد باريس

من خلال تواجدكم في مجلس التفكير حول الإسلام وفي إدارة الاتحاد، هل لكم أن توضحوا لنا المساعي الرسمية لعرقله العمل الإسلامي الجاد والمتنظم وفرض نمط مغاير يتماشى والمصالح الفرنسية وما مدى نجاح الإدارة الفرنسية في ذلك؟

بن منصور: حاول الذين يصنعون الرأي العام في فرنسا من كتاب وصحفيين ورجال اعلام وسياسيين أن يجعلوا من الإسلام حالة عابرة وجسما غربيا.

ومنذ بدأت المؤسسات الإسلامية في عملية توطين الإسلام عندما اتجهت الجالية نحو الاستقرار، اقتنعت فرنسا بأن أعدادا كبيرة من المسلمين ستظل في هذه البلاد خاصة مع ظهور مع الجيل الثاني والثالث والذين ولدوا وتربوا في فرنسا وحصلوا على الجنسية الفرنسية بالإضافة إلى عدد الذين اعتنقوا الدين الإسلامي. ونتيجة لهذه القناعة، حاولت فرنسا التضييق على هذا الوجود الإسلامي بكل الأشكال عبر سن قوانين جائرة تعقد الحصول على الجنسية وتمنع التجمع العائلي وتعسر الاستقرار والحصول على الإقامة الطويلة.

وزيادة إلى هذا التضييق، حاولت فرنسا، بعد أن أقنعت بأنه سيكون للإسلام وجود، أن تيسر مسألة الإسلام العلماني وأن تبرز مجموعة من المفكرين العلمانيين، وأن تتعامل مع المسلمين الذين يدعون التفرقة بين الإسلام كدين شخصي والإسلام كدين حضاري وسياسي وأعطيت الفرصة لهؤلاء للكتابة وتكوين الجمعيات والنوادي. وهناك نية الآن لإنشاء جامعات ومعاهد لتخريج جيل من الأئمة ومن الدعاة «العلمانيين» وكان فرنسا تقول: «طالما أن الإسلام سيظل، فلا بد أن نضطر المسلمين إلى التزام بإسلام علماني يتماشى مع ثقافة فرنسا وحضارتها ويظل التزامهم بالشعائر الإسلامية ضعيفا جدا وفي الدائرة الشخصية ولا يصل إشعاعه إلى باقي المجتمع.

وهذه المحاولات قائمة وموجودة في أذهان الكثير من السياسيين ورجال الإعلام ورصدت أموال طائلة من أجل إنشاء معاهد وجامعات لكي تسد الطريق على المحاولة التي قام بها كل من اتحاد المنظمات الإسلامية في فرنسا وفي أوروبا والمتمثلة في إنشاء الكلية الأوروبية للدراسات الإنسانية والتي كان الغرض منها تكوين جيل من الأئمة والدعاة والموجهين يتربون على الإسلام الصحيح النقي الشامل ويتعلمون إلى جانب ذلك طبيعة المجتمع الأوروبي والغربي حتى يكونوا قادرين على تأطير الجالية الإسلامية وتوجيهها وترشيدها.

بن منصور : من فضل الله تعالى علينا أننا استفدنا كثيرا من طبيعة المجتمع الغربي ولهذا يمتاز العمل الإسلامي في أوروبا عموما وفي فرنسا بالخصوص بالعمل المؤسساتي والعلمي القائم على الشورى الإسلامية ضمن مؤسسات وعلى استخدام الآلات العصرية. وهو ضمان لمستقبل الإسلام حتى لا يُربط العمل الإسلامي بأشخاص ولا يقوم على أعمال أرتجالية وإنما يُخدم الإسلام ضمن برامج تقوم بتنفيذها مؤسسات مستمرة ومستقرة حتى ولو تغير الأفراد أو تغيرت الظروف السياسية أو الاقتصادية إلى غير ذلك

سلم الأولويات

المجتمع : المخيم الأخير للاتحاد كان تحت عنوان : «أولويات العمل الإسلامي في فرنسا فهل لكم أن تذكرنا بأهم هذه الأولويات المطروحة على النشاط الإسلامي في فرنسا في إطار توقعات الجالية الإسلامية وتطلعاتها؟

بن منصور : المخيم تبعه كذلك أيام دراسية نظمها الاتحاد لبحث إنجازاته ومشاريعه المستقبلية ونتج عن هذه الدراسة أن من أؤكد أولويات العمل الإسلامي بعد أن وقفنا على تضاريس الواقع الإسلامي والواقع الفرنسي والمسلمون (المراكز والمساجد والجمعيات والقوانين والإجراءات التي اتخذت لصالح الجالية المسلمة والتي كانت نتيجة لجهود جسيمة وتضحيات قدمها المسلمون في فرنسا).

بعد ذلك يأتي على سلم الأولويات مسألة الشباب بأنه لا بد من الاهتمام بالشباب حيث أن الشباب المسلم في فرنسا هو الوريث لهذه الدعوة. وإذا لم تتخذ الوسائل والبرامج الملائمة وتُرصد الإمكانيات اللازمة للاهتمام بهذا الشباب، نخشى أن يذوب هذا الأخير بحكم

الضغط الموجه ضده من المجتمع الفرنسي ولا تتمكن من توريث هذا الإسلام للأجيال القادمة. تأتي بعد ذلك من أولويات العمل الإسلامي مسألة التعليم وإنشاء المدارس الإسلامية الحرة المستقلة. وذلك من أجل تحصين الجالية المسلمة إلى الجامعات وهو محصن عقائديا ليمكن من التعامل مع المجتمع الفرنسي بهويته الإسلامية ويكون مواطنًا صالحًا لهذا المجتمع. ثم تأتي بعد ذلك المسألة الإعلامية إذ أن المسلمين كما ذكرت يشكون من نقص إعلامي كبير ولابد من وضع برامج ورصد إمكانيات لإيجاد صوت أو منبر إعلامي يتمكن المسلمون عن طريقه من إيصال صوتهم أولاً داخل الجالية المسلمة ثم داخل المجتمع الفرنسي ومعالجة القضايا التي يتعرض إليها وتقديم رأى الإسلام فيها.

والأولوية الأخرى هي المسألة الاقتصادية أو مسألة إيجاد المصادر المالية الثابتة لتمويل العمل الإسلامي والنهوض بمستوى الجالية المسلمة. فتأثير الجالية المسلمة في المجتمع الفرنسي ضعيف جداً للأسف نظراً لأن الجالية ليس لها أي نفوذ إعلامي ولا نفوذ اقتصادي يمهّدان للنفوذ السياسي الذي يؤثر في مسيرة الإسلام في فرنسا.

ولأن تستطيع الجالية التأثير في مجريات الأمور في فرنسا إذا لم تكن اقتصادياً في مستوى يخلوها أن تلعب دوراً أساسياً وإذا ما استطاع القائمون على العمل الإسلامي تمويل المشاريع الإسلامية الكبرى.

لذلك يأتي من الأولويات الاهتمام بالجانب الاقتصادي وضمان مصادر مالية مستقرة ومن هنا يأتي مشروع الوقف الإسلامي الذي نوليه أهمية كبرى.

يأتي في الأولويات بعد ذلك المسألة الاجتماعية أي تحصين الشباب عن طريق الزواج والاهتمام بمرضى المسلمين وبفن الموتى والاهتمام بالعائلات والفقراء والطلبة وكل المجالات التي فيها قصور وضعف في جسم الجالية المسلمة. ولابد من إيجاد مؤسسة اجتماعية على مستوى فرنسا ووزارة شؤون اجتماعية، إذا شئت لكى تهتم بالنهوض بالجالية.

هدف توطيّن الدعوة

المجتمع : وضع الاتحاد كهدف استراتيجي توطيّن الدعوة الإسلامية في فرنسا وتزامن الهدف مع اتجاه الجالية المسلمة نحو الاستقرار على التراب الفرنسي دون الانقطاع على الجذور

والأصول في البلاد الإسلامية بالنسبة للمهاجرين.

أين وصل هذا الهدف الطموح بالمقارنة إلى واقع الجالية والإمكانيات المتاحة؟

بن منصور : مسألة توطيّن الإسلام ليس هدفاً قريب المدى بل سيظل هدفاً بعيد المدى توضع البرامج من أجل السير نحوه.

ونقصد بتوطيّن الإسلام أن لا يظل الإسلام ديناً اجنبياً عابراً ولكن أن يتحول جزءاً من ثقافة المجتمعات الغربية وتصبح الجالية المسلمة جزءاً لا يتجزأ من تركيبة المجتمع الفرنسي ومن أجل ذلك لابد أن نهتم بمسألة الشباب وأنبيات الإسلام حتى نوريث هذا الدين للشباب وحتى نعرضه بعد ذلك على المجتمع الفرنسي لكي يعتنقه من يريد بعد أن يجدوا فيه حلاً لمشاكلهم ومعضلاتهم.

ومن أجل ذلك ، عندما نتحدث عن توطيّن الإسلام يستتبع ذلك إيجاد فقه جديد يعالج مسألة الحضور الإسلامي في مجتمعات غير إسلامية ومسألة الوصول إلى مراكز النفوذ عن طريق التجنس وبخول المؤسسات العلمية والثقافية والسياسية إلى غير ذلك.

فتوطيّن الإسلام شعار كبير نسعى إلى إنزاله في حيز الواقع ضمن برامج كبيرة. ولعل الأولويات التي ذكرتها إنما جعلت لخدمة هذا الهدف.

يقينا إن الإمكانيات المتاحة الآن تقصر عن الوصول إلى تحقيق هذا الهدف ولكننا نستمد العون والتوفيق من الله سبحانه وتعالى ونحسب أنه إذا صدقت النوايا وأخلص العاملون للإسلام فإن الجهد القليل سيبارك فيه الله تعالى وسوف نرى في مستقبل الأيام الإسلام جزءاً من هذه المجتمعات ونأمل أن تدخل أعداد كبيرة من الفرنسيين والأوروبيين في دين الله أفواجا.

المجتمع : على ذكر الفرنسيين والأوروبيين ، هناك سمة طاغية لدى هؤلاء تتمثل في رفض التعددية الثقافية، فهل تعتقدون بوجود اتجاه نحو التحول لقبول فكرة التعددية حتى يكون الإسلام كما قلتم جزءاً من تركيبة المجتمعات الغربية ؟

بن منصور : مسألة المجتمع المتعدد الثقافات أكد عليها اليساريون تأكيداً شديداً لأنها تعتبر جزءاً من ثقافة اليسار والاشتراكيين. والمجتمع الفرنسي رغم أنه في عمق طبيعته متعدد الثقافات - لكنه يرفض هذا التعدد إذا قُصد به الثقافة المسلمة.

فترى المجتمع الفرنسي يعترف رسمياً بالكاثوليك والبروتستانت واليهود والبوذيين ولكنه يرفض الاعتراف بالإسلام رغم أنه الدين الثاني

قبل الديانات الأخرى بأشواط كبيرة جداً وترى المجتمع الفرنسي يقبل الإباحية والعري والشذوذ الجنسي واللباس الخليع لكنه يرفض أن يرى فتاة أو امرأة ملتزمة بلباسها الإسلامي وحجابها.

فتعدد الثقافات يقبلها المجتمع الفرنسي إذا كانت الثقافة لا تعنى الإسلام إنما إذا قُصد بها الإسلام فعند ذلك تنتصب كنوس من إفرازات ذاتية في المجتمع لترفض هذا التعدد ونحسب أنه إذا أحسنت الجالية الإسلامية التعامل مع المجتمع الفرنسي بالدعوة بالحكمة والموعظة الحسنة وبالتفعل والحجة والافتناع فلعل الأجيال القادمة سترى تحولاً في سلوك الفرنسيين نحو قبول الإسلام والله أعلم.

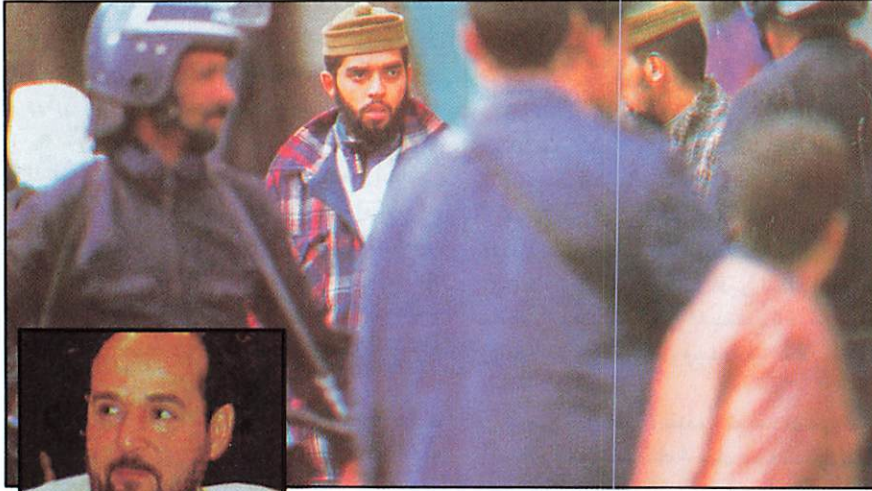
المجتمع : ما مدى تأثير قضية البوسنة والهرسك التي تستهدف الكيان الإسلامي في قلب أوروبا على نوعية التعامل مع الإسلام في فرنسا وعلى مواقف الجالية من الغرب وعلى مستقبل توطيّن الدعوة الإسلامية والحضور الإسلامي في الديار الغربية ؟

بن منصور : مسألة البوسنة والهرسك وما يحصل كذلك في الجزائر أو بعض البلاد الإسلامية الأخرى من الأسباب المباشرة التي جعلت الشباب المسلم الذي كان مستهدفاً من طرف كل المؤسسات العلمانية والتنصيرية، جعلته يعود للإسلام وكأنه توصل إلى قناعة بأن الغرب يريد محاربتة ليس لأنه يشكل خطراً عليه وإنما لأنه مسلم. بل وجدنا في كثير من اللافطات والمراسلات واللوحات التي ترسل إلى الاتحاد أنها كثيراً ما تردد الآية «وما نفعوا منهم إلا أن يؤمنوا بالله العزيز الحميد» (البروج/ ٨).

وموقف الغرب عموماً وفرنسا وأوروبا خصوصاً من البوسنة والهرسك موقف غير مشرف. كثير من العقلاء في أوروبا وفرنسا يستنكرون موقف الحكومات الغربية - الأوروبية - ويقولون بأن هذا الموقف خدش كرامة أوروبا وأبرز أنيابها الصليبية وحقدتها على الإسلام والمسلمين ولكن رغم كل هذا فإن المسئولين على الإسلام في فرنسا يحاولون التعامل مع هذه الأحداث بكثير من الحذر والاعتدال حتى لا يعرضوا مصلحة الجالية إلى الخطر. إذ تريد كثير من الجهات أن تتساق الجالية وراء العنف أو التطرف حتى تُضرب وتتساقط وتُستهدف. لذلك فإن موقفنا حرج جداً وكل المساعدات الموجهة لإخواننا في البوسنة والهرسك هي مساعدات إعلامية وإنسانية وعلى المستوى السياسي ضمن برنامج جد حذر لا يترك الفرصة للآخرين لضرب الجالية الإسلامية في فرنسا ونسال الله السلامة ■

من وراء اختطاف بو سليمان في الجزائر؟

ثيينا : النذير المصمودي (*)



■ الجزائر ... مواجهات دائمة مع الإسلاميين



■ محمد بو سليمان

استعداد السلطة للحوار عجل باختلاف المواقف

عقد أعضاء لجنة الحوار ندوة صحفية الخميس الماضي أعلنوا فيها أن مشاركة فعاليات من جبهة الإنقاذ في الحوار ممكنة، وأعلن أحدهم أن اتصالات تجري بهذا الخصوص وأنه عندما تحدث أشياء ملموسة في هذا الشأن سيعلم ذلك للرأي العام. ثلاثة أيام بعد هذه التصريحات أعلن ستة أعضاء بجبهة الإنقاذ وهم: الهاشمي سحنون، محمد كمال بو خضرة، مختار إبراهيمي، بن عمر العربي، حسان ضاوي، وميلود بلجيلالي أن هذه المشاركة تستدعي حضور جميع الأعضاء المؤسسين لجبهة الإنقاذ بما فيهم المعتقلين، وتشير بعض المصادر إلى أن اتصالات سرية قد تمت في هذا الإطار بين أعضاء لجنة الحوار وبعض قادة الإنقاذ المعتقلين. وهو ما أدى حسب نفس المصادر إلى إحداث خلافات عميقة بين الجماعات الإسلامية المسلحة. وبين شخصيات سياسية في الإنقاذ، وكانت الساحة منذ عدة أسابيع قد شهدت حرب بيانات خفية وسافرة بين هؤلاء، تبادل فيها الطرفان الاتهامات والإدانات، وهو ما وصفه الملاحظون بالصراع على المواقع القيادية المختلفة واختلاف المواقف المتعلقة بالنهج المسلح والاعتقالات.

(*) مدير مركز البديل للإعلام.

عملها الاستراتيجية والتكتيكية، واستياء الرأي العام من الأعمال التخريبية التي طالت بعض المصانع والمدارس والتي تبنتها بعض فصائل الجماعات المسلحة.

وترى جهات مسئولة في الأوساط الإسلامية أن مثل هذه الممارسات البشعة لا مبرر لها من العقل أو النقل سوى الأهواء الطائشة والجهل المركب.

وقد وردت على مقر جمعية الإرشاد التي يرأسها الشيخ بو سليمان عشرات البيانات والرسائل من داخل الجزائر وخارجها تندد بعملية الاختطاف وتدعو المختطفين إلى التعقل وتحكيم الشرع، والابتعاد عما يزيد الأزمة تعقيدا وخطورة. واعتبر الشيخ يوسف القرضاوي في رسالة بعث بها إلى جمعية الإرشاد أن هذا الاختطاف «منكر يرفضه الدين، ويأباه العقل وتكره الأخلاق» ووجه نداء إلى جميع الجزائريين - حكاما ومحكومين، عسكريين ومدنيين، إسلاميين ووطنيين: «أن يتقوا الله في وطنهم وشعبهم، وأن يسعوا جادين إلى مصلحة وطنية جادة وشاملة، تشارك فيها جميع الأطراف، تعود بالبلاد إلى الحياة الطبيعية، وتوقف نزيف الدم، وتغمد سيف القهر والتسلط. وقد لاقى هذا النداء تجاوبا كبيرا من جميع الأطراف، وتناولته جميع وسائل الإعلام المحلية بالتحليل، فيما عمل أعضاء المكتب الوطني لجمعية الإرشاد على تهدئة الأمور ومعالجة القضية بأساليب حضارية راقية جعلت التعاطف معهم يأخذ بعدا محليا وعالميا كبيرا، وبذلك تكون - حسب بعض الآراء - الجماعة الإسلامية التي تبنت عملية الاختطاف قد خسرت ورقة مهمة، ووصلت إلى نتائج عكسية قد تعصف بوجودها ورصيدها.

سؤال طغى على جميع المعالجات والتحليلات التي تناولت حادثة اختطاف الشيخ محمد بو سليمان رئيس جمعية الإرشاد والإصلاح الجزائرية وأحد الوجوه البارزة في الحركة الإسلامية بالجزائر (٥٣ سنة، ومتخرج من المدرسة العليا للأساتذة، وسجين سياسي في عهد الحزب الواحد من ١٩٧٦ إلى ١٩٧٩) والذي كان قد اختطف من بيته يوم ١١/٢٦ من قبل أربعة مسلحين.

وظلت معظم المعالجات والتحليلات في الأيام الأولى من عملية الاختطاف وفي غياب معطيات واقعية عن ملابساتها وهوية المختطفين مجرد احتمالات غذتها الشكوك والتوقعات، وكان كل ما أمكن الجزم به في هذا الشأن هو أن الحادثة في ذاتها كانت سابقة ذات أبعاد ودلالات خطيرة.

غير أن اتصال المختطفين هاتفيا بالمكتب المركزي لجمعية الإرشاد يوم ٢٩/١١/٩٣ والسماح للشيخ بو سليمان بالتحدث عبر الهاتف، أدى إلى الجزم بأن الشيخ المختطف ما زال حيا على عكس ما شاع في الشارع والكواليس، وفتح الباب على مصراعيه أمام التوقعات والاحتمالات التي قطعتها مكالمات هاتفية في اليوم التالي أكدت فيها «الجماعة الإسلامية المسلحة» تبنيها للعملية.

ورغم أن مكالمات هاتفية أخرى تلقتها الجمعية من جمعية الشباب الجزائري الحر، تبنت فيها هي الأخرى عملية الاختطاف، فإن الاعتقاد ظل سائدا لدى المحللين بأن العملية مدبرة ومنفذة فعليا من طرف «الجماعة الإسلامية المسلحة» وأن المكالمات الهاتفية الثانية مجرد تضليل وخطل للأوراق. ويرى أصحاب هذا الاعتقاد أن العملية قد يكون الهدف من ورائها:

١ - استفزاز التيار الإسلامي المعتدل الذي يمثل الشيخ بو سليمان أحد أقطابه وإقحامه في معركة لا يحبها.

٢ - ممارسة الضغط على الإسلاميين المعتدلين الداعمين إلى الحوار والمصالحة بعيدا عن لغة السلاح والقوة، خصوصا بعد احتمال نجاح الندوة الوطنية للحوار والمصالحة، وبعد تحقيقها نتائج لا بأس بها في إطار لجنة الحوار التي تكونت لهذا الغرض وعقدت لقاءاتها الأولى مع الأحزاب المعارضة.

ومن وجهة نظر المحللين فإن أي تقارب بين أحزاب المعارضة من جهة والسلطة والجيش من جهة أخرى سيقلل من رهان نجاح أي عمل مسلح يؤدي إلى تهميش الجماعات المسلحة خصوصا بعد بروز اختلافها في المواقف وطرق

فوز كبير للحركة الإسلامية في مصر في انتخابات المحامين والطلبة ونادى تدریس أسیوط

القاهرة : بدر محمد بدر



■ سيف الإسلام البنا

حققت حركة الإخوان المسلمين في مصر فوزاً كبيراً في ثلاث مواقع جرت فيها الانتخابات وهي نقابات المحامين الفرعية، والاتحادات الطلابية الجامعية، ونادى هيئة تدريس جامعة أسيوط... جاءت نتائج انتخابات مجالس النقابات الفرعية للمحامين (١٩ نقابة) جرت فيها الانتخابات، مفاجأة لكثيرين، حيث حصلت الحركة الإسلامية والمؤيدين لها على الأغلبية المطلقة في أكثر من ٧٥٪ من مجالس النقابات، وفاز ٩٠٪ من مرشحيها، بما يعد صفة قاسية للتيارات والاتجاهات الأخرى، اليسارية والناصرية والعلمانية والحكومية، بما لها من تاريخ سياسي ونضالي، في أوساط المحامين، حيث تجمعت كل هذه التيارات في جبهة واحدة تحت اسم «اللجنة القومية» الهدف الوحيد لها هو الوقوف في وجه أسلمة النقابة ومعارضة التيار الإسلامي فيها، ورفعت هذه اللجنة شعارات «الدين للدين ولا لتجار الأديان» و«مصر لكل المصريين» ورسمت هذه الشعارات فوق لافتات بلون العلم المصري، ولكتافة ملحوظة خصوصاً في القاهرة والجيزة، إلا أنها منيت بهزيمة ساحقة فاقت كل التوقعات....

وقد رفعت الحركة الإسلامية شعار «من أجل نقابة يمنحها الإسلام صدق الوعد وتعيش بالإسلام ثبات الموقف» ونعم نريد بها إسلامية... وحصل مرشحوها على أغلبية في الأصوات في كل المواقع تقريباً، وقد ساهم في هذا الفوز، الإنجازات الكبيرة التي حققها ممثلو الإخوان المسلمين في النقابة العامة، ومنها ارتفاع الرصيد النقدي في ميزانية النقابة من السحب على المكشوف (أي تحت الصفر) إلى فائض قدره (٧,٥ مليون جنيه) خلال عام وثلاثة أشهر فقط على إدارتهم للنقابة، بالإضافة لتحقيق خدمات طبية علاجية ومعارض سيارات وخدمة وغيرها، كما ساهم في فوز الإسلاميين بالأغلبية، فشل «اللجنة القومية» المعارضة لهم في الاتفاق على قائمة موحدة للمرشحين، في محاولة لجعل الهدف الوحيد من التجمع هو مواجهة التيار الإسلامي، وهو الهدف الذي منى بهزيمة مريرة!

حقق الإخوان الأغلبية المظتقة في نقابات الإسكندرية والقليوبية والغربية وكفر الشيخ والشرقية ودمياط والدقهلية والسويس والفيوم

القانون الموحد، وراهن الكثيرون على خسارة الإسلاميين ولكن النتائج كانت صفة قوية للاتجاهات الأخرى!!

وعلى المستوى الطلابي جرت مؤخرًا انتخابات محدودة في عدد من الجامعات المصرية - ١٣ جامعة - لاختيار أعضاء الاتحادات الطلابية وسط مناخ شديد التوتر حيث جرى شطب أعداد كبيرة جداً من المرشحين الإسلاميين لونا سبب محدود، بالإضافة إلى حرمان العشرات من الإقامة في المدن الجامعية وفصل العديد من الطلاب وتحويل الكثيرين إلى مجالس تأديب، وانتشار وحدات الأمن المركزي وأمن الجامعة ومباحث أمن الدولة داخل وخارج الحرم الجامعي، وفي الجامعة - الوحيدة تقريباً - التي كانت نسبة شطب المرشحين فيها أقل نسبة وهي جامعة القاهرة فاز التيار الإسلامي باتحاد ١٤ كلية من ١٧ داخل القاهرة، و٨ من ١١ من كليات الفروع بالفيوم وبني سويف، وتم تشكيل اتحاد طلاب الجامعة من طلاب الإخوان المسلمين، أما في بقية الجامعات، فكان اليقين هو الأساس بعد شطب غالبية المرشحين من التيار الإسلامي وإحجام الآخرين عن الترشيح، في ظل غيبة شبه كاملة للتيارات السياسية الأخرى والقوى الحزبية، اللهم إلا جماعة «حورس» المدعومة من قبل السلطة والأمن.....

المفاجأة الأخرى هي فوز قائمة الإخوان برئاسة الدكتور محمد السيد حبيب برئاسة نادي أعضاء هيئة التدريس بجامعة أسيوط وجميع أعضاء المجلس بنسبة ١٠٠٪ ويفارق أصوات مرتفعة جداً، خصوصاً في ظل تكتل مضاد رصدت السلطة له كل الإمكانيات والدعم المعنوي والمادي لكن هذا التكتل تحطم على صخرة التيار الإسلامي، الذي بات واضحاً الآن أن المجتمع المصري قد أكد أنه البديل الوحيد للأوضاع القائمة . ■

وبني سويف والمنيا وأسيوط وقنا، وفازوا بأعداد من المقاعد في نقابات: الإسماعيلية وسينا وسوهاج وأسوان... وفي القليوبية كانت المفاجأة حيث نجح مرشح الإخوان في مقعد النقيب في مواجهة اثنين من محترفي الانتخابات أحدهما حكومي والآخر قيادة ناصرية، وفازت قائمة الإخوان بالمقاعد الستة لمجلس النقابة؛ «أيضا سقط آخر نقيب شيوعي في مصر وهو نقيب المحامين بأسيوط، ونجح النقيب الذي أيده الإخوان...»

أهمية النتائج

ومن المقرر إجراء الانتخابات في نقابة الجيزة، وهي النقابة الفرعية الوحيدة التي لم يكتمل فيها النصاب (٥٠٪)، ويوم الأحد ١٩/١٢/١٩٩٣م، بينما تأجلت نقابة القاهرة لأجل لم يحدد بعد، وسوف تجرى انتخابات نقابة المهندسين (١٨٠ ألف مهندس) يوم الاثنين ٢٠/١٢/٩٣، وكذلك نقابة «العلميين» يوم الاثنين ٢٧/١٢/١٩٩٣م، وأهمية نتائج انتخابات المحامين تشكل دلالة واضحة على قوة التيار الإسلامي في المجتمع، باعتبارها أول انتخابات نقابية تجرى وفق القانون الموحد للنقابات المهنية (رقم ١٠٠ لسنة ١٩٩٣م) والذي صدر في فبراير الماضي وكان الهدف منه اقضاء التيار الإسلامي عن قيادة العمل النقابي، عن طريق وضع شروط تعجيزية لعدم اكتمال النصاب القانوني لإجراء الانتخابات، ولكن واضعى القانون يتحسرون الآن على النتائج العملية له!! فالأغلبية الصامتة اختارت أيضاً التيار الإسلامي، وأصبحت دعماً حقيقياً له!

والمعروف أن فوز الإخوان المسلمين بالأغلبية المطلقة في النقابة العامة للمحامين في سبتمبر من العام الماضي هو الذي «عجل» بصودر

في أكبر مؤتمر عالمي يعقد عن الشرق الأوسط:

حضور علماني بارز وغياب إسلامي ملحوظ

جورج كيني: الحرب في البوسنة حرب دينية رغم إن
لاري قودصن: مستقبل أفغانستان ينحصر في أربع
كاري روزفسكي: الإسلاميون في مصر أبدعوا في المجالات التي شاركوا فيها وعلى الغرب ألا

أحمد منصور يكتب من نورث كارولينا



وسط حضور علماني عالمي مكثف وغياب إسلامي ملحوظ استضاف اتحاد

جامعات نورث كارولينا المؤتمر السنوي السابع والعشرين لرابطة دراسات الشرق الأوسط (Middle East Studies Association) بمنطقة «تريا نقل بارك» في الفترة من الحادي عشر وحتى الرابع عشر من نوفمبر الماضي، ويعتبر مؤتمر رابطة دراسات الشرق الأوسط «ميسا» من أضخم المؤتمرات التي تعقد عن الشرق الأوسط على مستوى العالم، حيث دعى لحضور المؤتمر من خارج الولايات المتحدة أكثر من ستمائة باحث ومتخصص في شؤون الشرق الأوسط علاوة على أكثر من ألف من الأكاديميين والباحثين والدارسين والمتخصصين من داخل الولايات المتحدة، وقد تضمنت تغطيات المؤتمر ١١٢ ندوة وحلقة نقاش، حيث كان يعقد في الوقت الواحد أكثر من ١٢ ندوة في قاعات متفرقة شملت قضايا متعددة في المجالات السياسية والاقتصادية والفكرية إضافة إلى اللغة والأدب والتاريخ والجغرافيا، ولوحظ كثرة القضايا التي تتناول أوضاع المرأة في الشرق الأوسط حيث كثف العلمانيون حضورهم ونشاطاتهم ومناذاتهم بتساوي المرأة مع الرجل في الشرق الأوسط وحشدوا لذلك عشرات من النساء اللاتي يتزعمن هذا الاتجاه على رأسهن نوال السعداوي، وقد اقامت إدارة المؤتمر ندوة رئيسية في اليوم الثالث من المؤتمر كانت الوحيدة في وقتها حيث فتحت كافة القاعات على بعضها في شكل إجباري للحضور حتى يستمعوا إلى نوال السعداوي ورفيقاتها ومن

يتحدثن عن حقوق المرأة السليبة في الشرق الأوسط.

كما أن كثيرا من الندوات قد تناولت إشكالية العلاقة بين الإسلام كدين والدولة كسلطة وناقشت ظاهرة الصحوة الإسلامية وتطلعات التحول الديمقراطي في بعض مناطق الشرق الأوسط، كما ناقشت بعض الندوات العلاقة بين الولايات المتحدة والعالم العربي ومحادثات السلام بين العرب وإسرائيل، كما حظيت بعض الموضوعات مثل العمالة في الخليج ووضع الأكراد وتطور الصراع في أفغانستان باهتمام من بعض الأكاديميين.

ومن وسط هذا الكم الهائل من الندوات والدراسات التي غاب التصور الإسلامي أو الطرح المتوازن والحيادي عن غالبيتها لم أجد سوى عدد محدود من الندوات وحلقات النقاش التي تستحق العرض وكانت ندوة التطهير العرقي في البوسنة والتي عقدت في اليوم الأول من أهم تلك الندوات.

التطهير العرقي في البوسنة

شارك في ندوة «التطهير العرقي في البوسنة» عدد من المفكرين والباحثين الأمريكيين الذين ذهب بعضهم إلى البوسنة ونقل صورة المأساة والأحوال بها وكان من هؤلاء جورج كيني المسئول في معهد كارنيجي الدولي للسلام في واشنطن حيث أدان الولايات المتحدة وفشلها في التعامل مع أحداث الإبادة الجماعية للمسلمين في البوسنة، وقال كيني: «إن الوضع ليس بالصعوبة البالغة التي تجعل من الأزمة قضية يتعذر إيجاد مخرج لها وقد تقاصرت قدرات الولايات المتحدة عن القيام بفعل يضع حدا لانتهاكات وتدخلات الصرب العسكرية» وأضاف كيني قائلا بأن: «تقارير المخابرات المركزية

الأمريكية في شهر مايو ١٩٩١ كانت تشير إلى وجود عمليات تحرك انفصالي وتتنبا بإمكانية حدوث انقسامات في يوغوسلافيا إلا أن الأوروبيين كانوا يصرون على أن المشكلة «إقليمية» وتخص محيطهم وأنهم سوف يتولون التعامل معها بطريقتهم الخاصة» وانتقد كيني الموقف الأمريكي من البوسنة قائلا: «إن مصيبتنا كانت أننا خدعنا قيادة البوسنة نتيجة لما يجري من غياب سياسة واضحة تجاه الأزمة».

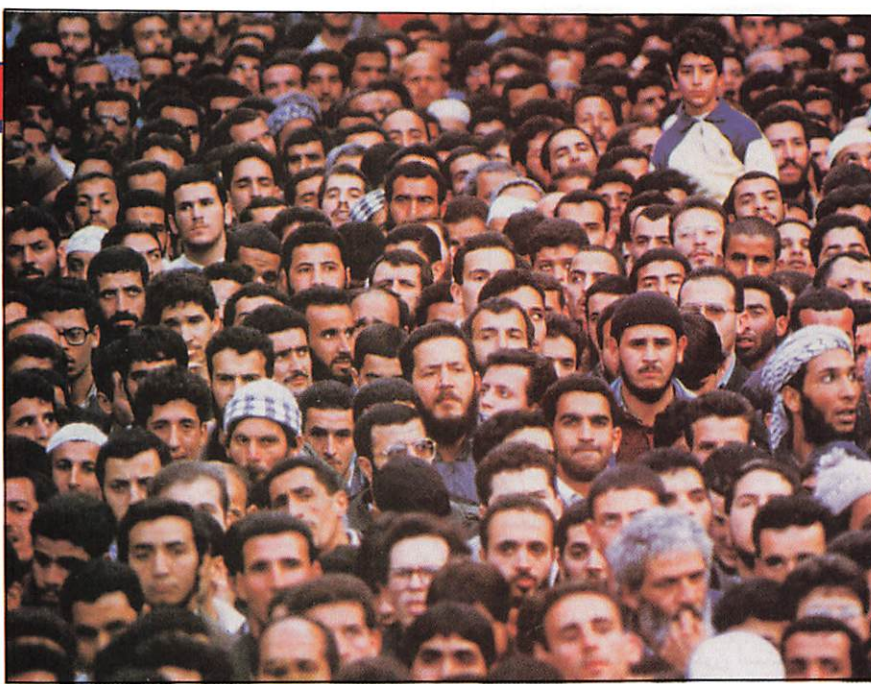
أما ميتشل سيلز الأستاذ بجامعة هارفارد فقد عبر عن رؤيته لما يحدث في البوسنة بأنه: «ليس حربا ولكنها عملية إبادة مخططة ومدرسة تجاه مسلمي البوسنة، ويمكن إدراك ذلك من خلال متابعة خطوات التدمير الملحوظة لكل أثر من آثار التراث الإسلامي في البوسنة».

وأشار سيلز بأن هناك ثلاثة أهداف واضحة للحملة الصربية على البوسنة هي:

- ١ - إنهاء الوجود الإسلامي في قلب أوروبا وتدمير تراثه الإنساني.
- ٢ - نزع صفة الإنسانية عن أولئك البوسنيين المسلمين الذين فقدوا بيوتهم وقراهم.
- ٣ - تهمة مسالة اللاجئين كمأساة في قلب أوروبا.

وختم سيلز بحثه بالقول: «إن هناك أبعادا دينية لهذه الحرب «المجزرة» ولكن الكثيرون يتحاشون الحديث عنها ولكنها تتضح يوما بعد يوم».

وهول «التطهير العرقي للآلبان في كوسوفو» تحدث فرانسيس توكس الأستاذ بجامعة أوين فقال: «إن سياسة الصرب تجاه الآلبانيين في كوسوفو في الثمانينات كانت هي مقدمة لانتهيار يوغوسلافيا ودمار البوسنة» واستعرض جوانب التضيق والقمع التي يخضع لها مسلمو كوسوفو على يد الصرب الآن.



■ من مظاهر الصحوة الإسلامية التي تخيف الغرب

مسؤول مؤثر «ميسا» لكار الغرب لذلك سنة سيناريوهات خشى من وصولهم إلى السلطة

الرامنة هي قيام مناطق إقليمية تتمتع بالحكم الإداري - الذاتي.
وحول سيناريوهات المستقبل فقد رصد «قودصن» أربع احتمالات لها وهي :

- ١ - التقسيم.
- ٢ - استمرار الانشقاق.
- ٣ - تعزيز سلطة مركزية يقودها الباشتون.
- ٤ - قيام حكومة تحالف وطني.

ورغم صعوبة الوضع - وحدة الصراع في أفغانستان - والدور الذي تلعبه بعض دول الجوار في تأجيج الخلاف وتعطيل سبل التوصل إلى حل فإن قيام حكومة تحالف وطني تجد فيها الأقليات العرقية أن لها حظا في المشاركة السياسية هي من أفضل الخيارات.

وحذر «قودصن» في نهاية مداخلته من أن استمرار الصراع والخلاف في أفغانستان قد تقود إلى التقسيم وأضاف بأن عمليات التحرير من الاستعمار التي تمت في أواسط آسيا والنزوع إلى الانشقاق في أفغانستان، في زمن تهاوت فيه قوة روسيا العظمى، وتصادعت فيه التطلعات القومية والعرقية، وتنامي حركات النهوض الإسلامي هي مؤشرات خطيرة على عمليات السلام والاستقرار في المنطقة، إن تاريخ أفغانستان يشهد لها بأنها كانت - دائما - مضابط لعجلة الاستقرار الثقافي والاجتماعي في آسيا، وإن عواقب تفكك هذه المعادلة ستسحب آثارها على مجمل القارة لسنوات قادمة.

الإسلام.. الدولة والمجتمع المدني في الشرق الأوسط

لم تكن أهمية هذه الندوة قاصرة على المشاركين فيها، ولكن برزت أهميتها مع طرح الموضوعي والجاد في ورقة كاري روزفسكي الباحثة في مركز الدراسات الدولية في

أما دي عن دور القوى الإقليمية وخاصة باكستان وإيران في تطور الأوضاع وإيجاد صيغ حلول للقضية الأفغانية وحمل بعض الجهات كإيران وباكستان المسؤولية في عدم التوصل إلى حل يتعايش معه الجميع وأضاف بأن تعقيدات الوضع القبلي وصراعات النفوذ - تلعب إضافة للتدخلات الخارجية - دورا في بقاء حدة الصراع مشتعلة وتضع عقبات في وجه التراضي عن حل قريب في أفغانستان.

أما «لاري قودصن» الأستاذ بجامعة كمبرل فقد تحدث مباشرة عن مستقبل أفغانستان في ظل الوضع الراهن وحدد أربعة سيناريوهات للمستقبل، وهذه السيناريوهات هي نتاج لتوزع الخارطة العرقية والقبلية في أفغانستان.

وفي مستهل حديثه أشار «قودصن» إلى أن كل الحكومات الأفغانية السابقة ومنذ عام ١٩٧٩ قد واجهت مشكلة فقدان الشرعية بدرجات مختلفة، وإن هناك احتمالا أن يقود الصراع إلى إعادة طرح تشريعات ووضع ضوابط تضمن تعزيز مساواة الشرعية - وأضاف بأن هناك - اليوم - فوضى كلية بسبب عدم وجود قوة مركزية قوية وتوزع محطات القوة بين أمراء الحرب في المناطق المختلفة.

وفي تناوله لإمكانيات إيجاد حل سلمي في أفغانستان، أشار «قودصن» إلى أن هذا قد يصبح ممكنا في حالة واحدة فقط وهي أن توافق القوى المتحاربة على التعايش في إطار سلمي، وأن تتراضي الأحزاب المسلحة على مبدأ المشاركة السياسية والتقدم ببعض الإصلاحات الديمقراطية التي تخدم فكرة التقبل بالتعددية السياسية واحترام الآخر.

وعقب بأن الحرب قد غيرت الكثير من الجغرافيا السياسية لأفغانستان، وأن قيام نظام وحدوي - مركزي أصبح متعذرا في ظل ما هو قائم الآن، وأن الصيغة المقبولة في المرحلة

أما «أندريس ريدلير» الأستاذ بجامعة هارفارد فقد عبر عن مأساة مسلمي البوسنة بالصور التي التقطها للدمار الشامل الذي حل بمدن البوسنة، وفي نهاية الندوة التقيت مع جورج كيني المسئول في معهد كارينجي الدولي للسلام ودار «للمجتمع» معه حوار حول المشكلة البوسنية وموقف أمريكا والغرب بصفة عامة من المجازر التي تدور هناك، وسألته بوضوح عن مدى التأثير في عملية صنع القرار في الإدارة الأمريكية تجاه البوسنة كون الضحايا هم من المسلمين وليسوا من المسيحيين أو اليهود فقال كيني: «إنني أعتقد أن لهذا تأثير واضح وهو تأثير في اللاوعي، فنحن الغربيين نميل إلى أن نتعامل مع المصالح الإسلامية بطريقة تخالف تعاملنا مع المصالح المسيحية، ويوجد هناك عامل قوي من الانحياز في عدم رغبتنا في النظر إلى المذابح ضد المسلمين على أنها مشكلة، وكما قلت من قبل فلو انعكس الحال وكان المسلمون هم الذين يرتكبون هذه الفظائع ضد المسيحيين في أوروبا بقتل ربع مليون مسيحي في أوروبا فإنني أعتقد أن الأمريكيين والأوروبيين كانوا بالتأكيد سيتحركون وبالمثل لو سألت نفسك ماذا كان سيحدث لو كان كثيرون من اليهود يعيشون في البوسنة وكانوا يتعرضون للقتل؟ نعم بالتأكيد كنا سننفل شيئا حيال ذلك، ولكن كون أن الذين يموتون الآن هم مسلمون فإن هذا يفسر إلى حد كبير أسباب عدم التحرك من جانب الغرب».

تطورات الصراع ومستقبل الدولة في أفغانستان

من الندوات المعدودة الهامة كانت ندوة «تطورات الصراع ومستقبل الدولة في أفغانستان» حيث تحدث البروفيسور أنوار الحق

كامبريدج حيث تحدثت عن «الإسلام والإبداع السياسي في مصر اليوم» وكان محور ورقتها عن إنجازات الحركة الإسلامية في مصر ونجاحاتها في مجالات الخدمات الاجتماعية والتقانات المهنية، وأكدت كاري روزفسكي على أن الإسلاميين في مصر قد تحولوا إلى تيار شعبي عام وتفاعلوا مع قضايا المجتمع واستجابوا لاحتياجاته مما أكسبهم ثقة الناس بهم وجعلهم أكبر قوة سياسية ملحوظة في مصر، وأشارت كاري إلى أن تفوق الإسلاميين في هذه المجالات يعود إلى غياب السلطة عن التعامل مع هموم الناس بشكل أساسي، وأكدت على وجود جيل من قادة الحركة الإسلامية في مصر يتعاملون مع السياسة بأسلوب جيد وأنماط سياسية جديدة متفاعلة مع المجتمع، ودعت من خلال ورقتها ومن خلال واقع الحركة الإسلامية في مصر إلى التوسع في تناول مفهوم السياسة.

وحيثما التقيتها بعد انتهاء الندوة وجنتها تتكلم العربية بلهجة مصرية قاهرة وأخبرتني أنها عاشت في القاهرة ثلاث سنوات تعلمت من الناس لهجتهم وعاشت حياتهم بحقائقها وليس بما يشاع ويقال عنها في وسائل الإعلام، فاستطاعت أن تدرك واقع الحركة الإسلامية الحقيقي في مصر وتفاعله مع الناس ونجاحاته في حياتهم، وحيثما سألتها عن كيفية تلقي الأمريكيين لأطروحاتها عن الإسلاميين والتي تخالف ما يبث الإعلام من اتهام الإسلاميين بالإرهاب قالت كاري: «كما رايت... الكل متفاعلون مع ورقتي لأنني أنقل الواقع وليس ما يشاع، وأنقل الحقائق التي عايشتها وليس الأخبار التي سمعتها، وإن القطاع العريض والكبير للحركة الإسلامية في مصر ووجود مجموعات محدودة من تيار الجهاد أو



■ جون فول

الجماعة الإسلامية - يقومون باستخدام العنف رغم أنهم أقلية - يتيح لوسائل الإعلام الغربية أن تشوه صورة الجميع، لكنني وجدت غالبية التيار الإسلامي في مصر يستتكرون استخدام العنف ويفضلون استخدام الوسائل السلمية من خلال تقديم بديل سياسي واجتماعي للنظام القائم عن طريق الممارسة عبر القنوات الشرعية.

قلت لها: هل معنى ذلك أن مخاوف الغرب من وصول الإسلاميين إلى السلطة ليست في محلها؟ قالت كاري روزفسكي: في رأيي أن ذلك يعتمد على أي من فصائل الحركة الإسلامية التي ستتولى السلطة حيث إنني أرى أن أقوى تيار سياسي في مصر هو تيار «الإخوان المسلمين» وهو تيار معتدل يؤمن بالتعددية السياسية وينبذ العنف ويؤيد حقوق الإنسان واحترام آدميته وهم متقدمون جدا في هذا الجانب وهذا يبدد المخاوف التي يظهرها الغرب من الإسلاميين، وتوجد تيارات أخرى متشددة لا تسمح بالتعددية ولا تقبل بغير سلطة الدولة المطلقة لكن غالبية الإسلاميين ينتمون إلى الإخوان المسلمين.

وفي نهاية حوارنا معها قالت كاري



■ جورج كيني يتحدث «لمدير التحرير»

روزفسكي: «إنني لا أريد أن يدرك الغرب هذه الحقائق فقط ولكن أريد أيضا أن يدركها المسلمون، ولذا فإنني أصبحت الآن لا أترك ندوة أو مؤتمرا يعقد في الولايات المتحدة ويتحدث عن الحركة الإسلامية في مصر إلا وأشارك فيه بعد ما وجدت تجاوزا جيدا من الناس الذين يحرصون على سماع الصوت الآخر المتمثل في الموضوعية وبيان الحقيقة التي أجعلها المحور الرئيسي في أبحاثي».

أما عبدالسلام مغاوري الباحث في مؤسسة ماكروث فقد تحدث عن «البعث الإسلامي والتحول الديمقراطي في الجزائر» فأشار إلى أن حركة التغيير الديمقراطي التي سادت العالم خلال السنوات الماضية قد جاءت نتيجة للضغوط الداخلية والخارجية على الأنظمة العربية غير الديمقراطية التي سوف تضطر إلى إحداث إصلاحات في مؤسساتها السياسية والقبول بمبدأ المشاركة الشعبية، وأن المجموعات الإسلامية سوف تكون هي المستفيد الأول من عمليات الإصلاح السياسي.

وأضاف مغاوري بأنه نتيجة لضعف أو غياب البديل السياسي في العالم العربي فإن الحركات الإسلامية تستطيع أن تجد أمامها فرصة لاستثمار إيجابيات الجماهير التي خضعت طوال العقود الماضية للحكم التسلسلي غير المسئول.

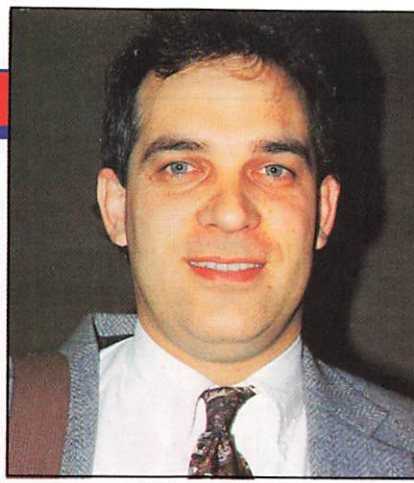
ويرى مغاوري أن التحول إلى التيار الإسلامي السياسي كان يمكن أن يكون غير لافت للنظر لولا بعض الحساسيات الغربية تجاه الإسلاميين.

قلة من الموضوعية مع غطاء من الإسفاف

كانت هذه الأطروحات القليلة مع غيرها ممن لم يتجاوز جميعه أصابع اليدين من بين أكثر من خمسمائة ورقة طرحها المشاركون في المؤتمر هي التي وصفت بالموضوعية والإنصاف، أما الإسفاف والتناول على مفاهيم الإسلام وغياب الطرح الإسلامي سواء كان من الناحية الفكرية أو السياسية فكان هو الصفة الغالبة في معظم ندوات المؤتمر التي لم تقف عند حد الواقع وإنما ذهبت إلى تاريخ الدولة العثمانية لتطاله في أكثر من ثماني ندوات وثلاثين ورقة، ووصل الإسفاف في بعض الندوات إلى التناول على بعض المفاهيم الأساسية في الإسلام، وكان غياب الإسلاميين عن الحضور دافعا أساسيا للعلمانيين حتى يصلوا ويجولوا إلا أن الأفراد المعدودين من الباحثين والدارسين والمفكرين الإسلاميين الذين شاركوا في المؤتمر كانت لها مواقف مشهودة في حلقات النقاش حيث كانوا يدفعون كثيرا من الشبهات المثارة حول أوضاع

قلت له : هل معنى ذلك أن المفكرين الإسلاميين يمكنهم طرح أفكارهم في مؤتمرات «ميساء» القادمة؟ قال جون فول : كل ما هو مقبول داخل ما يسمى بالأسلوب العلمي الأمريكي في الطرح نحن نرحب به وهذا الأمر أعنى به الأوروبيين أيضا الذين يجدون صعوبة في تقديم أبحاثهم بشكل مختصر ومقنع، وبالتالي لا توجد لدينا مشكلة وقد قامت الدكتورة منى أبو الفضل قبل عامين بتنظيم جلسة جيدة عن الأسلمة في المؤتمر ولم تكن هناك أي مشكلة إلا أن الأمر لم يتكرر.

شعرت أن جون فول قد القى بالكرة في ملعب المفكرين الإسلاميين الذين يجب أن يكون لهم تواجدهم البارز والمنظم داخل هذه المؤتمرات الهامة التي أصبحت محاور رئيسية للطنع في الإسلام وتشويه صورة المسلمين من قبل العلمانيين، ولعل خطورتها الأساسية تكمن في هذه الأوراق التي تطرح والتي تتداول بعد ذلك عبر مراكز الدراسات المعنية بالشرق الأوسط لتكون معاول هدم أساسية للصرح الإسلامي في الوقت الذي لا تمثل فيه الأوراق المعتلة أو الموضوعية سوى نسبة لا تكاد تذكر وسط هذا الغشاء.. فهل سيكون للإسلاميين حضور ملموس في مؤتمرات «ميساء» القادمة؟



■ لاري قودصن

طلبات بذلك على أن يكون الطرح علميا أكاديميا وليس دعويا لأي دين من الأديان وأن يكون الطرح تحليليا، ومن خلال مشاركتي وخدمتي الطويلة في لجان المؤتمر عدة مرات فأنتني أعرف أننا لم نتلق أي اقتراحات تأتي لنا بمفكرين إسلاميين «ملتزمين» لهم قيمة علمية لطرح أوراقهم في المؤتمر، وليس تحت أيدينا حتى الآن أي طلبات من هذا القبيل وما طرحته هام ونرحب به في الإطار العلمي الأكاديمي الذي أشرت إليه من قبل لأن من أعضاء «ميساء» عدد لا يستهان به من المسلمين في مجالات الاجتماع والآداب والعلوم الإنسانية وفي نفس الوقت علماء من غير المسلمين ممن يتناولون القضايا من منظور غير علماني.

المرأة وحقوق الإنسان وغيرها من الأمور الأخرى، والعجيب أن الحضور من الأمريكيين كانوا سرعان ما يلتفتون حول الإسلاميين بعد كل نقاش في محاولة منهم لفهم الرأي الآخر والتعرف عليه رغم وجوده الضعيف في قاعات المؤتمر.

رئيس المؤتمر يفتح الباب للإسلاميين

دفعني هذه الصورة المريرة إلى الالتقاء مع البروفيسور جون فول أستاذ التاريخ في جامعة هامبشاير ورئيس رابطة دراسات الشرق الأوسط «ميساء» التي أقامت المؤتمر، وهو مفكر أمريكي بارز مهتم بالإسلام فقلت له: إننا قد لاحظنا رغم كثرة القضايا التي طرحت في المؤتمر عن الإسلام والصحة الإسلامية أن المعالجة كانت من العلمانيين ولم يكن هناك طرح متوازن أو موضوعي سوى لقلة من الباحثين فلماذا لم تقوموا بدعوة مفكرين إسلاميين بارزين للمشاركة في المؤتمر وطرح الرأي الآخر؟ قال جون فول : نحن بالدرجة الأولى منظمة «أكاديمية» علمية، وعملية تحديد أسماء المتحدثين في مثل هذا المؤتمر يحددها الأعضاء أنفسهم، وحتى نقدم الطرح الذي تطالب به فلا بد أن نتلقى



ضد الحرارة والماء... فخر الصناعة الوطنية



السري : شارع الفضالي
ت : ٤٧١٠٤٣١ - ٤٧٢٢٧٢٨



بنتا BANTA

بقلم : د. حسنين توفيق
استاذ العلوم السياسية بجامعة القاهرة
وخبير بمركز الدراسات الحضارية

(٢ من ٢)

العنف السياسي في الوطن العربي قضايا وتساؤلات

في اسباب ظاهرة العنف السياسي

- هناك العديد من الأسباب المتداخلة التي تؤدي إلى ظاهرة العنف السياسي تختلف من دولة إلى أخرى، ومن فترة إلى أخرى في ذات الدولة. وعادة ما يتم تقسيم هذه الأسباب إلى أسباب اقتصادية (البطالة، التضخم، التبعية الاقتصادية، تدهور مستوى المعيشة). وأسباب اجتماعية (اتساع الفجوة بين الطبقات، وزيادة التهميش الاجتماعي، اختلال نظام القيم في المجتمع، والتغيير الاجتماعي السريع).

وأسباب سياسية (التفرد والاستبداد بالسلطة، وضعف قنوات المشاركة السياسية، واستئثار الفساد السياسي والإداري، وعجز أجهزة الدولة، والفسل في المجال الخارجي). وأسباب ثقافية (امتزاز قيمة الانتماء ومشكلة الهوية، والغزو الثقافي الأجنبي).

وبإيجاز فإن العنف السياسي محصلة لجملة من التناقضات والاختلالات الكامنة في البنية السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية في المجتمع.

- وجدير بالذكر أنه لا توجد علاقة ميكانيكية بين توافر العوامل السابقة أو بعضها وحدوث العنف السياسي فالعوامل السابقة تمثل بيئة ملائمة للعنف السياسي، لكن العنف لا يحدث إلا في حالة فشل النظام في تقديم حلول فعالة لهذه المشاكل، ووجود بعض القوى السياسية والاجتماعية التي تعي بأن هذه العوامل أو بعضها يشكل ضرراً على مصالحها الفئوية أو ضرراً على الصالح العام أولاً، وتدرك بأن النظام السياسي هو الذي يتحمل المسؤولية في خلق هذه الأوضاع واستمرارها ثانياً، وتسمى لإعلان الرفض من خلال ممارسة العنف ضد النظام وسياساته ثالثاً. وكلما تزايدت القدرات التنظيمية والتعبوية للقوى التي تمارس العنف كلما ازدادت فاعليتها في تحدي النظام.

- وتأسيساً على ما سبق، يمكن إثارة

العديد من القضايا والملاحظات المرتبطة بتحليل أسباب ظاهرة العنف السياسي:

أولها: إن العنف السياسي السلوكي الذي تمارسه بعض القوى والفئات في المجتمع يعتبر محصلة لعنف أكبر يعرف بالعنف الهيكلي أو البنائي، ويتمثل في جملة الاختلالات والتشوهات التي تعاني منها البنية الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية في المجتمع ولأنك في أن النظام السياسي بأجهزته ومؤسساته وسياساته وطبيعة أدائه، يتحمل القدر الأكبر من المسؤولية في استمرار أشكال العنف البنائي وتجذرها.

وثانيها: إنه من الأهمية بمكان التمييز بين الأسباب التي تفجر أسباب العنف، أي التي تعتبر الشرارة التي تؤدي إلى اندلاع الأحداث، والعوامل الكامنة التي تقف خلف هذه الأسباب. فالأسباب التي تمثل مجرد المناسبة لانفجار الأحداث قد لا تكون هي الأهم عند تفسير الظاهرة.

وثالثها: أن تأثير العوامل المختلفة المسببة للعنف على القوى السياسية والاجتماعية ليس واحداً وهنا لابد من التمييز بين نوعين من المطالب التي ترفعها القوى السياسية والاجتماعية التي تمارس العنف. فهناك مطالب فئوية خاصة، أي تهم فئة معينة دون غيرها كالعمال أو الطلبة أو الفلاحين، وهناك مطالب عامة تهم مختلف فئات المجتمع.

ورابعها: طبيعة العلاقة بين العوامل الخارجية والعنف الداخلي. فالنظم العربية التي تواجه عنفاً داخلياً عادة ما تلقى بالتبعية على أطراف خارجية، عربية أو غير عربية، وتتهمها بأنها هي التي تحرك القوى التي تمارس العنف الداخلي وتساندها بالمال والسلاح. وفي هذا الإطار يمكن الإشارة إلى عدة نقاط:

١ - إن تدخل الدول في الشؤون الداخلية لبعضها البعض ليس بالأمر الجديد، بل هو آلية معروفة لإدارة العلاقات والصراعات بين الدول. ولا تمثل الدول العربية استثناء في هذا المجال بل أن تدخلها في الشؤون الداخلية لبعضها

البعض يمثل ملمحاً أساسياً لازمة العلاقات العربية.

٢ - إن العوامل الخارجية لا تخلق أحداث العنف الداخلي، لأن العنف ولید عوامل داخلية بالأساس.

ولكنها تساعد على إطالة الفترة الزمنية لأحداث العنف من ناحية، وزيادة درجة شدتها من ناحية ثانية، فلاحظ في أن حصول القوى التي تمارس العنف ضد هذا النظام أو ذاك على دعم خارجي يساهم في زيادة فعاليتها في تحدي النظام. ويستطيع المرء أن يسوق العديد من الأمثلة على ذلك.

٣ - إن العوامل الخارجية لا يمكن أن تؤثر تأثيراتها إلا من خلال قوى وأطراف داخلية تكون مستعدة لتلقي الدعم الخارجي لتصعيد عملياتها ضد النظام.

٤ - إن العوامل الخارجية لا تمثل دعماً للقوى المعارضة أو المناوئة للنظام، بل قد تمثل دعماً للنظام في مواجهة القوى التي تشكل تحدياً له. وفي هذه الحالة تتجه المساعدات الخارجية للنظام الحاكم لتمكينه من القضاء على القوى المعارضة. وفي حالات ثالثة تتدخل أطراف خارجية لصالح النظام، بينما تتدخل أطراف خارجية لصالح القوى المناوئة له.

وبذلك تصبح الدولة المعنية ساحة للصراع بين أطراف خارجية ومجالاً لتصفية الحسابات بين هذه الأطراف.

في اساليب التعامل مع ظاهرة العنف السياسي غير الرسمي

يتبلور تصور النظم الحاكمة في الوطن العربي لظاهرة العنف السياسي حول عدد من النقاط أهمها مايلي:-

١ - إن العنف السياسي ظاهرة إجرامية، يجب أن تترك مهمة مواجهتها لرجال الأمن، وذلك يتم تجاهل السمة المجتمعية للظاهرة.

٢ - إن العنف تمارسه جماعات منحرفة ومضللة ومأجورة وتعمل لحساب جهات



■ د. حسين توفيق

وهكذا فإن مسارات تعميق شرعية النظم العربية تتمثل في اتخاذها خطوات جادة على صعيد تحقيق عدد من الاهداف والطموحات الكبرى التي تتمثل في الديمقراطية في مواجهة الاستبداد، والتنمية الواعية في مواجهة التخلف والتنمية المشوهة، والأصالة الثقافية في مواجهة الاستلاب الثقافي والحضاري، وصيانة الاستقلال الوطني في مواجهة التبعية والانتكسار إزاء الخارج.

ولن يكون بمقدور النظم العربية أن تتجزأ هذه الاهداف دون أن تطور من قناعاتها السياسية والأيدولوجية وخاصة في ضوء التحولات الراهنة التي يشهدها عالم اليوم، ومن أن تطور من قدراتها ومؤسساتها وسياساتها بالشكل الذي يجعلها أكثر فاعلية وأكثر قدرة على التكيف فضلاً عن تدعيم مجالات التعاون والتنسيق بين الدول العربية على أسس ثابتة ومستقرة ويدون ذلك فإن جل المجتمعات العربية ستظل حبيلى بمقومات التوتر والعنف في المستقبل وما يمكن أن يترتب على ذلك من تأثيرات سلبية يمكن أن تصل الى حد التفتت الداخلي لبعض الدول.

٣ - إذا كانت هناك بيئة ملائمة لحدوث العنف السياسي في العديد من الدول العربية، فإن هناك قوى سياسية واجتماعية مؤهلة ومرشحة للانخراط في أعمال العنف، وإذا لم تبادر النظم بالتغيير على النحو الذي سبق ذكره فقد يفرض عليه التغيير بالقوة.

ومن ثم فإن من مصلحة هذه النظم أن تبادر بالتغيير وتستجيب لدواعي بالشكل الذي يسمح لها بتدعيم مصادر شرعيتها.

فهذه النظم لن تستطيع أن تعتمد على أعمال القهر والقمع إلى ما لا نهاية لضمان الاستمرار في السلطة.

٤ - إن البدائل السياسية التي تطرحها بعض القوى السياسية الاجتماعية للنظم القائمة ليست واضحة المعالم تماماً. وهذا الأمر يعكس أزمة الحكم وأزمة المعارضة في الوطن العربي، ولذلك فإن الإطاحة بهذا النظام أو ذاك عن طريق عمل عنيف لا يعني بالضرورة أن البديل السياسي سوف يكون أفضل.

بل إن التغيير العنيف في بعض الحالات قد يفتح الباب أمام المجهول. وهنا تبدو أهمية رصد وتحليل البرامج والمشروعات التي تطرحها قوى المعارضة، وإلى أى مدى تمثل بديلاً فعالاً للنظم القائمة.

ترى هل سترتفع النظم العربية الى مستوى التحديات الكبرى وتجنب المجتمعات العربية شروخ الفتنة والعنف، وذلك من خلال قيام كل نظام بصياغة عقد اجتماعي جديد من مواطنيه هذا. هذا هو التحدي الأكبر!! ■

النظم العربية عادة ما تفضل اللجوء الى الاسلوبيين الاول والثاني، نظرا لسهولة اللجوء اليهما من ناحية، ونظرا لعجز هذه النظم عن تقديم حلول فعالة للمشكلات الهيكلية التي تمثل بيئة ملائمة لتنامي أحداث العنف من ناحية ثانية، والتحدي هنا هو إلى أى مدى سوف تظل قادرة على دفع الثمن الذي يتطلبه استمرار الانخراط في ممارسة هذين الاسلوبيين؟

مستقبل ظاهرة العنف السياسي في الوطن العربي

١ - من المؤكد أن أغلب البلاد العربية تعرف في الوقت الراهن العديد من المشكلات والقضايا التي تشكل بيئة حاضنة وملائمة لتنامي أحداث العنف السياسي، بل والعنف الاجتماعي بمعناه العام، وبلغه أخرى يمكن القول بأن العديد من المجتمعات العربية تعيش حالة من الاحتقان السياسي والاجتماعي.

٢ - إن أغلب النظم العربية تعاني - بدرجات متفاوتة وبأشكال مختلفة - من تآكل لمصادر شرعيتها. ومن ثم يتعين على هذه النظم البحث مصادر بديلة للشرعية أو تجديد مصادر شرعيتها، ولن يتم هذا إلا من خلال انجاز الإصلاح السياسي المستند الى توفير ضمانات احترام حقوق الانسان، وتعميق مظاهر الشرعية الدستورية القانونية، وتدعيم قنوات المشاركة السياسية، وإعلان الحرب على الفساد السياسي بمختلف صوره وأشكاله وكفالة حقوق الاقليات. فضلاً عن اعطاء دفعة قوية لخطط وبرامج الإصلاح الاقتصادي، بالشكل الذي يؤدي الى محاصرة المشكلات الملحة التي تعاني منها العديد من البلدان العربية وبخاصة مشكلة البطالة، وعدم التوازن التنموي وعدم العدالة في توزيع اعباء التنمية وعوائدها، وبالإضافة الى الإصلاح الاقتصادي يتعين على هذه النظم تحقيق انجازات ملموسة فيما يتعلق بمجالين هامين وهما: تدعيم الأصالة الثقافية والحضارية للمجتمعات العربية، وصيانة الاستقلال الوطني للدول العربية إزاء كافة مخططات الهيمنة الخارجية.

خارجية. وتروج النخبة الحاكمة في كل بلد عربي على أن العنف ظاهرة دخيلة وغريبة على مجتمعها، وهي مصدر له من خارج الحدود، أي تروج لنظرية المؤامرة الخارجية في تفسير العنف.

٣ - الخلط بين أعمال الاحتجاج الجماعي السلمية والعنف السياسي. وفي أحيان كثيرة أدى تدخل أجهزة النظام لفض أعمال الاحتجاج السلمية الى تحويلها لأعمال عنف.

٤ - عدم التمييز بين الأسباب المباشرة التي تفجر أحداث العنف والأسباب الكامنة التي تقف خلفه. والتركيز على معالجة الأسباب المباشرة فقط.

- وتأسيسا على ما سبق، فإن النظم العربية تعتمد - بدرجات متفاوتة - على توليفة من الأسباب للتعامل مع ظاهرة العنف غير الرسمي:

أولها : الاسلوب الأمني - المباحثي. حيث تترك مهمة مواجهة أعمال العنف لأجهزة الأمن. ومن هنا تولى النظم العربية الأجهزة الأمنية والقمعية اهتماما خاصا من حيث التنظيم والتسليح والامتيازات. وفي بعض الحالات تمثل قوة الأمن قوة موازية للجيش. وربما لا يوجد مجال تهتم النظم العربية أن تتسق فيما بينها بشأنه مثل المجال الأمني. ومع التسليم بأهمية المواجهة الأمنية لظاهرة العنف السياسي غير الرسمي في الأجل القصير فقد ثبت بالدليل القاطع أن المواجهة الأمنية لا تكفي، فالظاهرة ليست أمنية فحسب، بل لها أبعادها السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية ومن ثم لا يمكن التعامل معها بفاعلية إلا من منظور استراتيجية شاملة يكون العنصر الأمني أحد مكوناتها، مع مراعاة وضع ممارساته في إطار ضوابط قانونية ومؤسسية واضحة ومحددة. أما الاعتماد على الاسلوب الأمني فقط فقد يؤدي في الأجلين المتوسط والطويل إلى آثار عكسية.

وثانيها : الاسلوب القانوني - التشريعي وفحواه اصدار التشريعات والقوانين التي من شأنها تغليظ العقوبات على القوى والعناصر التي تمارس العنف أو تعرض عليه. وعادة ما يتم التوسع وتفسير هذه القوانين في الممارسة الواقعية. وعموما فإن هذا المسلك يمثل الغطاء القانوني للمسلك الأول.

وثالثها: الاسلوب السياسي، الاقتصادي، الاجتماعي وهو الذي يركز على البحث في الجذور والأسباب الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية التي تقف خلف ممارسة أعمال العنف والتوتر في المجتمع، مع تقدير بعض السياسات التي من شأنها معالجة هذه الأسباب. وعلى الرغم من أن هذا الاسلوب هو الأكثر فاعلية في التصدي للظاهرة، إلا أن أغلب

المجتمع تحصل على أخطر وأحدث دراسة أمريكية تحذر أمريكا من الانسياق



■ رابين



■ مبارك

مبارك ورايين يدفعان الولايات المتحدة للتورط في مواجهات داخلية مع شعوب المنطقة

الحقد الطبقي الذي كان مكبوتا من قبل.

واليوم فإن استئثار الفساد في مصر يفوق مثيله في أي مكان آخر من العالم، مما زاد من درجة إحباط الفقراء الذين أدركوا حقيقة ازدياد الهوة بينهم وبين الأغنياء، وكرد فعل لذلك احتضن كثير من انفقراء الأفكار الإسلامية وطالبوا بالتخلي عن طريقة الحياة الغربية والعودة إلى الأخلاقيات والقيم الدينية، ولو أن الإسلاميين (الأصوليين) قد تركوا الأمور عند هذا الحد واكتفوا برفض أسلوب الحياة الغربية، لما واجه النظام أي نوع من المشاكل ولكان رفضهم نوعا من التزام الصمت (Quietism) ولتحولت جماهير الشعب المصري إلى اللامبالاة، ولكن معتقدات الإسلاميين (الأصوليين) لاتعترف بالصمتية (Quietism) بل بالمقاومة وعزائم الأمور، لذلك لم يكن غريبا أن يقوم الإسلاميون (الأصوليون) بشن حملة احتجاج عارمة ضد النظام، مطالبين بالإصلاح والتغيير، إلا أن اعتقال بعض الأئمة المشهورين قد أدى إلى خلق مزيد من التوتر والتحدى للنظام الحاكم،

التي تطلبت بيع العديد من المؤسسات العامة المملوكة للدولة ويرى البنك أن هدف ذلك هو خلق طبقة من رجال الأعمال المصريين الذين بإمكانهم تحويل مصر وربطها بعجلة الاقتصاد الرأسمالي.

وفي نظر الفقراء من عامة الشعب المصري فإن مثل هذه الطبقة تعتبر مكرومة لأنها تعمل على تكديس الثروات وتتفق بسخاء على السلع الاستهلاكية التي لا يستطيع الإنسان المصري العادي الحصول عليها، وتتصرف هذه الطبقة بطريقة يستهجنها المسلمون الملتزمون بتقاليدهم الإسلامية.

وللحقيقة فإن الفقر كان جزءا من الحياة المصرية قبل مجيء الرئيس مبارك بفترة طويلة، ولكن في العقود السابقة خاصة في عهد عبدالناصر، كانت المقارنة بين من يملكون ومن لا يملكون أقل بكثير من الآن. وكان الذين يملكون الأموال يخبئونها خوفا من استيلاء الحكومة الاشتراكية عليها، إلا أن الرئيس الحالي قد عمل - مثل سلفه أنور السادات - على تشجيع الاستهلاك، كما أدى إلى انفجار

واشنطن : أحمد يوسف

إن الرئيس المصري (مبارك) يجلس على رأس دولة تشهد كارثة اقتصادية. ويسكان يفوق عددهم ٧٠ مليون نسمة غالبيتها الغالبة مزارعون وأراض زراعية محدودة وإن مصر كانت تواجه متطلباتها بصعوبة لعدة عقود.

وإلى وقت قريب كان النظام يعتمد في تصريف الأمور على تحويلات المصريين من الخارج، فالمصريون ٥٠٠ مليون في البحث عن العمل في الخارج، كانوا يبعثون بأموالهم إلى ذويهم في مصر، وإن جزءا من تلك الأموال (التحويلات) كانت تبث الحياة في الاقتصاد المحلي، ولكن فجأة تقلصت التحويلات بسبب تقليص سوق العمالة المصرية في الخارج.

وقد أدى ذلك إلى أن يعتمد النظام على القروض الخارجية خاصة من البنك الدولي، ولحسن حظ النظام كان البنك مجبرا على مساعدته ومع ذلك فإن البنك الدولي لايقترض الأموال بدون شروط فقد طالب مصر أن تحرر اقتصادها وأن تقوم بإجراء بعض الإصلاحات

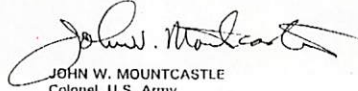
FOREWORD

The President of Egypt and Prime Minister of Israel have urged President Clinton to join with them in a "war on Islamic terror." Both men insist that Iran is fomenting a plot against the West; and that the World Trade Center bombing is an example of terrorist activities that are part of this plot. This study examines these claims and argues that they are not credible, that all of the evidence they cite is circumstantial, and that much of it is contradictory. The author concludes that the conspiracy President Mubarak and Prime Minister Rabin are warning of does not exist.

Dr. Pelletiere speculates on what is in the minds of the two leaders and why they have raised the issue of Islamic terrorism. He suggests that both are confronting dangerous security situations at home, which they are having difficulty coping with. They hope to enlist the aid of the United States to maintain themselves in power.

The author suggests that this call to mount a war on so-called Islamic terrorism is potentially damaging to U.S. security in the Middle East. Specifically, it could complicate the ability of the American military to guard vital U.S. interests in this part of the world.

The Strategic Studies Institute is pleased to publish this report as a contribution to the debate on U.S. policy in this important region.


JOHN W. MOUNTCASTLE
Colonel, U.S. Army
Director, Strategic Studies
Institute

■ مقدمة الدراسة بقلم مدير معهد الدراسات الاستراتيجية

الانتفاضة، ثم تعقب الدراسة على أهمية تفهم أن ضحايا هذا الصراع في كل من مصر والمناطق المحتلة هم السكان المحليون جراء عسف الشرطة والجيش، إن الأمر ليس كما يريدنا مبارك ورابين أن نفهم بأن هناك قوى خارجية تثير العناصر الساخطة من السكان في هذه الدول. إن مثل هذه المواجهات بين الشرطة وأفراد الشعب تحدث دائما وفي كل الأوقات، وهي من سمات الحياة الحضرية عموما، ففي الأحياء الأمريكية الفقيرة (الجيرو) نجد أن عصابات المدن تصطدم دائما برجال الشرطة، والذين ينظر إليهم بأنهم يستغلون نفوذهم في المجتمع. وتعضي الدراسة في تحليلها للأوضاع في كل من مصر وإسرائيل (المناطق المحتلة) بالإشارة إلى أن حكومتي رابين ومبارك عاجزتين، بمعنى أنهما لا يستطيعان إصلاح الخراب الذي تعاني منه مجتمعاتهما وكلاهما لا يملكان قوة رجل الدولة الذي يستطيع أن يفرض الحل للاضطرابات الاجتماعية المتصاعدة. وفي نفس الوقت نجد أيضا أن كليهما لا يملكان العناصر الأساسية اللازمة لتقديم الحلول الثلاثة رجال الحكم (Statesmenlike) ففي مصر نجد النخبة الجديدة التي تؤيد تحرك النظام نحو الغرب تقف وراءه في خطواته الصارمة للتحكم بالسلطة، وفي إسرائيل نجد مجموعات المستوطنين المتحفزة وقد كونت فرقا لمساعدة الشرطة الإسرائيلية لإرهاب الفلسطينيين، إن المناشدة والتوسل من قبل هذه الأنظمة للولايات المتحدة بطلب الإنضمام إليها في محاربة

وراء اتهام الإسلاميين بالإرهاب (٢ من ٢)

بتقديم نفسه كمتحد للأصوليين. ويتوعدهم بالقول: «ولو استمروا في هجماتهم على السياح فإنني سوف أكون صارما للغاية معهم». وهذا هو نفس الخط العنيف والحاد الذي اتخذه السادات قبل اغتياله لذلك فإن مما يبعث على الدهشة أن يتبع الرئيس مبارك نفس الخط والنسبة للولايات المتحدة التي استثمرت كل ثقلها في مصر فإن تطورات الأحداث على هذه الصورة تعتبر مقلقة لها.

الحالة الإسرائيلية

إن الحالة الإسرائيلية تعتبر أكثر بساطة، فالإسرائيليون لا يريدون أن يعيش معهم مليون ونصف فلسطيني والشخصيات القوية والمؤثرة داخل الحكومة الإسرائيلية يودون لو كان بإمكانهم طرد كل الفلسطينيين من ديارهم لإفساح المجال أمام لفيف اليهود الروس المهاجرين إلى إسرائيل وتوطيتهم مكان الفلسطينيين.

وتشير الدراسة إلى أن حالات الإبعاد الأخيرة تعتبر الجولة الأولى من سلسلة قائمة من إجراءات الإبعاد وأنه إذا استطاع الإسرائيليون مراوغة الأمم المتحدة بنجاح في هذه المسألة فإنهم قد يواصلون عمليات الإبعاد، إلى أن يتم إبعاد كل الفلسطينيين من أراضيهم، ويرى الفلسطينيون أن الإسرائيليين يعملون على تنفيذ هذا المخطط لذلك يشعرون أنهم محاصرون إلى الحائط. ولأنه ليس أمامهم مكان يذهبون إليه فإنهم يقاتلون من أجل الحفاظ على بقائهم بالحجارة وحرق إطارات السيارات وأخيرا بالبنادق.

بالطبع فإن هذا واحدا من العوامل، وإن كان ليس أكثرها أهمية، فإن للصراع طبيعة أخرى تجعل منه تحديا قائما في وجه اعتبارات عقائدية حضارية - تاريخية تجسدها الاستجابة القوية للتضحية والاستشهاد وديمومة

بلغت نروته في ديسمبر الماضي بعد زلزال القاهرة المدمر.

تفاقم الوضع وردود فعل النظام

تباطأت حكومة الرئيس مبارك في تلقي المعونات لضحايا الزلزال، وانتشرت المظاهرات والاحتجاجات ضد التلؤك الحكومي في معالجة آثار الكارثة، ورأى الرئيس مبارك في ذلك تأمرا ضد نظام حكمه، وادعى وجود أياد أجنبية - من إيران - وراء أحداث الشغب. وأمر الرئيس مبارك قوات الأمن بمحاصرة منطقة من أفقر أحياء القاهرة لتمشيطها والبحث عن «الارهابيين» وانتهت الحملة باعتقال أربع مائة شخص من بين أكثر المواطنين الإسلاميين المتشددين.

وبعد حملة الاعتقالات انتشرت الاحتجاجات في جميع أنحاء مصر وقتل عدد من السياح الأجانب واعتبر هذا التطور الجديد من المفارقات الغريبة، لقد ركز النظام في مصر على توجيهه الغربي من أجل الحصول على المعونات لإنقاذ اقتصاده المتردي وفتحت المعونات التي تلقاها ثغرات داخل المجتمع المصري المحافظ وأدى ذلك إلى استخدام رجال الأمن للعنف في مواجهة الإسلاميين والذي انعكس بدوره على تصعيد العنف تجاه السياح الأجانب والسياحة هي ثاني أهم مصدر للدخل بعد قروض البنك الدولي لذلك فإن إضعاف الدخل السياحي قد دفع بالنظام أكثر تجاه الغرب.

في يناير الماضي أمر الرئيس مبارك قوات الأمن بمداومة مسجد في جنوب مصر حيث معقل المتشددين الإسلاميين حسب اتهاماتهم وقتل واحد وعشرون من المصلين برصاص الشرطة، وصور النظام الحادثة بأنها كانت ضرورية نسبة للمخاطر التي تواجه مصر وقد حاول الرئيس المصري استغلال المقابلة التي أجرتها معه صحيفة واشنطن بوست بتاريخ ٥ مارس الماضي للحصول على التعاطف الغربي بالقول: «إن الإرهاب وباء ينتشر في جميع أنحاء العالم وأن الأمر يستدعي تعاوننا دوليا للقضاء على هذه الظاهرة غير الصحية».

ويبدو أنه كان يهدف إلى ضمان تأييد الولايات المتحدة لطلباته المالية، وهو يفعل ذلك



■ الإسلاميون دائما متهمون

يجب على الولايات المتحدة أن تتفاداه.

إضافة إلى ذلك ترى الدراسة بأن «محاكمة الإرهاب» التي يدعو إليها كل من الرئيس مبارك ورابين تشكل خطرا من ناحية أخرى إذ أنها سوف تخلق بلبله للسياسة الحالية للولايات المتحدة في الشرق الأوسط وهي سياسة قابلة للتطبيق خاصة تركيز الإمكانات الأمريكية المطلوبة لحماية أمن المنطقة النفطية ذات الأهمية الاستراتيجية للولايات المتحدة الأمريكية والتي تتطلب الاستقرار والتنسيق عن كثب مع حكامها، كما كان الأمر أثناء عاصفة الصحراء، وتشير الدراسة إلى أن انضمام الولايات المتحدة لمعسكر (مبارك - رابين) يتطلب منها تغيير كامل سياستها، إضافة إلى السياسة التي تتبعها حاليا ومن المؤكد أن السياستين ستصطدمان ببعضهما، وستكون إحدى المجموعات التي ستنشأ بينها خلافات مع الولايات المتحدة هي دول الخليج.

وهكذا تخلص الدراسة إلى أنه ليس أمام الولايات المتحدة إذا ما أرادت أن تحرس مصالحها الحيوية في المنطقة من بديل سوى الإعتماد على قدراتها العسكرية وتوفير التسهيلات اللازمة لعملياتها، وإن الارتباط بأي من الأنظمة المذكورة سابقا من شأنه أن يعقد مهمة الولايات المتحدة بصورة كبيرة.

وفي الختام نأتي إلى مسألة الأولويات وهي أنه إذا وافقنا على نظرية محاربة الإرهاب فإن علينا أن نقص أو على الأقل أن نلغي سياستنا الحالية في منطقة الشرق الأوسط إن الإمكانات التي تحتاج إليها قواتنا لبناء وجود قوي في الخليج سوف تهدر في محاربة جماعات إسلامية إرهابية وهمية ومن الممكن أن نتخيل على سبيل المثال بأن برامج حيوية وأساسية مثل إقامة جسر بحري أو جوي يمكن التضحية بها في حالة إعطاء الكونجرس الأولوية «لمحاربة الإرهاب» وإن من المفارقات العجيبة أن الولايات المتحدة قد مرت بكل هذه التجارب من قبل. إن النهج الذي يصير الرئيس مبارك ورابين على أن تتبعه هو نفس الشيء الذي اتبعناه من قبل مع شاه إيران. إن المصريين والإسرائيليين - في الواقع - يريدون منا القيام بدور الشرطي في منطقة الخليج وهو الدور الذي حاول شاه إيران أن يلعبه من قبل، وكل هذه التجربة مع الشاه في السبعينات أثبتت فشلها وخطأها.

ويبقى السؤال الاستنكاري الذي تطرحه الدراسة دونما إجابة واضحة: لماذا - إذن - نكرر الخطأ مرتين؟

كل من مبارك ورابين لكي تنظر إلى مشكلة عدم استقرار الشرق الأوسط باعتبار أن لها علاقة بالإرهاب. وقد خصص الإثنان إيران، ودرجة أقل السودان، بأنهما يخططان مؤامرة ضد الغرب.

لقد قال كل من الرئيس مبارك ورابين للمسؤولين الأمريكيين بأن الإرهاب - والذي كان في السابق مشكلة شرق أوسطية - قد غزا الولايات المتحدة بعد حادث تفجير المركز التجاري الدولي، وإنهما يريدان من الرئيس كليتون أن يشن حربا على الإرهاب الإسلامي، والذي هو حسب أي كل منهما لا يكلف توضيحات كبيرة، طالما أن المجموعات الإرهابية معروفة، وإن تناول مشكلتها بقوة من شأنه أن يقضي عليها تماما.

ولو صرح ما جاء في دراسة هذا المؤلف فإن ما وعد به رابين ومبارك أمر غير ممكن التحقيق. فالمؤلف يرى أن منظمات مثل حماس والجماعة الإسلامية (إذا افترضنا أنها موجودة بالفعل) ليست هي السبب وراء عدم الاستقرار والعنف في الشرق الأوسط بقدر ما هي ظواهر لأوضاع ومجتمعات مضطربة. والحقيقة هي أن شريحة من السكان في كل من مصر وإسرائيل (المناطق المحتلة) ترى أنها مهددة وهي تقاتل من أجل الدفاع عن نفسها وكلما ازداد العنف عليهم من قبل السلطة كلما زادت الاضطرابات وانتشرت... وهكذا فإن الذي سيكون محاصرا وسط هذه الاضطرابات هم الأمريكيون المتواجدون في المنطقة سواء كانوا عسكريين أو مدنيين.

ولو اتبعت الولايات المتحدة إلحاح كل من الرئيس مبارك ورابين فإن ذلك سيغني توريط الولايات المتحدة في مواجهات داخلية مريرة شبيهة بوضع فرنسا في الجزائر، وهو وضع

الإرهاب والادعاء بأن الولايات المتحدة تحتاج إليها لحماية مصالحها، ليس في الشرق الأوسط فحسب ولكن أيضا داخل الولايات المتحدة نفسها حيث - والصفة هنا تهكمية - إن المصريين والإسرائيليين سوف يوفران للأمريكيين الخبرة والإمكانات الفورية للهجوم على الإرهابيين داخل البيت الأمريكي وفي المقابل يدفع الأمريكي الاحتياجات المالية المطلوبة!!

وتحذر الدراسة من أن صناع القرار السياسي في الولايات المتحدة قد يقررون المضي قدما في هذه الحرب لمناهضة الإرهاب - فمن ناحية يبدو الأمر مغريا بالمضي فيه فالولايات المتحدة لتقبل الإطاحة بأي من النظامين لأنهما - على سونهما أفضل من أي بديل - قد يتناقص مع المصالح الأمريكية.

ويخلص الباحث إلى القول: «ولكن في نفس الوقت يجب أن لا نخدع أنفسنا إذا قررنا أن نوافق على «محاكمة الإرهاب» حيث إننا لن نكون المستفيد الأول، ولن يكون الأمر في أن الإسرائيليين والمصريين سيقدمون إلينا خدمة بل سيكون العكس تماما، إن على واشنطن أن تدعم نظامين يتعرضان للهجوم والتهديد. وهكذا يتوجب النظر إلى الصفة ولو كان هذا هو كل ما في الأمر لما كانت هناك مشكلة تهم الوطن، ولكن للأسف فإن هناك أمورا كثيرة تتعرض للخطر، إن مجمل سياستنا في الشرق الأوسط الآن على حافة الخطر كما كانت من قبل وهذا هو الذي يحتاج منا إلى أعمال نظر وتحليل».

سياسة الولايات المتحدة في الشرق الأوسط

إن الولايات المتحدة تعرضت دائما لإلحاح

معالم على الطريق



بقلم الدكتور: توفيق الواعى

معوق يقود كتاب الكفاح فى الأمة !!

الشيخ احمد ياسين رمز الكفاح الفلسطينى اليوم والذى اصبح اسطورة وعلماً فريداً فى زماننا الحاضر لمقاومته دولة من اقصى الدول، وجيشاً من اعلى الجيوش فى العالم، رجل مشلول مقعد، يصفه الدكتور صالح عبد الجواد، استاذ العلوم السياسية فى جامعة بيرزيت ومدير مركز ابحاثها، بعد مقابلة له سمح بها الصحافية فى سجون إسرائيل، فيقول: «دخلت السجن لمقابلة الرجل، وصعدنا باتجاه الدور الثانى، وفى نهاية الدرج كان هناك باب اخير قبل الباب الذى يؤدى الى زنزانة الشيخ احمد ياسين الذى اراه شخصياً لأول مرة، رأيته يجلس على كرسي متحرك، وفى الانتظار عنده يقف رجال الشرطة!!

تبادلنا مع الشيخ السلام، وكان يبدو للوهلة الاولى كحطام آدمى عاجز عن تحريك اى جزء من جسمه النحيل سوى رأسه وعينه التى كانت تشع حيوية، وسرعان ما غمرتنى عواطف الحب والإشفاق لهذا الرجل الذى يكابد مر السنين والسجن، وهو مشلول، فما شعرت بنفسى إلا وأنا اعاود الوقوف وانحنى عليه رغبة فى تقبيل يديه احتراماً. ولكنه تراجع بنصفه الأعلى الى الوراء وأوماً الا افعل وقال: استغفر الله، لاحظت حينها انه عاجز تقريباً عن الحركة، إذ كانت أصابعه ومرفقاه مصابة بتصلب شديد، ومعنى نائب مدير السجن وشرطى درزى «تبين انه سيدون المقاتلة للسلطات الإسرائيلية، وبدأت اتفحص الزنزانة التى لا تتجاوز مساحتها ٢,٥ × ٢,٥ متر وكان هناك بعض الملابس والحاجات على رفوف احد جدران الزنزانة، هذه هى كل دنيا الشيخ الشامخ الذى ظلت أسأله فى ادق المسائل السياسية والحركية والشرعية ويجيب عليها بصراحة وحكمة وثبات واقتدار».

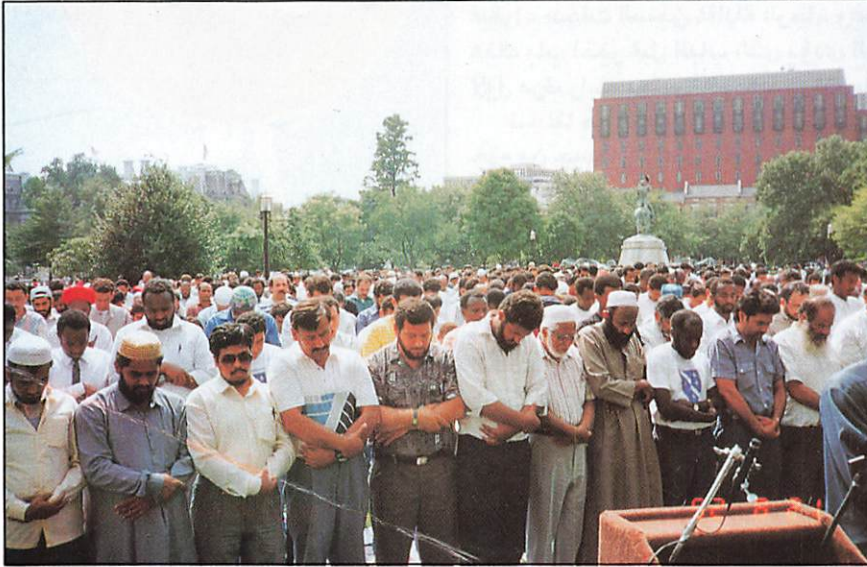
فقلت هذه هى عزائم الإيمان التى لا تعرف الضعف لأنها نعمة إلهية، ونفحة ربانية، وحقيقة إنسانية وهؤلاء هم اولو العزم ورجال الصدق، وحفظة المواثيق والعهود، وجبال الصبر، وأنهار العطاء، ومزارع الرجال، وثمار الإيمان، هؤلاء كالشمس تعطى ضوءها من عل، وكالأقمار تنير من شاهق، وكالهواء ينسم كل رئة، ويصح كل صدر، فعزائم الإيمان حياة جديدة لا تعرف المستحيل، وأمواج عاتية لا تعرف الانكسار وإشعاعات قوية لا تعوقها الحجب أو توارىها قتامة الأجساد، فكم من أجساد تعجبك وهى خشب مسندة يحسبون كل صيحة عليهم!! وكم من جنرالات وقيادات وهالات على الساحة فإذا جاء الخوف تدور أعينهم كالذى يغشى عليه من الموت، فإذا ذهب الخوف سلقوكم بالسنة حداد أشحة على الخير!!

إن مشلولى العقول ومشوهى العزائم وعجزة الهمم هم أفة الأمم الحقيقية ودأوها العضال، وإلا فقل لى بربك ما الذى قطع سواعد الأمة وشل تفكيرها واصابها بالوهن رغم صحة الأجساد وسلامة البنية ووفرة الزاد والعتاد، حتى استطاعت حفنة قليلة من المطرودين من ديار العالم ان تستنسر على المسلمين وتغتصب ارضهم وديارهم وأموالهم، وتبعثر شعباً باكلهم فى الفيافى والوديان، وما الذى يقعهها اليوم عن الكفاح لاسترداد حقوقها، واستنهاض عزتها ولسان حالها يقول: ومالنا الا نقاتل وقد اخرجنا من ديارنا وابنائنا وأموالنا ما هذا إلا لوهن فى القلوب وخطا فى التوجه وغبش فى الرؤية وضلال فى الطريق. إن اعداء الأمة كانوا امكر من الثعالب، وافسد من الشياطين، حيث فصلوا بين الجسد والروح الوثابة، وبين الإنسان والمنهج الفاعل، والأمة وهويتها الدافقة وجنورها العميقة، فسهل عليهم لفت الجسد الى الشهوات، وشغل الأرواح بالاهواء وإلهاء الإنسان بالمذاهب والأفكار الشاردة، وتهميش الأمة عن نبعها الصافى الدافع الصامد الغازى، حتى أصبحت تتسول كل شىء، وتمتطى بأى شىء وتراق منها الدماء والأعراض، وجمدت الدموع فى مآقى مخلصيها من هول المصاب ووقع النوازل، ولكن إرادة الله ابت إلا ان تظهر بين الحين والحين من بين السحب الكثيفة والضباب الغامر أشعة الرسالة فى قلوب مؤمنة برزت إلى الوجود لتزرع الأمل وتبعث الرجاء وتعلن الهوية وتحمل الراية وتنادى فى التيه حتى يتجمع الشارد ويؤوب اللاهى.

وما كان الشيخ احمد ياسين إلا وسيلة إيضاح لذلك البعث الحضارى الناقم على الهمجية البغيضة والبربرية المتفطرسة وما كان صموده رغم عجزه الجسدى وسجنه الهمجى إلا علم كفاح ينادى الأجساد المترهلة والعزائم الخوارة: ها انذا اتقدم الصفوفه واحمل الراية فلا نامت عين الجبناء!!

سليمان العلي رئيس هيئة الإغاثة العالمية في أمريكا «للمجتمع»:

العمل الإغاثي علم له أصوله وقواعده ونجاحه يعتمد



■ المسلمون في أمريكا

ثالثا : البيئة التي نعيش فيها بيئة معلوماتية حيث يوجد بها أكبر مكتبة في العالم وهي مكتبة الكونجرس ومراكز للمعلومات لا نهاية لها وبالتالي فلو أردنا أن نعمل بحثا عن الأقليات أو الجاليات الإسلامية التي تعيش في البرازيل مثلا فسوف نجد كمًا ضخما من المعلومات المتعلقة بهذا الموضوع، ولو أردنا معرفة عدد الكوارث التي حدثت في بنجلاديش مثلا لوجدنا معلومات هائلة ودراسات جامعية كثيرة في هذا المجال، فكم المعلومات هنا هائل وما عليك إلا أن تقوم بالضغط على مجموعة من الأزرار في جهاز الكمبيوتر لتظهر أمامك على الشاشة المعلومات التي تبحث عنها فتقوم بتوظيفها والاستفادة منها.

المجتمع : ما هي الأسس العلمية التي تعتمدون عليها للقيام بعمل إغاثي مميز في الولايات المتحدة ؟

سليمان العلي : بعد دراستنا للواقع وبداية التجربة قمنا بدراسة علم «فن جمع التبرعات» وهذا العلم يدرس في عدة جامعات أمريكية على مستوى شهادات البكالوريوس والماجستير والدكتوراه، وهو علم له أصول وقواعد وألفت فيه عشرات إن لم يكن مئات الكتب وقد استفدنا منه استفادة كبيرة.

من جهة ثانية فقد قمنا بانتقاء فريق العمل الذي يعمل معنا وهم من أصحاب الكفاءات

الوعاء الضريبي لصالح الأعمال الخيرية، وقد استطاعت المنظمات الصهيونية والنصرانية الاستفادة من هذا الجانب على نطاق واسع، وكل مساعيها الآن هو أن تبدأ في حث أصحاب الشركات (المسلمين) على الاستفادة من هذه النقطة لصالح المشاريع الإسلامية.

ثانيا : أيضا نكرم بالاستفادة من البيئة الأمريكية في مجال العمل المؤسسي الإغاثي من المؤسسات والهيئات الكبرى هنا مثل الصليب الأحمر الأمريكي الذي تبلغ ميزانيته السنوية ٤٥٥ مليون دولار، وقد قمنا بعمل دراسة عن الصليب الأحمر باتفاق معهم فوجدنا أن عدد العاملين في الصليب الأحمر الأمريكي ألفي موظف فقط فيما يبلغ عدد المتطوعين ١٣,٠٠٠ متطوع، وقد أفادتنا هذه الدراسة في كثير من الجوانب .

أوصى بانتقاء العناصر المبدعة في العمل الإغاثي وليست الرخيصة

حاوره في واشنطن : أحمد يوسف

العمل الخيري في الولايات المتحدة الأمريكية على غرار كثير من الأمور هناك له سمته المميز وأداؤه الفعال، وهيئة الإغاثة الإسلامية العالمية في أمريكا الشمالية واحدة من الهيئات الإغاثية الإسلامية المميزة في الغرب، التقينا مع مديرها التنفيذي السيد سليمان العلي في واشنطن وأجريناه معه هذا الحوار:

المجتمع : متى تأسست هيئة الإغاثة العالمية في أمريكا الشمالية وما هي الأهداف الرئيسية لتأسيسها ؟

سليمان العلي : تأسست هيئة الإغاثة العالمية في أمريكا الشمالية قبل سنتين حيث قمنا بدراسة الواقع الأمريكي وأجريناه دراسات استغرقت عدة أشهر حاولنا خلالها تحديد الدور الذي يمكن أن تقوم به هيئة الإغاثة في الولايات المتحدة في ظل وجود العديد من المؤسسات الإغاثية الأخرى، وقد يظن البعض أن محور عملنا هو إطعام الفقراء والجوعى وإيواء الأيتام والمشردين، ولكن مع قيامنا بهذا الدور إلا أنه لا يشكل سوى ٥٪ فقط من حجم العمل الذي تقوم به هيئة الإغاثة في الولايات المتحدة، ولكن من خلال دراستنا للواقع الأمريكي وجدنا عدة حقائق هامة بلورنا من خلالها طبيعة العمل الذي سنقوم به من أهم هذه الحقائق:

أولا: بعد دراستنا للمجتمع الأمريكي وجدنا أن حجم الأموال التي تدور في هذا المجتمع حجم هائل للغاية ويتجاوز ما هو موجود في الخليج وقد صدمتني هذه الحقيقة في البداية إلا أنني أفقت منها على التفكير في كيفية الاستفادة من هذه الأموال للعمل الخيري، ولك أن تتخيل حجم هذه الأموال من خلال الإحصائية الرسمية التي نشرت عام ١٩٩٠م والتي تقول إن حجم التبرعات التي قدمتها الشركات الأمريكية للعمل الخيري زادت على ١٢٠ بليون دولار وفي العام الماضي ١٩٩٢م بلغت ١٣٠ بليون دولار.

وهذه الأموال في الأصل هي من أموال الضرائب المفروضة على الشركات غير أن القانون الأمريكي يتيح لهم بنسبة ١٠٪ من



■ سليمان العلي

معتد على الخبرة والكفاءة

المجتمع : هل حصلت على بعض المساعدات الرسمية أو الفيدرالية من الجهات الرسمية في الولايات المتحدة؟

العلي: نعم، فقد بدأ الباب يفتح علينا شيئاً قشياً بعد فترة من الجهد المتواصل وقد بدأت تصلنا بالفعل كثير من المساعدات العينية مثل الأجهزة الطبية العالية الكفاءة والغالية الثمن والأدوية والمواد الغذائية والبطانيات والخيام، وقد أرسلنا مؤخرًا معدات طبية وأدوية إلى بنجلاديش وصلت قيمتها إلى نصف مليون دولار، وقد حصلنا عليها من جمعيات خيرية أمريكية غير إسلامية، حيث قمنا بالاتصال مع مسؤولي تلك الجمعيات وأطلعناهم على أعمالنا فبدؤوا يقدمون مساعداتهم لنا ونحن نسخر هذه المساعدات لصالح المسلمين، كذلك أرسلنا مساعدات إلى الأكراد في العراق وإلى المسلمين في البوسنة والهرسك واتفقنا مؤخرًا مع هيئة الإغاثة في الجيش الأمريكي أن تكون لنا حصة من تبرعاتهم الربيع سنوية من البطانيات والمعدات التي يستغنون عنها.

المجتمع : أشرت في البداية إلى أن طبيعة العمل الإغاثي الذي تقومون به في الولايات المتحدة طبيعة مميزة فما هي أوجه النشاط الإغاثي الذي تقومون به؟

سليمان العلي : نحن نعتبر من أهم أنشطتنا داخل الولايات المتحدة هو الحفاظ على الجالية المسلمة من الذوبان داخل المجتمع الأمريكي وعلينا عبء كبير في هذا الجانب حيث يوجد ٢٥ ألف سجين من المسلمين معظمهم أسلموا داخل السجون وبحاجة إلى الوعي والفهم، وهناك نصف مليون طالب

والمهارات العالية في المجال الإعلامي والإداري والعلاقات العامة ومراكز المعلومات، وفريق العمل له دور كبير في نجاح أي مؤسسة، وأقول بصراحة إننا قد خالفنا هنا توجهات في مؤسسات خيرية كثيرة تعتمد على العمالة الرخيصة أكثر من اعتمادها على العمالة صاحبة الكفاءة مما يؤدي إلى مردود غير مرضي في كثير من الأحيان، وفي هذا الجانب انتهز هذه الفرصة لأوصي مسؤولي المؤسسات الخيرية بانتقاء العناصر المبدعة وليست الرخيصة.

أيضاً حضرنا بعض المؤتمرات ذات الاهتمامات المشابهة لعلنا والتي تعقدتها جمعيات ومؤسسات إغاثية أمريكية واستفدنا من خبرتها في كثير من المجالات مثل كيفية زيادة المتبرعين ومتابعتهم وكيفية عرض مشروعات الخيري وغير ذلك من الأمور الأخرى. فالعمل الخيري اليوم يتقدم ويتطور بصورة كبيرة جداً ولو استطعنا الاستفادة من هذه الأساليب العالمية المتاحة لقطعنا مراحل كبيرة إلى الأمام في هذا الجانب.

المجتمع : ما هي الشرائح التي تخاطبونها في جمعكم للتبرعات في المجتمع الأمريكي؟

سليمان العلي : المسلمون في الولايات المتحدة بغض النظر عن تعدادهم فلم وزنهم هنا وقد بدأنا بالمسلمين في المرحلة الأولى، حيث استطعنا بسهولة وبطريقة علمية مبسطة استخراج أسماء معظم المسلمين المقيمين في الولايات المتحدة وعناوينهم، حيث حصلنا على ديسكات للكمبيوتر مسجل عليها أسماء كل سكان الولايات المتحدة وعناوينهم، ومن خلال تحديد أسماء العائلات حصلنا على عناوين كثيرة لمسلمين نقوم بمراسلتهم وحثهم على التبرع.

الشريحة الثانية هي الشركات، وهي مقسمة إلى شركات خليجية أو إسلامية تعمل في أمريكا، وشركات أمريكية تعمل في الخليج أو الدول الإسلامية. وقد بدأنا في الاتصال بهذه الشركات ورغم أننا لم نجد التجاوب المطلوب إلى الآن إلا أننا لازلنا مستعمرين في اتصالاتنا ولأزال الحوار قائماً بيننا وبين هذه الشركات.

مسلم يدرسون في المدارس الأمريكية بحاجة إلى الحفاظ عليهم من الذوبان وأفضل فكرة هي إنشاء المدارس الإسلامية التي تحافظ بها على هذه الأجيال القادمة من الذوبان، كذلك فإننا نقوم بالاتصال بالجاليات الإسلامية المختلفة لتقريب مفاهيم الإسلام بين بعضها وبعض وكذلك الاتصال بالأمريكيين السود الذين يشكل المسلمون بينهم نسبة كبيرة.

أما خارج الولايات المتحدة فإن الهيئة تقوم بالتنسيق مع منظمات الإغاثة خارج الولايات المتحدة لإرسال المعونات إليهم لترتيب وصولها إلى المسلمين في الدول المختلفة؟

المجتمع : ما هي أهم المشاريع المطروحة على جدول الأعمال المستقبلي لديكم؟

سليمان العلي : نريد في الفترة القادمة أن نزيد في عملية توعية المؤسسات الخليجية والإسلامية التي تعمل في الولايات المتحدة حتى تستفيد من قانون الإعفاء الضريبي وتقوم بمنح العمل الخيري الإسلامي نسبة من الضرائب.

أيضاً نسعى للاستفادة من بعض المساعدات العينية التي تصلنا من بعض الشركات مثل أجهزة الكمبيوتر والأدوات الطبية والأدوية لتوزيعها على المحتاجين في دول العالم الإسلامي أيضاً قضية دعم التعليم الإسلامي وتعليم الجاليات الإسلامية المهمشة مثل الجالية الكمبودية والاسبانية التي تكاد تذوب داخل المجتمع الأمريكي.

وأريد في الختام أن أؤكد على القائمين على الجمعيات ومؤسسات العمل الخيري في العالم الإسلامي أن تنتهج الوسائل العلمية الحديثة في أعمالها وأن تسعى للتنسيق فيما بينها حيث يوجد في الولايات المتحدة ٢٠٠ منظمة يهودية متخصصة في العمل الإغاثي وتقوم بالتنسيق فيما بينها في كافة أعمالنا ونحن أولى من هؤلاء بالتنسيق فيما بيننا حتى نصل إلى أعلى مستوى من الأداء. ■

**من أهم أنشطتنا:
الحفاظ على الجالية
الإسلامية من الذوبان
في المجتمع الأمريكي**



يو.إس. نيوز التكنولوجيا: محرلة الصواريخ «الباتريوت»

كلنا نتذكر كيف انبهر العالم بدقة الصواريخ من نوع «الباتريوت» إبان حرب تحرير الكويت لكن الدراسات الدقيقة التي أجرتها مؤخرا معهد ماسا زيوسيت للتكنولوجيا قد بينت أن الهالة الإعلامية التي قد أحاطت بتلك الصواريخ لم تكن إلا ضربا من ضروب التضليل التي تجيدها وسائل الإعلام الأمريكية والبنّاجون. ذلك إن نتائج هذه الدراسات قد دحضت مزاعم البنّاجون بأن تلك الصواريخ قد أصابت أهدافا بنسبة ١٠٠٪ قبل أن تتراجع لتؤكد أن نسبة الإصابة كانت ٥٢٪ فقط.

بيد أن هذه قد بينت أن من بين ٣٣ صاروخا من نوع «الباتريوت» تم إطلاقها لمقاطعة صواريخ الاسكود لم تصب أهدافها إلا ٨ صواريخ فقط بينما فشلت ٢٥ صاروخا في إصابة أهدافها وسقطت بعيدا عنها. كما بينت هذه الدراسات أن الكاميرات العادية عاجزة عن التصوير بدقة إصابات صواريخ الاسكود أثناء الحرب... وقال السيد تودور بوستول وهو خبير لدى معهد التكنولوجيا المذكور أن صواريخ الباتريوت مصممة أصلا لاستخدامها ضد الطائرات أو ضد صواريخ الاسكود «ب» البطيئة والقصيرة المدى، ولم تصمم لإصابة أهداف شديدة السرعة مثل صواريخ الاسكود العراقية طويلة المدى نسيبا، وتحاول الشركة المصنعة حاليا تطوير

ترجمات من الصحافة العالمية - إعداد: عمريوب



■ كارانيتش

وقبل اندلاع الحرب كانت مدينة توزلا مثل بقية المدن في البوسنة والهرسك - يقطنها جماعات عرقية متعددة حيث كان المسلمون يمثلون فيها ٤٧,٦٪ من مجموع السكان في عام ١٩٩١، والكروات ١٥,٦٪ والصرب ١٥,٥٪ إلى جانب ١٦,٦٪ من اليوغسلافيين منحدرين من أسر مختلطة لا تنتمي إلى أي من الأقليات السابقة، غير أن هذه التركيبة السكانية قد تغيرت إثر مجيء الآلاف من اللاجئين المسلمين الذين طردهم القوات الصربية من شرق البوسنة وهروب أعداد كبيرة من الجماعات الصربية في الشهور الأولى من اندلاع الحرب. بيد أن ذلك لم يغير من حسن التعايش بين مختلف الأقليات التي تقطن المدينة، ولو أن الخوف من قضاء فصل شتاء ثان وسط الحرب بدون مخزونات كافية من المواد الغذائية الأساسية وانعدام الوقود وضروريات أخرى يدفع السكان نحو الهروب فضلا عن المدينة الواقعة تحت الحصار. ولذلك فإن هذه المدينة الصناعية التي كانت أهم المدن اليوغسلافية سابقا مثلها كانت موردا للفحم والملح والكهرباء والمواد الكيميائية قد أصبحت مشلولة الحركة واضطر سكانها إلى الحياة الضيقة.

ويشعر السكان أن المجتمع الدولي قد خانهم وأن مدينة توزلا قد غدت منسية من قبل بقية العالم، ويخاف العاملون في المنظمات الإنسانية العاملة في البوسنة أن تجاهل المجتمع الدولي لهذه المدينة قد يؤدي في النهاية إلى نشوء توتر في العلاقات بين مختلف الأقليات للعرقية التي تقطنها. ■

توزلا نموذج للتعايش السلمي بين الأقليات في البوسنة

Le Monde لوموند الفرنسية

تعتبر مدينة توزلا الواقعة في شمال البوسنة واحة أمن وسلام إذا ما قورنت بباقي أجزاء البوسنة وقد أكد ذلك ممثلو المنظمات الإنسانية العاملة في البوسنة والمقيمون في هذه المدينة التي يواجه سكانها خطر الموت جوعا أو من جراء البرد القارس. ومع ذلك سوف تبقى توزلا واحة أمن في بلد مزقته حرب دارت رحاها طوال ١٩ شهرا طالما بقيت بمنأى عن كثير من عمليات القصف وتعايشت فيها الجماعات الصربية والكرواتية والمسلمة في وئام وانسجام غائبين عن بقية أرجاء البوسنة.

إن دوام التعايش السلمي الذي ينعم به حاليا أهل توزلا مرهون بعدم استمرار الحرب. ذلك أن هذه المنطقة الصناعية الواقعة تحت سيطرة القوات الحكومية التي معظمها من المسلمين إلى جانب ثلاثة ألوية كرواتية محاصرة من الناحية الشرقية من قبل قوات صرب البوسنة، كما فرضت عليها حصار آخر من قبل القوات الكرواتية من وسط البوسنة. وإن وقوعها على مدى قريب من فوهات المدافع الصربية يعرض سلامها الهش للخطر، وإذا كان زعيم حرب البوسنة رادوفان كارانيتش لا يعتبر توزلا لغاية الآن ضمن أهدافه الاستراتيجية، فقد أعلن مؤخرا أنه قد يهاجم هذه المدينة إذا لم يتم إطلاق سراح الجماعات الصربية والبالغ عددهم ١٧ ألف نسمة والسماح لهم بمغادرة المنطقة. ■



صواريخ الباتريوت لحل هذه المشكلة حيث خصصت مبلغ ٢ بليون دولار أمريكي لتحقيق ذلك. ولكن الخبراء في معهد التكنولوجيا يرون أن ذلك بعيد المنال. ■

ماليزيا : ولاية كيلانتان تبدأ في تطبيق الشريعة الإسلامية



■ مهاتير محمد

الماضي يوضح فيه أن أحكام الشريعة الإسلامية لن تطبق بحق غير المسلمين. ومن بين الانجازات التي حققها رئيس الوزراء السيد مهاتير محمد إيجاد نظام مصرفي إسلامي إلى

جانب النظام العلماني - وسوف يبدأ العمل باستقطاع فريضة الزكاة بحلول شهر يناير القادم كما سوف تشمل التغييرات قانون الأحوال الشخصية. ومن البديهي أن مثل هذه التعديلات لن تعجب أعداء الإسلام، ومن المتوقع أن تواصل الأقلام الغربية في شن حملة مسعورة ضد السيد مهاتير محمد الجبر الاقتصادي ورئيس الوزراء في ماليزيا ■

أكبر تنظيم إسلامي في ماليزيا وهو الحزب الحاكم يفرض عليه العمل استكمال تطبيق الشريعة الإسلامية في باقي الولايات الماليزية وإن ذلك يتطلب موافقة البرلمان الفيدرالي في كوالا لامبور وكذلك تعديل الدستور الماليزي كما أضاف المراسل أن السيد مهاتير لا يريد أيضا «تخويف المستثمرين الأجانب».

وزعم المراسل أنه إذا كان المسلمون في ولاية كيلانتان يشكلون ٩٥٪ من السكان فإن تطبيق الشريعة في هذه الولاية قد أثار جدلا لدى بقية الأقليات غير المسلمة.

وأضاف أنه منذ أن صدرت قوانين منع الخمر والفساد في عام ١٩٩٠ وذلك إثر تولي الحزب الإسلامي السلطة - بدأت المنظمات الصينية في التعبير عن قلقها لكن الحزب الإسلامي قد أصدر بياناً في الشهر

بالأمس القريب كانت الإنجازات الاقتصادية التي حققتها حكومة رئيس الوزراء في ماليزيا السيد مهاتير محمد موضع إشادة وأعجاب كثير من المراقبين في الغرب. ولكن سرعان ما انقلب هؤلاء المعجبون على السيد مهاتير عندما قام هذا الأخير باتخاذ إجراءات جريئة وشجاعة نحو تطبيق الشريعة الإسلامية، وقد بدأ هذا التطبيق في ولاية كيلانتان التي يحكمها الحزب الإسلامي، حيث شرعت هذه الولاية في تطبيق الحدود وبقية قوانين الشريعة الإسلامية منذ تاريخ ٢٥ من شهر نوفمبر الماضي، وهذا الحدث قد أثار حفيظة أعداء الإسلام في الغرب.

ويقول مراسل مجلة «الإيكونوميست» في ماليزيا، إن هذا الحدث قد وضع السيد مهاتير بين نارين حيث أن كونه على رأس

أوزبكستان: حياة جديدة بعد سقوط الامبراطور

التاييم

يمكن القول أن أوزبكستان تلك الجمهورية الإسلامية الواقعة في آسيا الوسطى ظلت قليلة التأثير بالأحداث الجارية في معظم المناطق الروسية المجاورة لها. وفي الوقت الذي انهك شعوب هذه الدولة في الشؤون السياسية بقى الشعب الأوزبكي بمنأى عن تلك التقلبات السياسية والفوضى الاقتصادية بل شمروا عن سواعدهم من أجل بناء دولة مستقرة تنعم بما وهبها الله من خيرات. مما يغير تلك الانجازات الاقتصادية التي حققتها هذه الدولة الواقعة في آسيا الوسطى والتي يقطنها ٢٢ مليون نسمة معظمهم من المسلمين حيث ارتفع دخل الفرد السنوي في العام المنصرم بنسبة ١١٢٪ في حين انخفضت هذه النسبة في روسيا إلى ٥٩٪ في نفس السنة. كما ارتفع معدل الجرائم المرتكبة في ازبيجان خلال عام ١٩٩٢ بنسبة ٤٤٪ بينما لم تتجاوز هذه النسبة في أوزبكستان ٦٪.

وتشارك أوزبكستان الحدود مع

الشيوعي استغلال هذه المكاسب عن طريق ترسيخ رموز الشيوعية وإقامة النصب التذكارية الماركسية في العاصمة طشقند. ولم يتوقف عند هذا الحد بل شن حرباً ضد الإسلاميين في بلد رسخت فيه التقاليد الإسلامية بعد أن كان مركزاً روحياً للجمهوريات الإسلامية في آسيا الوسطى.

وعلى الرغم من اضطهاد الشيوعيين للإسلام والمسلمين في أوزبكستان طوال عدة عقود، فلم تزل الصحة الإسلامية عارمة بعد أن تأثرت من الثورة الإيرانية وانتصار المجاهدين في أفغانستان، وقد بدأت الحكومة الأوزبكية في الاعتراف بالتنظيمات الدينية وفتح مساجد جديدة ولكن ذلك لم يمنعها من حظر «حزب النهضة الإسلامي» وتنظيمات سياسية أخرى إلى جانب قمع الحركات الإسلامية التي حاولت

تشكيل وحدات حراسة إسلامية مستقلة في وادي فيرغانا ■



■ إسلام كريموف

الجمهوريات الأربعة الجديدة في آسيا الوسطى وهي أكثر دول المنطقة كثافة سكانية فضلاً عن أنها تمثل البوابة الشرقية لهذه المنطقة المهجورة ولديها مخزون كبير من الذهب واليورانيوم والأحجار الكريمة والنفط والغاز الطبيعي ولم يتم بعد استغلالها، وتعتبر أوزبكستان واحدة من البقع النادرة في العالم والغنية بالموارد الطبيعية ولم تطأها بعد أقدام المستثمرين من أمريكا واليابان. وعلاوة على ذلك فقد ظلت أوزبكستان واحة أمن وسلامة وسط الجمهوريات السوفياتية الجنوبية والتي مزقتها أزمات وحروب أهلية دامية بدءاً من جورجيا إلى طاجيكستان.

وعلى الرغم من أن أوزبكستان تقطنها أغلبية مسلمة، فإن رئيسها - إسلام كريموف - مصر على تحويلها إلى دولة علمانية على غرار تركيا ولو أن ذلك في منتهى الصعوبة. فقبل مئات سنوات مضت كان الأوروبيون المسافرين إلى الصين عبر طريق الحرير معجبين بازدهار وجمال أسواق سمرقند التي كانت مركزاً من مراكز الحضارة الإسلامية مكاناً لتجمع حجاج بيت الله الحرام القادمين من جمهورية آسيا الوسطى، وقد أساء الرئيس

نقطة العلمانيين إلى الحجاب الإسلامي

اثارت الصورة التي طيرتها وكالات الأنباء الفرنسية لرئيسة وزراء باكستان أثناء زيارتها لإيران مؤخرا وهي متدثرة بحجاب إسلامي كإعجاب الكثيرين وتقديرهم لالتزام الزعيمة الباكستانية بالحجاب الإسلامي، لكن هذا الإعجاب سرعان ما تلاشى عندما شاهدنا هؤلاء وهي تعود لارتداء الساري الهندي وتضع الماكياج الثقيل أثناء زيارتها لتركيا... وتسلطوا باستغراب عن عدم استقرار زعيمة أكبر دولة مسلمة على حال في مظهرها دونما اعتبار لرغبة الشعب الباكستاني وإصراره على تطبيق شرع الله... والاستغراب يزول إذا ما نكزنا بأن الزعيمة السياسية علمانية الوجهة والمنزع، وهي ككل العلمانيين على استعداد دائم لتوظيف مفردات المنهج الإسلامي لاعتبارات أنية حسبما تقتضي تلك الأعراف الدبلوماسية أو الحملات الانتخابية... بيد أن الحجاب الإسلامي لم يكن في يوم من الأيام - كما يروج الغربيون هناك والعلمانيون هنا - رمزا لاستعادة هوية غائبة أو إحياء لثقافت حضارية تليد أو علامة فارقة لشعوب كادت أن تنقرض في زحام الحضارات للمادية المعاصرة... قد يكون في الأمر شيء من هذا أو ذاك... لكنه عند المسلمين التزام شرعي لمراد الله وهو جزء من منهج كامل ومتكامل وفرض عين على المسلمة البالغة ومن الكفروض التي كلفت بها النساء مباشرة دون الرجوع إلى ولي الأمر يقول الله سبحانه مخاطبا نبيه:

«وأيها النبي قل لأزواجك وبناتك ونساء المؤمنين يذنبن عليهن من جلايبهن..... الآية. من هنا نشأ فقه الحجاب عند المسلمين، أما أن توظف بعض المسلمين الحجاب الإسلامي لبعض المناسبات مثلما ترتديه بعضهن في الصلاة وفي الحج والعمرة ثم ينزعنه بعد ذلك فتلك سلوكيات التصور العلماني التي تكاد تتطابق مع أخلاقيات المنافقين... ذلك التصور الذي شوه قضية الحجاب الإسلامي في الغرب حتى حدا بمحاضر على مستوى ولي العهد البريطاني أن يتجاهل مكانة الحجاب عند المسلمين متاثرا بالنظرة العلمانية عندما أشار خطأ إلى أن الحجاب الإسلامي عادة ورثها العرب عن حضارات سابقة... ولا ندرى كيف غاب على الخبراء الذين أعادوا كلمته ورود الحجاب في الكتب السابقة (في عهدها القديم والجديد)... ولتقدم بعض الأمثلة:

ففي الإصحاح الرابع والعشرين من سفر التكوين عن «رفقة» «أنها رفعت عينيها فرأت إسحاق ففرزت عن الجمل وقالت للعبد: من هذا الرجل الماشي في الحقل للقائي؟ فقال العبد: هو سيدي فأخذت البرقع وتغطت».

وفي الإصحاح الثالث من سفر أشعيا: «أن الله سيعاقب بنات صهيون على تبرجهن والمباهاة برثن خلايلهن». فالكتب الدينية التي يقرؤها غير المسلمين قد ذكرت عن الحجاب ما لم يذكره القرآن... إذن فهم يتجاهلون عن عمد تلك الحقائق الواردة في كتبهم ويرمون المسلمين الذين يلتزمون بها بالخلف حسداً من عند أنفسهم... واستضعافاً لامة أراد الله أن يعزها بالثبات وتطبيق شرعه ■ عبد الحق حسن

طاجيكستان المسلمون في طاجيكستان بين شراسة الحرب وقسوة الشتاء



■ محمد شريف زادة

يعيش الآن في مخيمات بالية داخل أفغانستان يتعرض لخطر الهلاك من شتاء قارس حيث يتوقع أن تصل درجة الحرارة إلى أقل من عشرين درجة مئوية تحت الصفر... واختتم البيان بالتأكيد على أن مما يبعث الأمل في النفوس أن المسلمين في طاجيكستان مجتمعون تحت قيادة واحدة هي حركة النهضة الإسلامية فهي الحركة الإسلامية الوحيدة الموجودة على الساحة ولا يوجد في طاجيكستان التعدد في الفرق والأحزاب... الأمر الذي أجبر الروس والشيوعيين الطاجيك على الاعتراف بالحركة والسعي للتفاوض معها وذكر البيان أن الحركة أصبحت لها مكتب في بيشاور وكابل لاستقبال المساعدات لدعم تلك الجهاد المبارك ■

في بيان ورد إلى «المجتمع» من نائب رئيس حركة النهضة الإسلامية في طاجيكستان محمد شريف همت زاده يذكر فيه استمرار مأساة المسلمين في طاجيكستان التي نجمت عن الهجوم الوحشي الشرس الذي تعرضوا له على يد القوات الشيوعية الحاكمة بدعم من روسيا وأوزبكستان حيث تسبب ذلك الهجوم في قتل أكثر من مائة ألف وجرح أكثر من ثلاثمائة ألف وتشريد أكثر من مليون مسلم هرب البعض منهم إلى الجبال حيث الثلوج والبرد القارس حتى إن بعض الأمهات شوهدت جثثهن وقد جمعت من البرد وهن يحتضن أولادهن... أما من هرب إلى جنوب طاجيكستان فقد لاحقته القوات الشيوعية وأجبرته على عبور نهر جيحون حيث غرق الكثيرون منهم... هذا ولم تكف القوات الشيوعية بذلك بل دمرت المساجد والمدارس وخربت القرى... وأضاف البيان أن الآلاف من الشعب الطاجيكي المسلم ممن

فرنسا الحقل الماسوني يحذر من الصورة الإسلامية في المدارس الفرنسية

باريس : محمد الغمقي

أصدر المحفل الماسوني الرئيسي في فرنسا «الشرق الكبير» بيانا بتاريخ ٢٠ / ١١ / ١٩٩٢م يقدم فيه «الدعم للأساتذة ورؤساء المؤسسات التعليمية الذين احتجوا - في ظروف عادة صعبة - على تصاعد تعبيرات الانتماء الديني داخل المدرسة نفسها» وفي ذلك إشارة إلى أساتذة أحد المعاهد بمدينة نانيتها الفرنسية الذين أضربوا عن التدريس احتجاجا على حضور فتيات متحجبات داخل الفصول الدراسية واللاتي تم طردهن من قبل إدارة المعهد بحجة الاستفزاز وإخلال الاضطراب داخل المعهد، بعد أن ساند وزير التربية (بايرو) تحركات الأساتذة وإدارة المؤسسات التعليمية التي تنصدي لظاهرة الحجاب باسم العلمانية. والملاحظ أن المحفل الماسوني يبر دعه من

ناحيته للطاغم التعليمي بنفس الخطاب حيث جاء في البيان المشار إليه بأن «تراجع الدفاع عن المثل العلمانية هو الذي سمح لكل أصناف التبشير الديني بالنمو في الأماكن المخصصة لتعلم المواطنة الجمهورية».

وبالرغم من أن البيان جاء عاما ويشير إلى «كل أصناف التبشير والدعوة للدين» فإن الخلفية التي دفعت إلى إصداره في هذا الوقت بالذات «تستهدف مظاهر التدين الإسلامي على وجه الخصوص لأن اليهود لهم مدارسهم الخاصة وكذلك المسيحيين لكن الجالية الإسلامية مضطرة - في إطار غياب هياكل ومؤسسات تعليمية حرة - إلى مواجهة تحديات جمعة من أجل الحفاظ على هويتها تحت ضغط السياسة العلمانية التي تضع المسلمين أمام خيارين أحلاهما مر: الانصهار في المجتمع والذوبان فيه أو الانعزال والحرمان من حق التعلم والمعرفة. ■

موجز أنباء العالم الإسلامي

البوسنة والهرسك ٢,٥ مليون مسلم هربوا من الموت في البوسنة

زغرب : ذكر تقرير صدر في جنيف مؤخرا أن حوالي ٣,٥ مليون شخص هربوا من ديارهم في البوسنة والهرسك بسبب عمليات التطهير العرقي التي ما زالت مستمرة ضد المسلمين هناك، وأكد التقرير أنه تم طرد جميع المسلمين من المناطق التي يسيطر عليها الصرب، كما أن جرائم الاغتصاب لم تتوقف رغم الإدانة الشديدة التي وجهها المجتمع الدولي إزاء هذه الجرائم.

الفلبين ليبيا تساهم في إطلاق أمريكي لدى

الثوار المسلمين في الفلبين
مانيللا : أب : ساهم السفير الليبي في الفلبين رجب عبده الزروق في إطلاق سراح عالم اللغات الأمريكي تشارلز والتون الذي احتجزته جماعة أبو سيف الإسلامية في جزيرة بانغو تارك وكانت الجماعة قد طالبت ضمن شروطها لإطلاق سراح الأمريكي رفع العقوبات الاقتصادية عن ليبيا إلا أن الولايات المتحدة لم تلتفت إلى هذا الطلب.

إيران تمنح اللاجئين وثائق سفر

طهران : شينخوا : أعلنت إيران أنها أصدرت وثائق سفر للاجئين الذين يعيشون في إيران وقال مسئول إيراني في وزارة الداخلية أن إصدار مثل هذه الوثائق يستند إلى مواد معاهدة جنيف ١٩٥١ ويذكر أن هناك حوالي ٣ ملايين لاجئ في إيران معظمهم من الأفغان والعراقيين والأذربيجانيين.

فلسطين المحتلة مهاجرات يهوديات يعتنقن الإسلام

القدس : قدس برس : أعرب نواب إسرائيليون عن قلقهم من ظاهرة تحول مهاجرات يهوديات قديم من جمهوريات الاتحاد السوفياتي السابق من ديانتهم اليهودية إلى الإسلام وكان مدير قسم الطوائف الدينية في وزارة الأديان في الكيان الصهيوني نسيم دانا قد ذكر أن عدد الفتيات اللواتي يغيرن ديانتهم إلى الإسلام أخذ في الازدياد.

مصر عودة ظاهرة التواييت من بغداد إلى القاهرة

القاهرة وكالات : تسلمت القاهرة جثث ٢٥ مصرياً قتلوا جنائيا في العراق خلال الشهر الماضي وقال تقرير حكومي أن عدد حالات الوفاة بين العاملين المصريين على مدى السنوات الأخيرة بلغت ٦٨٦ حالة وفاة ويلاحظ أن الظاهرة عادت إلى الظهور بشدة مؤخرا.

مصر الأحزاب والقوى السياسية تطالب بضمانات لجدية الحوار مع السلطة في مصر

القاهرة : من بدر محمد بدر

أصدر رؤساء أحزاب المعارضة والقوى السياسية والوطنية في مصر بيانا في إطار دعوة الحوار التي وجهها الرئيس مبارك للخروج من الأزمة التي تعيش فيها البلاد، طالبوا فيه بتوفير وكافة الأسباب لضمان جدية الحوار وفاعليته بحيث يؤدي في النهاية إلى تحقيق مصلحة الوطن والمواطنين وتخطي الأزمات الشاملة التي تمر بها البلاد. وقال البيان أن الحوار في الأساس هو حوار سياسي شامل يدور حول أولويات العمل الوطني في هذه المرحلة، ويهدف إلى تحقيق قدر من الاتفاق حول بعض القضايا المصيرية.. وطالب البيان بمشاركة كافة الأحزاب والقوى السياسية - بلا استثناء - في إعداد جدول الأعمال على أن تكون الأولوية لقضية الإصلاح السياسي وبصفة خاصة تعديل قانون مباشرة الحقوق السياسية، بحيث يشمل الضمانات الضرورية لتحقيق انتخابات واستفتاءات حرة نزيهة، وطالب البيان بتوفير مناخ صحي لهذا الحوار السياسي يتضمن إتاحة الفرصة أمام كافة الأحزاب والقوى السياسية، لعرض وجهات نظرها ومواقفها من خلال أجهزة الاعلام الرسمية ورفع القيود المفروضة على عقد المؤتمرات السياسية الجماهيرية وطرح مواقف القوى السياسية على الرأي العام بمجرد اخطار الجهة الادارية. وقّع على البيان قيادات أحزاب المعارضة (٩ أحزاب) بالإضافة إلى الاستاذ مأمون الهضيبي ممثلا عن (الإخوان المسلمون) وابراهيم البدراوي عن الشيوعيين...!!

الجمهوريات جمهورية الشيشان تدعو لمواجهة هجوم روسي محتمل



جوهر دودايف

موسكو - وكالات : دعا الجنرال جوهر دودايف رئيس جمهورية الشيشان الروسية الانفصالية - شمال القوقاز - السكان والعسكريين الشيشان إلى الاستعداد لمواجهة هجوم روسي في أية لحظة وفق ما صرح به وزير الإعلام الشيشاني مولدي أودوغوف وذكورت وكالة «انترفاكس» التي نقلت النبا أن دودايف أكد لمواطنيه أن روسيا تنوي إرسال قواتها إلى أراضي الشيشان متذرة بالسيطرة على السكك الحديدية وكان الرئيس الروسي بوريس يلتسين قد أثار مخاوف الشيشان مؤخرا عندما قام بجولة في شمال القوقاز وأعطى الأمر إلى القوات المسلحة الروسية لإقامة حدود مؤقتة مع الشيشان والسيطرة على السكك الحديدية في المنطقة وقال أودوغوف أن إعلان الرئيس الروسي يوازي إعلان حرب مبطن. ويذكر أن جمهورية الشيشان التي غالبية سكانها من المسلمين تحاول الاستقلال كلية عن روسيا وعلى صعيد آخر خول برلمان كازاخستان الرئيس نور سلطان نزار باييف سلطة إصدار مراسيم لها قوة القانون وذلك بعد أيام من قرار البرلمان حل نفسه ويشير المراقبون السياسيون في المانيا العاصمة إلى أن الأزمة السياسية بين السلطتين التنفيذية والتشريعية قد حسمت لصالح تكريس السلطات في يد الرئيس نور سلطان الذي يحكم كازاخستان وفق النموذج الشيوعي منذ الاستقلال الشكلي عن الاتحاد السوفياتي السابق ■

اعداد : عبد الحميد البلالي

وقفه تربوية

عندما تتوقف النفحات

جاءتني رسالة من أحد القراء في الشقيقة السعودية يلاحظ صاحبها على بعض الوقفات هبوطاً في المستوى الذي عهده من قبل، وكما تأثرت بهذه الرسالة، ووقفت مع نفسي أتأمل عظيم خلق الله تعالى، وكيف أن الخواطر والكتابة سواء كانت مؤلفاً أو مقالات في الصحف اليومية أو الأسبوعية، أو حتى على شكل خواطر ومحاضرات وخطب تقال للمسلمين، إنما هي رزق من عند الله تعالى يوزعه على من يشاء من عباده، ويمنعه عمن يشاء، وإعطاء هذا الرزق وهذه النفحات الإيمانية يتناسب تناسباً طردياً مع زيادة الإيمان أو نقصانه، فكلما شفت الروح، وازدادت القربات والمناجات في جوف الليل، والعيش مع كتاب الله، وكثرة الجلوس في بيوته، مع المحافظة على الفرائض، وطالت السجودات، وقل الانشغال بزينة الحياة الدنيا، كلما هبت تلك النفحات على القلب، حتى إنها لتتسابق على مداد القلم، بل وتتهمر عليه كأنها شلال، حتى إن عضلة اليد لتعجز وهي تكتب ولا تنقضي هذه النفحات. وتضمهر تلك الغريات، ويزداد الانشغال بزينة الدنيا، وتتناقص الخلوات مع كتاب الله، وفي بيوته، وتضمهر معها تلك النفحات، وينضب الخاطر فلا تكاد تحب كلمة تكتبها، أو عبارة تعلق عليها، أو أثر لموقف مررت به، وهكذا يشعر أصحاب الدراسة بهذا النضوب المتلائم مع نضوب الروح، ونسأل الله تعالى أن يمن علينا من فضله، ويغيثنا من نفحاته، إنه هو السميع العليم ■

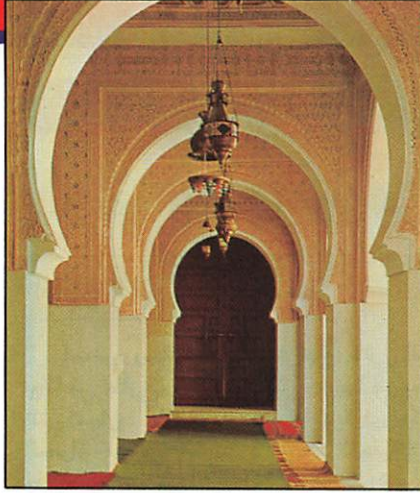
أبو بلال

همسة في أذن المربي

أخي المربي :

في معمعة العمل الإسلامي في حقل الدعوة إلى الله وفي زحمة المشاغل، لا بد لنا من همسة لك أخي الداعية في الأذن تسمعها، ولكن هدفها أن تصل إلى القلب بإذن الله تعالى: «وذكر فإن الذكرى تنفع المؤمنين». فاصغ إلى هذه الهمسات :

- ١ - «إخلص تُخلص» : ليبارك الله في عملك ويثقل في ميزانك وينجيك من كربات الدنيا فلا ياخذك العجب ولا الغرور ولكن كن عبداً لله إن تكلم فبالله وإن تحرك فله وكما قيل «من سلم له من عمره لحظة واحدة خالصة لوجه الله نجا» (١).
- ٢ - «إنها الأمانة» : أعلم أيها المربي أن بين يديك مسئولية عظيمة سوف تحاسب عليها فاتق الله تعالى وتذكر قوله سبحانه: «وقفهم إنهم مسئولون. مالكم لا تناصرون» (الصافات/ ٢٤، ٢٥). وليكن شعورك مع تلامذتك كشعور قدوتك محمد صلى الله عليه وسلم وعندما وصف نفسه فقال: «إنما أنا لكم مثل الوالد لولده» (٢).
- ٣ - «لا تكن فظاً تكن محبوباً» : فلا يكون قلبك قاسياً على إخوانك من زحمة العمل وأطيب الكلام واخفض لهم جناح الرحمة وعاملهم بالتي هي أحسن فقد قال سبحانه: «ولو كنت فظاً غليظ القلب لانفضوا من حولك...».
- ٤ - «المسجد هو النواة» : لا تنس أيها المربي مع غيرة هذا العمل التربوي أو السياسي



أو الاجتماعى أن يلهيك عن الاهتمام بنفسك إيماناً فارجع إلى الأصل في ذلك وهو المسجد فمعه بدأت الدولة الإسلامية ومنه انطلق أفضل المربين وقادة العالمين محمد الأمين عليه أفضل الصلاة والتسليم، فاحرص على الارتباط في المسجد وحلقات الذكر فهي ميراث الأنبياء. قال تعالى: «في بيوت أذن الله أن ترفع ويذكر فيها اسمه يسبح له فيها بالغدو والآصال» (النور/ ٣٦).

هذه يا أخي المربي مجرد ذكري...

لعلك يا أخي بهذه الهمسات أن تكون من الدعاة المخلصين المتحمسين للمسئولية العالمية في صفوف الدعاة المجاهدين لترفع للخير راية. ■

الهوامش :

(١) المستخلص في تزكية النفس ص ٢٧٧.

(٢) رواه أبو داود والنسائي.

خالد على الملا
الكويت

الوفاء

روت عائشة رضى الله عنها : أن صديقة لخديجة رضى الله عنها دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم بعد وفاتها ففهم لها وأحسن السؤال عنها فلما خرجت قال: إنها كانت تاتينا أيام خديجة، وإن حسن العهد من الإيمان. وهذا حمزة عم النبي صلى الله عليه وسلم، ومصعب بن عمير، وأنس بن النضر وفرو بما عاهدوا الله عليه من الثبات مع رسول الله صلى الله عليه وسلم والمقاتلة لإعلاء الدين حتى استشهدوا. وهذا عثمان بن عفان وطلحة رضى

الله عنهما كانا ينتظران الشهادة حباً في الوفاء، وحرصاً على ما عاهدوا الله عليه، حتى نزل فيهما قول الله تبارك وتعالى: «من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فممنهم من قضى نحبه وممنهم من ينتظر وما بدلوا تبديلاً» (الأحزاب/ ٢٣). وهكذا نرى أن الوفاء من الأخلاق الحميدة التي يجب على كل مسلم التحلي بها دون استثناء ولا ننسى أن الرسول صلى الله عليه وسلم هو القدوة التي يجب أن يقتدى بها المسلمون وقد حرص الرسول صلى الله عليه وسلم في أكثر من حديث على دعوة المسلمين إلى التحلي بالأخلاق الحميدة مثل الوفاء بالعهد وصدق الوعد. ■

ماهر السعيد - السعودية

الشتاء ربيع المؤمن

والعزم على أن يستيقظ لصلاة الفجر لينال بذلك بشائر المصطفى صلى الله عليه وسلم الذي يقول:

- * «من صلى الصبح في جماعة فهو في ذمة الله» رواه مسلم.
- * «من صلى الفجر في جماعة فكأنما صلى الليل كله» رواه مسلم.
- * «بشر المشائين في الظلم إلى المساجد بالنور التام يوم القيامة» رواه مسلم.
- * «لو يعلمون ما في العتمة والصبح لأتوها ولو حبواً» متفق عليه.

هذه البشائر الربانية وغيرها كثير لمن حاز الجائزة ونال الهدية في حصوله على صلاة الفجر في جماعة، فالشتاء يعينك أيها المؤمن الصادق على علاج مشكلة الاستيقاظ لصلاة الفجر وأدائها في جماعة فلا تفوت الفرصة قال تعالى: «من عمل صالحاً فلنفسه ومن أساء فعليها وما ريك بظلام للعبيد» (فصلت/ ٤٦).

وقفة تفكر

إن الذكي والحاظ حقاً من يحسن التعامل مع الظروف المحيطة به، ويقتصد الفرص السانحة حتى يزيد من رصيد حسناته وبإقيات الصالحات.. قال تعالى: «المال والبنون زينة الحياة الدنيا والباقيات الصالحات خير عند ربك ثواباً وخير أملاً» والمؤمن متى تغفل في نفسه الإيمان وحب الجنة وأن الجنة لا ينالها إلا العاملون المخلصون تراه عند ذلك يتسابق إلى ميادين الطاعات ويساتين الصالحات يرتع في أرضها ويتناول من ثمارها ويتذوق من حلاوتها، إن الإنسان يعيش في زمن القسوة بكل ما تحمله هذه الكلمة من معنى، كل شيء من حولنا لا يزيدنا إلا قسوة وجفافاً، وما هو ميدان جديد وباب جديد من أبواب الخير يفتح لنا لنزداد من خيراته وننهل من بركاته، الشتاء زاد للمسير ومحطة للانطلاقة من جديد وميدان الطاعات الحافل، وطريق إلى جنة الله.. قال تعالى: «وإذا أن تلکم الجنة التي أورتكموها بما كنتم تعملون» (الأعراف/ ٤٣).

والحمد لله رب العالمين !!!

جعفر يوسف الحداد

روى الإمام أحمد من حديث أبي سعيد رضى الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «الشتاء ربيع المؤمن» وأخرجه البيهقي وغيره وزاد فيه: «طال ليله فقامه وقصر نهاره فصامه».

بعد صيف قاسى الحرارة، شديد على الأبدان والأرواح، وبعد صعوبة في أداء النوافل والعبادات، ليل قصير لا يسعف الكثير من الاستيقاظ لصلاة الفجر فضلاً عن قيام الليل إلا من رحم الله، ونهار طويل يجعلك تفكر مراراً وتكراراً في مدى استطاعتك في صوم التطوع.

بعد هذه الحياة الصعبة على الجوانب الإيمانية في النفس الإنسانية وقد سكب المطر قطرات الماء على أغصان الأشجار حتى تعود ندية طرية طلعتها بهية كما تسكب معها قطرات روحانية ربانية على القلوب القاسية عسى أن تلين وتعود إلى ربوع الإيمان الصادق لدى الإنسان.

قيام الليل

ما أجملها من لحظات تلك التي يعيشها المؤمن في محرابه في جوف الليل يناجى فيها ربه ويسأله من خير الدنيا والآخرة والناس في نوم عميق، إنها والله لحظات عظيمة وثقيلة في ميزان المؤمن يوم القيامة قال تعالى: «أمن هو قانت آناء الليل ساجداً وقائماً يحذر الآخرة ويرجو رحمة ربه قل هل يستوى الذين يعلمون والذين لا يعلمون إنما يتذكر أولو الألباب» (الزمر/ ٩) وحين سنل الحسن ما لنا نرى النور يشع من وجوه الصالحين فقال: «لأنهم خلوا بربهم في جوف الليل فوهبهم الله من نوره». ويصف لنا ابن رباح قيام الليل فيقول: هو محبة للبدن، ونور في القلب، وضياء في الوجه، وقوة في البصر والأعضاء كلها، وإن الرجل إذا قام الليل أصبح فرحاً مسروراً، وإذا نام عن حزيه أصبح حزيناً مكسوراً القلب كأنه قد فقد شيئاً وقد فقد أعظم الأمور نفعاً.

صلاة الفجر في الشتاء

لعل أزمة صلاة الفجر لا يكاد ينجو منها إنسان إلا من رحمه الله، ونرى انحسار الأعداد المتواجدة في المساجد في تقدم، وما هو الشتاء جاء لينهى هذه الأزمة، فليل الشتاء طويل يستطيع الإنسان أن يأخذ حظه منه ويرتاح ثم يستيقظ لأداء صلاة الفجر في المسجد في جماعة دون مشقة وعناء إذا ما التزم بأداب النوم واستعان بالله وعقد النية

الصيام والقيام في الشتاء

وفي المسند والترمذي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال: «الصيام في الشتاء غنيمة المؤمن الباردة، وكان أبو هريرة رضى الله عنه يقول: إلا أبلکم على الغنيمة الباردة قالوا: بلى فيقول: الصيام في الشتاء. ومعنى كونها غنيمة باردة أنها غنيمة حصلت بغير قتال ولا تعب ولا مشقة فصاحبها يحوز هذه الغنيمة عفواً صفواً بغير تكلفة. فيمكن أن تأخذ النفس حظها من النوم ثم تقوم بعد ذلك إلى الصلاة فيقرأ المصلي ورده فيجتمع له ثوبه المحتاج إليه مع إدراك ورده من القرآن فيكتمل له مصلحة دينه وراحة بدنه.

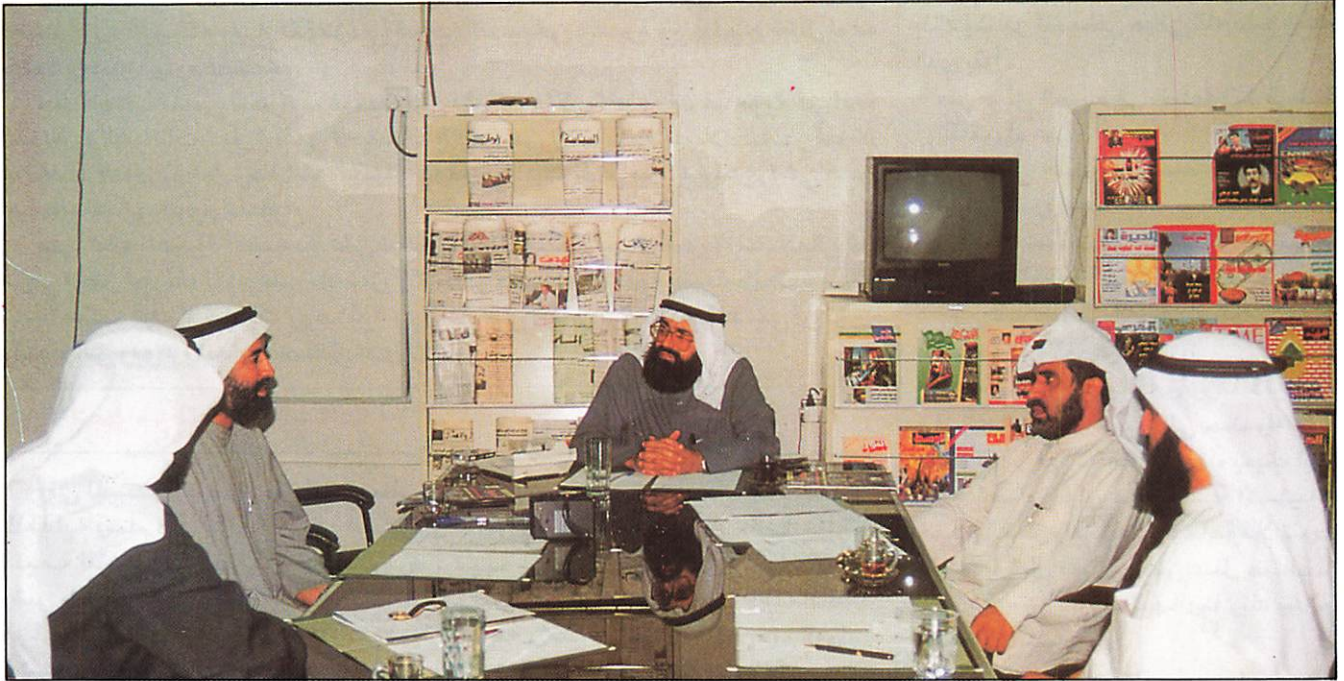
كيف كان يستقبل الصالحون الشتاء؟؟

لقد كان اشتياق ابن مسعود للشتاء كبير وهو يقول: «مرحباً بالشتاء تنتزل فيه البركة ويطول فيه الليل ليقيم، ويقصر فيه النهار ليصام». وعن الحسن قال: «نعم زمان المؤمن الشتاء ليله طويل يقومه، ونهاره قصير يصومه» وعن عبيد بن عميد أنه كان إذا جاء الشتاء قال: «يا أهل القرآن: طال ليلكم لقراكم فاقروا، وقصر النهار لصيامكم فصوموا».

وروى أن معاذ بن جبل رضى الله عنه بكى عند موته وقال: «إنما أبكى على ظمأ الهواجر وقيام ليل الشتاء ومزاحمة العلماء بالركب عند خلق الذكر».

الحلقة الأولى

ظاهرة العنف عند بعض الجماعات الإسلامية



■ المشاركون في الندوة

ادار الندوة : عبد الحميد البلالى

الإسلامية ظاهرة تعتبر جديدة على الحركة الإسلامية المعاصرة، حيث إن شرارتها قد انطلقت بمقتل السادات، ثم نمت وتعددت مصادرها، وامتدت الى اقطار اخرى عربية غير مصر، وأخرها ما يحدث في الجزائر وأفغانستان بالإضافة الى ما يحدث في مصر. ونحن لا نشك ان امتداد هذه الظاهرة سوف يؤثر إما سلباً أو إيجاباً بحسب رأي الأخ المحاور. والسؤال الذي نحب طرحه قبل الاسترسال في بسط النقاش في هذا الموضوع الحساس، هو تعريف العنف بالمفهوم العام.

الدكتور عيسى زكي

لا اظن بان المقصود من السؤال هو تعريف شرعاً واصطلاحاً، إنما اظن ان المقصود من السؤال هو الفهم الشائع لمن يستخدم هذا المصطلح، وعليه فإن معناه «استعمال القوة في تغيير منكر قائم» هذا العنف بالإضافة للعنصر المادي المستخدم وهو اليد أو الآلة المستخدمة فإنه يتناسب ويتصاحب مع عنف فكري، والذي نسميه

استخدام القوة في تغيير المنكر، أو تغيير واقع ما ليست صفة لصيقة بالحركة الإسلامية، فجميع الأحزاب العلمانية مارست ولا زالت تمارس العنف في تغيير الأنظمة التي تتصارع معها، في سبيل الاستيلاء على مقاليد الحكم في مكان ما، ويندر وجود نظام عربي أو إسلامي لم يات عن طريق الدبابة والمدفع والدماء. واستخدام القوة في تغيير المنكر أو الدفاع عن النفس عن مشروع في الشريعة الإسلامية، والأولى تسميته «جهاداً» أما استخدامه في تغيير الآراء والقناعات في القضايا التي يسوغ فيها الخلاف، أو استخدامه مع من يماثله في التوجه ويخالفه بالانتماء، أو استخدامه مع الحكومات الحالية التي تحكمنا كمنهج لتغيير الواقع فهذا هو اللون الذي نطرحه للحوار في هذه الحلقات النقاشية، والتي يشاركنا فيها كل من: الدكتور عيسى زكي الخبير في الموسوعة الفقهية في وزارة الأوقاف.

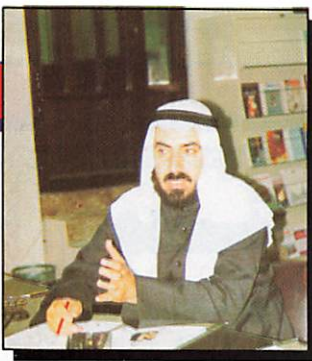
والدكتور وائل الحساوي رئيس تحرير مجلة «الفرقان الإسلامية»، والأخ الفاضل خالد العدوة.. النائب الإسلامي في مجلس الأمة، والأستاذ محمد الراشد كاتب وصحفي إسلامي.. وكانت المحاور التي دار حولها النقاش كما يلي:

الإسلامية؟

المحور الخامس : ما هي المبررات الشرعية التي يستند إليها القائمون بالعنف؟
المحور السادس : ما هو السبيل للتخلص من هذه الظاهرة؟
المجتمع : ظاهرة العنف في الحركة

المحور الأول: تعريف العنف.

المحور الثاني : أين يظهر العنف والأسباب الموجبة له.
المحور الثالث : علاقة العنف بالحركة الإسلامية؟
المحور الرابع : ما علاقة العنف بالحركة



د. وائل الحساوي



د. خالد العدوة



د. عيسى زكي

أحيانا بالتطرف أو نسيمه غلو أو تشدد، والملاحظ في هذا أن كلتا الظاهرتين تترتب إحداهما على الأخرى، بمعنى أنه إذا وجد تطرف مادي أو ما نسيمه العنف، فلا بد أن يتصاحب مع تطرف فكري أو غلو في طرحه الفكري.

خالد العدوة

بداية نستطيع أن نقول بأن العنف هو ما عرّفه العلماء بأنه ضد الرفق، وهو استخدام القوة والشدة والمراد به استخدام هذه القوة لفرض الأفكار السياسية التي يؤمن بها من يستخدم العنف ومبادئه اليوم ما يطرح من أنه هو الإرهاب أو التطرف.

وأظن أن هذا العنف هو أسلوب سياسي معروف وقديم ومنتشر اليوم بين الأحزاب السياسية الأجنبية وغيرها، ولكن الذي أحب أن أشير له أنه ليس كل عنف مذموم، حيث أنه قد يستخدم لرفع عنف مضاد، وتتعمد وسائل الإعلام خلط الأوراق، ومحاولة طمس الحقائق، فلا نفرق إطلاقاً بين من أُلجئ للعنف ليرفع مظلمة وقعت عليه وبين غيره. وهذا العنف لا يقع إلا إذا غابت وسائل التعبير عن الآراء والتي يجب أن تكون حقاً مشروعاً للجميع.

د. وائل الحساوي

أحب إضافة نقطة لما تفضل به الدكتور عيسى زكي، وهي أن العنف ليس بالضرورة هو استخدام القوة لتغيير المنكر، بل قد تكون لتغيير أمر حسن بآخر منكر، وهذا ما سوف نتحدث عنه في المحور الثاني وهو أين يوجد العنف؟ ونجد أنه يوجد معظمه في غير بلاد المسلمين، كقيام الحركات النازية والفاشية والشيوعية وكلها حركات قامت وانتشرت بالعنف في بداية هذا القرن، وكلها قامت على مبادئ عقائدية معينة أبحاث لنفسها الإبادات الجماعية لمخالفينها بالعقيدة أو الأفكار من أجل ترسيخ عقيدتها وأفكارها. وكذلك عند الانتهاء من الحرب العالمية الثانية. نشأت حركات عنف كثيرة في جميع أنحاء العالم ومعظمها في العالم غير الإسلامي مثل الخمير الحمر في كمبوديا، والذين قتلوا أكثر من مليون، والعصابات المربعة في أفريقيا، وغيرها، وهذا العنف ينشأ من أفكار منحرفة ثم تتحول إلى حركات تغيير

لترسيخ مبدأ معين معتمدة على القتل والإرهاب وغيره.

محمد الراشد

أظن أننا متفقون على تعريفنا للعنف، ولكن ما أود إضافته أن ظاهرة العنف ما هي إلا ردة فعل تجاه قضية ما أو حدث ما. وحقيقة الأمر أن العنف في التصور الإسلامي ينقسم إلى ثلاثة أقسام:

الأول: وهو ما يختص في الغلو في التعامل مع بعض النصوص الشرعية، والذي يتحول بعد الفكرة إلى تجمع يحملون تلك الفكرة، ثم يتحول إلى محضن لهذه الفكرة، ومن ثم يتحول هذا المحضن إلى قوة.

الثاني: هو طريقة الحوار، أو أسلوب الخطاب غير الحكيم مع الأطراف الأخرى. وهو نوع من أنواع العنف، حيث إن تلك الفرد يخاطب الآخرين بأسلوب يتسم بالتجريح، وقد يصل إلى درجة التكفير والتفسيق، والتبديع والتضليل، وهو نوع من العنف الناشئ من فهم خاطئ لأحد نصوص الدين.

الثالث: وهو التوسل بالقوة، واستخدامها، الاستخدام غير الشرعي، أي الذي لم يحث عليه الشرع.

وكل نوع من هذه الأنواع له نظرياته وتطبيقاته الميدانية في الواقع سواء كانت تاريخية أو في الواقع المعاصر للحركة الإسلامية.

والذي أحب أن أركز عليه في هذه النقطة ما يلي:

أولاً: إن العنف ليس أصيلاً في الحركة الإسلامية إنما هو شيء طارئ.

ثانياً: إن المصطلحات المستخدمة الآن في تحليل ظاهرة العنف هي مصطلحات ليست ناشئة من مجتمعنا، كما أنها ليست ناشئة من مفردات الحركة الإسلامية، إنما هي تعريفات ناشئة من خصوم الحركة الإسلامية، أو أنها من وحي الواقع السياسي الذي يحيطنا، مثل ربط العنف بالأصولية.

وكلها كما يلاحظ تعريفات سياسية

وتحقق أهدافاً سياسية، وقد لا تضع معنى العنف في محله الصحيح. فعندما يطلقون مسمى «الإرهاب» على بعض الإسلاميين فلماذا لا تطلق نفس التسمية على اليهود عندما يقومون بقتل الأبرياء في فلسطين، كما لا تطلق هذه التسمية على من يقوم بقتل الأقليات الإسلامية في كثير من بقاع العالم، وهذا من شأنه أن يجعلنا أكثر انتباهاً في إطار هذه الظاهرة ونحن ندرسها.

ثالثاً: العنف أصبح ظاهرة عالمية، وليس مختصاً بالحركة الإسلامية فحسب، وهذا لا يجعلنا ننسى أن العنف جزء من تاريخنا الإسلامي حيث إن هناك حركات قامت وانتشرت بواسطة العنف، وتوسلت بالقوة لتغيير واقع وهي تنقسم إلى قسمين: قسم يقره الشرع، وهو ما كان معتمداً على الكتاب والسنة، كالخروج على الحاكم الذي لا يحكم بشرع الله، وحتى هذه القضية فيها خلاف بين العلماء والتفصيل فيها يطول.

والقسم الثاني: وهو غير القائم على الكتاب والسنة والتي فيها إرهاب للمجتمعات، واستحلال دمائهم، مثل ظاهرة الخوارج، والقرامطة، وغيرها، وهي لا يقرها الدين أبداً.

رابعاً: إن قضية العنف التي نحن بصدد الحديث عنها في حقيقة الأمر لم يتم فيها تحقيق علمي ولا موضوعي بصورة صحيحة، وكثرة إصااق تهمة العنف بالحركة الإسلامية جعلها صفة لاصقة للحركة الإسلامية، بينما لو تحقق في هذه الحوادث نجدها غير ما يعلن عنها.

المجتمع: نستطيع أن نستخلص تعريفاً للعنف من خلال حوار الأخوة: إنه لا يعني فقط استخدام القوة المادية في تغيير واقع أو منكر بل هو يحتمل أيضاً الغلو في فهم نصوص معينة من الشرع، واستخدام الشدة اللفظية في الإقناع كما أنها ليست صفة لصيقة بالحركة الإسلامية، وإنما هي ظاهرة عامة في جميع المجتمعات، وهي موجودة بصورة أوفر في المجتمعات غير الإسلامية. ■

قبضة من حروف

المكر اليهودي في قصص نجيب الكيلاني.. ودلالات الواقع

مظاهر التغيير التي حدثت في المدينة، فيتلهم للواقع السيئ الذي يعيشه المسلمون، فيشخص الأنوار، ويعطى حلولاً لها، ثم يختفي في ظروف غامضة بعد أن هزت كلماته الحياة الراكدة.

إن ما قدمه الكيلاني في قصصه الأربع أبرز كثيراً من حقائق الصراع مع يهود الذي غفل عنه بعض الناس، ولا يزال بعضهم متغافلاً عنه. وتلك دلالات في واقعنا أوضح من أن تخفى على مبصر.

فها هو ذا النهوض الإسلامي المتمثل بالصحو، المصير على إعادة الأمة للكيد الصهيوني في محاولة مستميتة لواده كما فعل يهود حين بزغ فجر الإسلام، وأيقنوا أن حياة العرب في طريقها إلى التغيير الذي ينهى دورهم التخريبي.

وفي دم (لفطيرا صهيون) والنداء الخالد تحذير لمن يظن أنه يمكن مسالة اليهود والعيش معهم في أمان!! فهم لا يرضون بأقل من امتصاص دماء من يجاورون، ونهب خيراتهم، وهم ما يحلمون به اليوم بعد ترويجهم لبضاعة السلام الهزيل الذي يبشر به كثير من أبناء جلدتنا ممن تهودت أقلامهم وأفكارهم!!

وأخيراً... فإن الخيال في (عمر يظهر في القدس) كان يبحث عن النموذج والمثل الذي يعيد للأمة كرامتها بعد النكبة الثانية وما هو ذا يتحول إلى حقيقة ملموسة في انتفاضة مباركة يحولها رجل على خطأ عمر!!

بقلم: يحيى بشير حاج يحيى

كتب أكثر من واحد في العصر الحديث عن اليهود ومكرهم فصدرت دراسات تحمل عناوين من مثل: «اليهود في القرآن الكريم - موسى وقومه - عداة الصهيونية للحركة الإسلامية» وكانت غاية هذه الدراسات كشف مخازن يهود، وفضح مكرهم، وقد أفادت القصة الإسلامية المعاصرة من هذا كله، وكان للروائي الدكتور نجيب الكيلاني قصب السبق في هذا المجال، فقد شملت أربعة من أعماله مراحل هذا المكر ومخازنه بدءاً من ظهور الدعوة الإسلامية فتحدثت روايته (نور الله) عن معاداة اليهود للإسلام ونبه وعن تأمرهم مع المشركين لإطفاء نور الله، وعن براعتهم وخبثهم في توظيف المال والنساء للوصول إلى مأربهم.

كما تحدثت قصته (دم لفطيرا صهيون) عن نبج اليهود لأحد القساوسة مع خادمة في أواسط القرن التاسع عشر بمدينة دمشق للحصول على دم مسيحي لاستعماله في تحضير الفطير المقدس، والقصة حقيقة واقعة مسجلة في محاضر التحقيق، واطلع عليها قناصل أوروبا آنذاك!!

وأما قصته (النداء الخالد) فقد أبرزت في أحد جوانبها الأسلوب اليهودي في استقلال المجتمعات التي تبطل بهم، وذلك من خلال الربا والفساد ليسهل عليهم السيطرة والتحكم.

وأما روايته (عمر يظهر في القدس) والتي كتبت بعد نكبة ١٩٦٧ فتصور الكيد اليهودي لكل دعوة إصلاحية تبرز في الأرض المحتلة فعمر في هذه الرواية هو عمر بن الخطاب الذي يظهر فجأة في القدس، فيتجمع الناس حوله، ويدهش من

ومضة !!

لكل إنسان غايته على هذه الأرض، ولكل غاية وسائلها الخاصة التي تتعامل معها، فالغاية الشريفة تتطلب وسائل من نفس جنسها، وكذلك الغايات الأخرى، تستخدم آليات تتناسب مع مراميها؛ لأن الغاية لا تبرر الوسيلة رغم أنف مكيا فيلي.

ماذا نقول لمن جعل هدفه بعيداً، لا تصله الرماية ولا يجدي معه التصويب؟ بكل بساطة... تقدم خطوة على طريق الهدف، ليسهل عليك تحديده والتعامل معه، لأنك إن لم تجزئ المسافة بينك وبين هدفك، بحيث يكون نهاية سلسلة من الحلقات المتلاحقة والمتكاملة، فإنك لا تستطيع تحقيقه أو الوصول إليه.

كثيرون هم الذين يصابون بالإحباط، لأنهم يشاهدون أهدافهم من بعيد، ويعجزون عن تحويلها إلى وجود قريب، أو واقع معاش.

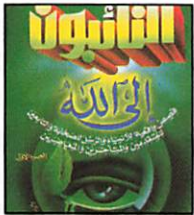
إن تريد المصاب لاسم الدواء لا يؤمن له الشفاء ولا يحقق الصحة... لابد من تناول العلاج واتباع الخطوات التي يشير بها الطبيب.

لذلك ودفعاً لتثبيط اليأس القاتل

وأملأ في تحقيق ما نصبوا إليه من أهداف، يتحتم علينا أن نعرف هدفنا البعيد تحديداً وأن يكون لنا أهداف ثانوية نضعها في نهاية كل مرحلة من مراحل الطريق، ترشدنا إلى ما بعدها من أهداف مرحلية، وكلما تجاوزنا واحداً منها شعرنا بالرضا النفسي لأننا قدمنا شيئاً، وقطعنا منعطفاً، وتخطينا عقبة، وأسهمنا في تقريب المسافة والوصول إلى النهاية، وتحقيق الغاية، وفي هذه الحالة نسير مطمئنين، لا نتعجل الخطو، ولا يختل توازننا، أو تهتز رؤانا عند مفارق الطرق، فنحاول استنبات البذور في الهواء، واقتطاف الثمار من شجرة الأوهام.

اصدارات

التائبون إلى الله



تعمل في قلب الإنسان الذي انكشف ظلام نفسه بإشراق الإيمان، وانهزم ضلاله عندما

جاء الهدى، فاعلن في ساعة مضبئة تويته مما فرط منه وعاد إلى الله عائداً لاتذاً مستغفراً منيباً. والكتاب مجموعة من القصص الواقعية جرت مع بعض الأنبياء والرسل، ثم مع الصحابة والتابعين ومن تبعهم إلى توبة كثير من المعاصرين في الشرق والغرب.

ندعو الله تعالى أن يجزل مثوبة المؤلف الفاضل وأن ينفع بكتابه، هو ولي ذلك والقادر عليه.

المؤلف : إبراهيم بن عبد الله الحازمي .

الناشر : دار الشريف - الرياض ت ٤٧٧٩٤٩١

حرب ٥٢٤٧٩ .

الصفحات : ٣٠٨ .

التائب في قلبه حرقه، وفي وجدانه لوعة، وفي وجهه أسى، وفي دمه أسرار، وللإيمان طعماً وللإقبال لذة، فهو يكتب من الدموع قصصاً وينظم من الأمات أبياتاً ويؤلف من البكاء خطباً.

التائب كالأم اختلست طفلها من يد الأعداء.

بين يدي القارئ العزيز كتاب: «التائبون إلى الله» يصور خلجات النفس، ويتابع اللحظات المتسارعة، ويسجل الصراعات الداخلية التي

إلى الفارس الذي لم يأت بعد ..

وسمعتُ الآه من شتّى الجراح
داسنى الكُفَّارُ فى كلِّ البطاح
مُسْتَنْيراً يَمْتطى خيلَ الفُتُوج
قلتُ : أتْ مُسْرِعاً تُصَلِّ السِّلَاح
نُشْتَهى اليرموك شمساً للصباح

*

يبتغيك الليل بدرا للسفوح
عن قتيل أو لعرض مستباح
وغدت مخرقة الموت الصريح
وأنين الجرح في الصدر الذبيح
نُشْتَهى اليرموك شمساً للصباح

*

فالعذارى تحتمي خلف الصراخ
وصليب البغي ضماد الجروح
غبت عنا فامتلأنا بالقروح
تعبد الاصنام في كفر بواح
نُشْتَهى اليرموك شمساً للصباح

*

نهر جيحون يغني للكفاح
يبتغي الأطفال دفناً من جناح
(والْبُخَارَى) ينادي للفلاح
قم ليصحو المجد في أرض (الصباح)
نُشْتَهى اليرموك شمساً للصباح

*

عن خطا الكفر وعن ثار مباح
وتحب الموت كالماء القراح
بل وتشتاقك كالوجه الصبوح
فتظن الصبح أت (بصلاح)
نُشْتَهى اليرموك شمساً للصباح

*

(وفطاني) تشتكي بطة الرياح
سرقوا الشمس والوان الأقاح
علها تعبد صليبان (المسيح)
صوتها بح بانات الجريح
نُشْتَهى اليرموك شمساً للصباح

سألتني عنك أشلاء الضحايا
واشتكت أرض الثبيين وصاحت
مسجدي في الأسر يشتاق (صلاًحاً)
سألتني عنك أفواه الصبايا
أيها الفارس قُمْ كالفاتحينَا

*

سألتني عنك كشمير الجريحة
فالتكالي تكتب الشكوى دموعا
كانت الأرض جناحاً في الروابي
أين من عينيك دمعات اليتامى
أيها الفارس يا بن الفاتحينَا

*

وتناديك سراييفو.. أغثها
وعلوج الكفر داسوا كل عرض
باحبيبا منذ دهر نُشْتَهيه
أين عينيّك ترانا في ديار
أيها الفارس يا بن الفاتحينَا

*

(وطن الطاجيك) يستجديك تغدو
فهناك الموت قد مل الضحايا
تشرق الشمس لموت أو دمار
فارس المجد هناك المجد يغفو
أيها الفارس يا بن الفاتحينَا

*

(ومقاديشو) تغض الطرف كرها
وتنام الليل جوعا وأحترابا
إنها تحلم يوماً أن تراكا
كلما يبسم فجر في سماها
أيها الفارس يا بن الفاتحينَا

*

(أرض مورو) في أقاصي الشرق تحنو
جند بوذا حرقوا القران كفرا
وصليب الشوك يسترهب (مورو)
فارس الحلم تناجيك (قطاني)
أيها الفارس يا ابن الفاتحينَا

المفكر الإسلامى الدكتور: عبد الحليم عويس «للمجتمع»:

مشروعنا الحضارى الإسلامى

حاوره فى القاهرة : محمود خليل

المفكر الإسلامى الدكتور عبد الحليم عويس قارئ جيد لحضارتنا وتاريخنا، ومحل ماهر لأمراضنا التاريخية، ومفسر بارز للمسيرة البيانية لامتنا فى صعودها وهبوطها. امهر المكتبة الإسلامية باكثر من ثلاثين كتابا تدور حول «التاريخ الإسلامى»، وتفسير التاريخ، ويقف فى مقدمتها «المسلمون فى معركة البقاء»، و«الإسلام أولا»، و«دراسة لسقوط ثلاثين دولة إسلامية»، إلى جانب تناوله العميق لمسيرة الفتح الإسلامى لمنطقة المغرب العربى والأندلس عبر دراستيه الشهيرتين «ابن حزم الأندلسى وجهوده»، و«دولة بنى حماد فى الجزائر».

وضيفنا الدكتور عبد الحليم عويس، من القلائل الذين يجيدون تغذية العقل المسلم فى وجه التيارات المعاصرة ويحسنون دفع الدماء والروح عبر الجسد الإسلامى المؤهل. رغم كل ما يعانيه - لأن يكون مشروعه الحضارى الإسلامى، خلاصاً للبشرية المعذبة. ومحاورنا يعمل استاذاً للتاريخ والحضارة الإسلامية بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية بالرياض، وله مساهمات فعالة فى معظم المؤتمرات والمجلات والصحف العربية والإسلامية.

ولحاجتنا إلى تشريح حضارى بصير عبر هذا الظرف التاريخى الصعب الذى تجتازه امتنا، كان «للمجتمع»، معه هذا اللقاء....

المجتمع : وسط هذه الأنواء والعواصف التى تتعرض لها الأمة الإسلامية، نحب أولاً أن نتعرف على ركائز معركة البقاء؟؟

د. عويس : نحن يا أخى لا نتعرض لأنواء وعواصف فحسب، إننا نتعرض لزلزال عنيفة، وإذا لم نحسن فهم سنن الله المعروفة الثابتة، فإن نذير العاقبة يكاد يقتلنا من الأرض اقتلاعاً ولكن قبل أن نقرأ معا «ركائز البقاء» علينا أن نعرف أولاً.. القوى والتحتى، والقاصى والدانى، والقائد والشعب أنه لا تخلو أمة ولا سيما الأمة الإسلامية من عدو متربص بها، وهذه هى سنة الله وفتح الله الناس بعضهم ببعض والصراع بين الحق والباطل دائم إلى يوم القيامة، ونحن بالذات صراعنا إلى الأبد «ولن ترضى عنك اليهود ولا النصارى حتى تتبع ملتهم».

إن الصراع إلى يوم الدين حتى نتصير أو نترك ديننا ونحن - والحمد لله - ديننا، لحما ودمنا، ونحن ندور معه حيث دار.. لكن درس التاريخ كله يفيدنا أنه عندما تغفل الأمة عن عدوها، وعندما تنشغل بالمويقات الأخلاقية، تهين أفضل الأجزاء للعدو لى ينشر جراثيمه الفكرية والأخلاقية وعملاءه الفكرين ممن سمامهم الرسول ووصفهم بأنهم يتكلمون بالستنتا وهم

تحدث عنه... وأقرأ إن شئت أى حضارة تريد، وتدبر أى تاريخ تختار، ولكن الدرس الذى يجب أن نفقه جيداً، أنه من الصعب إبداع حضارة واحدة، ذات نسيج واحد، بذوات متنافرة لا تجمعها روح متسابة واحدة... وإنه مهما اختلفت الإيقاعات فى الحضارة فيجب أن يكون الإيقاع الأسمى هو الإيقاع الذاتى الذى يمثل الروح العامة للأمة بمعنى: التاريخ البشرى على طوله، يتكون من شريحتين: شريحة تميزت ووضعت حضارة نسبت إليها وأخذت بها موقعاً من التاريخ، وشريحة مرت بالتاريخ، كما تمر شتى الموجات الساكنة فى الكون، فهى تابعة لأية ذات وهى مؤهلة لعبور قنطرة الحياة تحت أى مظلة ويأتى لون، والحضارة الإسلامية - والحمد لله - كانت ولا زالت على رأس الحضارات التى صنعت تاريخاً، وتاريخها يحمل حلاً حضارياً من خلال الإطار الإسلامى المتوازن....

ولكن المنظور الصحيح يقتضى، ونحن نعالج قضية ما، أن نعطى لمجموع العوامل والقوى الفاعلة نصيبها، وأن يكون تحليلنا قائماً على أساس (البناء الكلى) الذى أفرز لنا وضعا خاصاً تتسم به كل شريحة من شرائح الأمة... ولن تصل الأمة أبداً إلى الانبعاث الحضارى المنشود، بهذه الدروس المجزأة (ومالئات الفراغ) التاريخى الذى يحاول البعض خطفها من تيار التاريخ، ولكن غياب الدرس التاريخى لا يأتى إلا من مثل هذه النتائج العاجزة التى تحاول - بالترقيع - معالجة أوضاع الأمة الإسلامية الاقتصادية والثقافية والنفسية والاجتماعية....

والمأساة الكبرى أن الأمة الإسلامية فى الضياع المعاصر ليست بآية صحة تتحمل معها هذه الأدوية المتناقضة التى يحاول البعض أن يجرعها إياها من جعبة التاريخ... ولكننى على كل حال مطمئن إلى تلك المدرسة التاريخية المعاصرة التى تقوم على تفسير التاريخ الإسلامى، من موقع «المكتشف» وليس من موقع «المسجل» أو «موظف الأرشيف» فى دائرة التاريخ....

وليس شرطاً أن يعيد التاريخ نفسه بدرجة متماثلة تماماً، فذلك مستحيل فى لغة الكون، فإن الذى مضى لا يعود.. لكن الممكن - والذى نعمل به وله - وهو الصحيح فعلاً - أن التاريخ يعيد تطبيق شروطه، صعوداً وهبوطاً فى كل مراحل الحضارات مهما اختلفت أشكال التعبير.. والدرس التاريخى يقول: إن حضارتنا لن تسقط

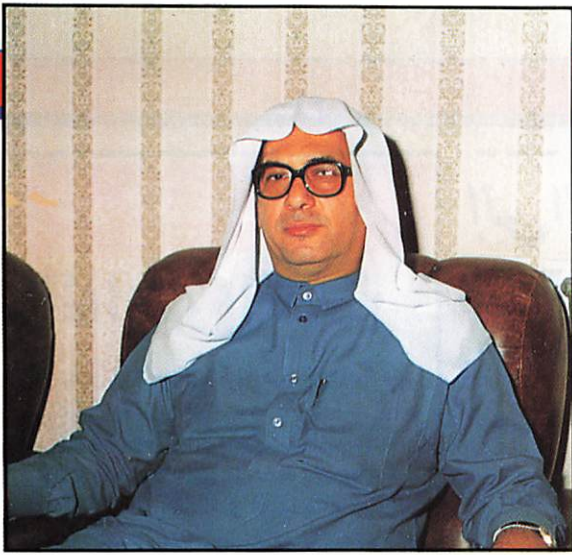
من جلدتنا، لكنهم ليسوا منا فقلوبهم قد استوجرت وسحقت أمام هذا الغزو الثقافى الكنود... هؤلاء موجودون بيننا ويحملون هويتنا وربما يتكلمون أبلغ من كلامنا، وللأسف المميت فهم من حيث يعلمون أو لا يعلمون خونة لامتنا مبهدون بالغير، لم يأخذوا منه غير عرقه الفاسد وبعض زخارفه المستهلكة، لكنهم على كل حال يهيئون الجو لى يمتد العدو فى فراغ....

ونحن قوم لا نستحق الحياة إذا انشغلنا بظواهر المرض المتعددة وغفلنا عن أصل الداء... والداء بكل أمانة هو خصومتنا مع ديننا الذى هو أصل الأموال فى معركة البقاء التى نحياها.

وركائزنا لفرض هذه الخصومة هى الثلاثية المقدسة التى لم تحظ به حضارة سوانا، الدين والعقل والوحى علاوة على قلب الأرض الذى يمكن أن نتحكم فى نبضه.

المجتمع: ولكن بم تفسرون هذه الوهات التاريخية الضخمة التى انحدرت إليها امتنا الإسلامية عبر مسيرتها التاريخية أو بمعنى آخر، ما هو السبب فى غياب الدرس التاريخى الفاقه، الذى يمثل الرافد الأهم فى صناعة الحضارة؟

د. عويس : إن هذه الوهات ليست حكرنا علينا كمسلمين، فلسنا وحيداً الذى تعرض لمثل هذه الكبوات أو غاب عنه هذا الدرس الذى



■ د. عبد الحليم عويس

ملاص للبشرية المعذبة

أبدا إن شاء الله...

إنسان «الجامع»، وإنسان «الجامعة»

المجتمع : ثمة مفارقة غريبة يلحمها الناظر المتعمق في منغصات مسيرتنا الحضارية.. كيف نجحت «الجوامع» في صناعة إنسان الحضارة، ولم تنجح - كما ينبغي على الأقل - «الجامعات» الحديثة - حتى الموسومة منها بالإسلامية - في تخريج ذلك الإنسان؟ وكيف تعرض خريجو هذه الجامعات لهذه السلبيات الحضارية الملحوظة بشدة؟

د. عويس : إن الإجابة تتلخص في أن الجامعات خضعت للمنهج السائد في عصور التخلف.. فتأثرت بالمجتمع ولم تقده.. كما ينبغي - وسمحت بالفصل بين الشخصي والاجتماعي، والقول والفعل، والعقل والعاطفة، والكمي والكيفي.. وكانت «الثمرة» هي إهمال بناء «الإنسان» مع أن بناء «الإنسان» هو «الفاء» الحضارة والتقدم...

في مسجد الرسول صلى الله عليه وسلم في المدينة، وفي المسجد الحرام في مكة وفي سائر «الجوامع» التي انتشرت في القرون المتتالية كان المتخرج، والفائز «بحق الرواية» (والذي يزعم البعض أنه الأصل في كلمة - بكالوريوس) يخرج إلى الدنيا كائنا إنسانيا مختلفا عن الكائن الجديد الذي تخريجه الجامعات المعاصرة في العالم الإسلامي اليوم.....

كان خريجو هذه الجوامع - يخرج بشعور من المسؤولية، يحس معه أنه ممثل لامة عظيمة ذات رسالة عالية وعقيدة مضيئة.. حتى ولو كانت أمته في مرحلة انهزام سياسي، وإلا فكيف تغلب العلماء على التتار المنتصرين؟ وكان يشعر بأن وراثة ما ضياعا متألقا وأنه أصبح صالحا لتمثله وإقامة الجسور بينه وبين المستقبل...

أما خريجو الجامعات - في عصرنا - فتبدأ رحلته مع «الضرورات» اليومية بعد تخرجه، وهو يحس بأن نبوغه يجب أن يسخر في سبيل تحقيق هذه الضرورات، ويشعر كذلك بأن علي أمته أن تبدأ في تيسير ما يلقى به مكافأة ورفاه... وهكذا فإنه يأخذ الحقوق مرتين... مرة قبل التخرج ومرة بعده...

إن الحضارة التي مثلها إنسان «الجوامع» كانت تقف مسيرة التقدم على أنها «فكر وتربية» ينتهي إلى وعي وعلم ومسؤولية تجاه الحضارة

الإنسانية...

أما إنسان الجامعات الحديثة فيفهم الحضارة على أنها «معلومات وتلبية» تنتهي إلى هدف لا ينتهي..

تاريخنا ... من يكتبه ؟

المجتمع : يريد البعض أن يجعل من الحشو المغلوطة تاريخا للمسلمين، أو يلوى أعناق الأحداث التاريخية ليخرج باستنتاجات مغيبنة مع سبق الإصرار والترصد... خدمة لغرض محدد... والسؤال المطروح .. تاريخنا من يكتبه؟

د. عويس : ما تعرض تاريخ أمة من الأمم، مثل ما تعرض له تاريخنا من حشو وفساد وتشويه وسرقة وحرق وتحريف... ومع ذلك فهو محفوظ بحفظ الله للكتاب الذي صنع الأمة صاحبة هذا التاريخ وبالسنة التي تمثل المرجعية التطبيقية، لهذا الكتاب... ومن وجهة النظر الإسلامية، هناك أسس ومعايير بدونها تصبح الكتابة التاريخية - خاصة الإسلامية - عبثية محضة... من أهمها:

١ - ضرورة أن يجمع المؤرخ بين وظائف ثلاث (مؤرخ، ومحدث، ومفسر).

٢ - اعتماد القرآن والسنة (المصدرين الأساسيين للتاريخ الإسلامي).

٣ - الشمولية في النظرة التاريخية بين شتى العوامل المؤثرة في الحركة التاريخية من فكر واقتصاد وسياسة وغير ذلك...

٤ - ضرورة توافر أدوات البحث التاريخي من عدالة وضبط وموضوعية وفقه باللغة والعلوم الإسلامية وعدم الحكم إلا من خلال علم مؤكد...

٥ - رصد الغايات العليا الإسلامية وتأثير مبادئ الإسلام في التاريخ العالمي والحضارة الإنسانية.

٦ - الارتباط بين العمل التاريخي الوثائقي وبين فقه التاريخ ..

حتميات في الرؤية الحضارية الإسلامية

المجتمع : في هذا المد والجزر لتاريخنا وحضارتنا.. هل ثمة حتميات علينا أن نؤمن بها وننتقل منها في هذا الصراع المستمر الدعوى؟

د. عويس : هناك ثلاث «حتميات» نؤمن بها

كل الإيمان.. ونستجيب لها كل الاستجابة في إطار التحديات التي تواجهنا...

أولها: إن الصراع الحضاري بيننا وبين الحضارات الأخرى التي تحمل في وجهه نظرها أفكارا باطلة.. إنما هو صراع دائم إلى يوم القيامة... «ولولا دفع الله الناس بعضهم ببعض لفسدت الأرض» (البقرة/ ٢٥١).

وبالتالي فلا مكان للنظرة الواحدية للتاريخ...

ثانيها : إن أعداء هذه الحضارة دائما أكثر من أنصارها في التاريخ «وما أكثر الناس ولو حرصت بمؤمنين»، وإن طلع أكثر من في الأرض يضلوك عن سبيل الله». فالكلم أو القوة الطارئة لا يجوز أن ترهب أبناء هذه الحضارة أو تثبطهم عن رسالتهم، مهما كان طيشها وغرورها...

ثالثها : أن النصر في نهاية الجولة هو لأبناء هذه الحضارة «وإن جئناهم لهم الغالبين».. «هو الذي أرسل رسوله بالهدى ودين الحق ليظهره على الدين كله»... «ولقد كتبنا في الزبور من بعد الذكر أن الأرض يرثها عبادي الصالحون».

وفي ظل هذه الحتميات التي تمثل جزءاً من الإيمان الضروري، على المسلم أن يتحرك في موكب التاريخ، وهو واثق من إمكانية العودة، لأن «دورية» حضارته قانون من قوانينها، ومعلم ثابت من معالمها، لهذا فنحن واثقون من هذه الحتميات مهما جمع الناس لنا، وحاولوا تزيعنا...

المجتمع : في ظل هذه الحتميات .. ماذا يجب على المسلم المعاصر أن يتشبث به في هذه «الصدمة» التي يحيها الآن.. خاصة والواقع الإسلامي يسوق إليه كثيرا من الاحباطات المذهلة؟

د. عويس : دائما يا أخي تسقط الحضارات من داخلها... إن الغزو الخارجي إنما يأتي كما تأتي العاصفة مهما كانت شدتها وضراوتها.. فإنها لا تقطع إلا الأشجار التي لا جذور لها، أو تمتد جذورها امتدادا هشاً أو التي تتمتع بجذور قوية لكنها مريضة الجسم، فينكسر الجسم وقد تبقى الجذور مؤهلة بعد ذلك لبناء جسم آخر والبروز مرة أخرى. ■

واجب الدعاء

إلى الأخت الداعية

بقلم: زينب الغزالي الجبيلي

بدورها ونشاطها في إلقاء الدروس والمواظع بين القبائل في زمن الرسول صلى الله عليه وسلم، حتى إنها كانت تُعَذَّب وتُسَجَّن، ما يثنيها ذلك عن دورها ومهمتها التي نذرت لها حياتها ووقتها، فأصبحت قدوة طيبة لمن جاء بعدها، فجزاها الله خير الجزاء.

والناظر في أحوال أمتنا الآن، يدرك الحاجة الشديدة لدور المرأة في مجال الدعوة، لأن الانحلال الفكري، استخدام المرأة في إشاعة الفحش والابتذال والتفسيخ، وبالتالي تدمير القيم الأخلاقية في المجتمعات، وأعداء الإسلام من العلمانيين والمنحرفين في عقيدتهم، الذين ينادون بضرورة تقليد الغرب، يعملون على أن تستمر المرأة المسلمة العوية في يد الشيطان، ومصدر فساد وضياح عن طريق الإعلام المسموع والمقروء والمرئي، وتسير كثير من النساء وفق هذا المخطط نتيجة لضعف ثقافتها الدينية، وافتقار تربيتها الإسلامية، وجهلها الكبير بتعاليم كتابها وسنة نبيها صلى الله عليه وسلم.

المرأة هي الأصلح

وفي تقديري أن المرأة هي الأصلح من يقوم بالدعوة في مجال النساء لأنها أدري بطبيعتهن وظروفهن ومشاكلهن وخصوصياتهن، وبالتالي تنجح في الوصول إلى قلوبهن ومعالجة أحوالهن ومتابعة أمورهن، والدعوة لها مجالات كثيرة، إنها ليست فقط كلمة في مسجد، أو

الدعوة إلى الله هي أشرف الدعوات وأعظم المهن وأنبى الأعمال وأجل الغايات، وهي منزلة علياً لا يرتقى إليها إلا من اختاره الله واجتباها وأسعده في الدنيا، وأجزل له الأجر والثواب في الآخرة، والدعوة إلى الله هي مهمة الأنبياء والمرسلين، ودعاة التوحيد من المؤمنين، ورسولنا الكريم صلى الله عليه وسلم هو سيد المرسلين وخاتم النبيين، وإمام الدعوة إلى يوم الدين، بلغ الرسالة، وأدى الأمانة، وكان خير الدعاة إلى الله، ونحن أمتة الوارثة لدعوته، منحها الله شرف التبليغ والتذكير والدعوة إلى دينه، وهي شرف عظيم، ومهمة جليلة، وأمانة ثقيلة... هذه الأمانة وتلك المهمة وهذا الشرف ليس خاصا بالرجال وحدهم، ولكنه خاص بالرجال والنساء، والخطاب القرآني لم يكن للرجال وحدهم، ولكنه جمع الرجل والمرأة معا، والله عز وجل يقول: «يا أيها الذين آمنوا...» «...» «إن المسلمين والمسلمات والمؤمنين والمؤمنات...» وهناك آيات كثيرة توضح هذا المعنى.

والمجتمع الإسلامي الأول حمل عبء الدعوة إلى الله، وأعطى النموذج العملي الواضح على دور المرأة في مجال الدعوة، وتحمل كتب السيرة الكثير من أخبار الداعيات إلى الله، من أمثال أم شريك الأسدية التي كان يؤم بيتهما الرجال لطلب العلم، واشتهرت

للداعيات فقط

الداعية والابتكار

يذكر الكاتب الفلسطيني جبرا إبراهيم جبرا في كتابه «البئر الأدبي» وهو عبارة عن صفحات من ذكريات طفولته في مدينة لبيت لحم بفلسطين - حادثة جعلتني أتوقف عندها طويلا، وهي كيف أن قسيس إحدى الكنائس في مدينتهم تمكن من جذب الأطفال من المراجعين وغيرها، فكان الأطفال بعد خروجهم من المدرسة عصرا يتدافعون للعب في حديقة الكنيسة بما في ذلك الأطفال المسلمون والنصارى على السواء، وكان مساعد القسيس يوزع عليهم دفاتر صغيرة باسم كل طفل منهم، وفي نهاية اللعب يقدم كل طفل للراهب دفتره حتى يوقع عليه بختم الكنيسة كلمة «محاضر» وفي يوم الكريسماس تقوم الكنيسة بتوزيع الهدايا على الأطفال، وكل هدية تكون بحجم عدد أيام حضور صاحبها للحديقة طوال العام حيث يحسب القسيس عدد الأيام التي حضر فيها هذا الطفل أو ذاك كما يبين دفتره، وعلى أساس عدد الأيام تكون قيمة الهدية التي تزيد قيمتها بالطبع كلما ازدادت أيام الحضور لحديقة الكنيسة.

يقول الكاتب: إن أغلب الأطفال كانوا في ذلك الزمان يعانون من ظروف مادية سيئة جداً لذلك كانت الهدية تمثل لهم شيئا مهما، فإن يحصل أحدهم على حذاء مثلا يشكل له أهمية كبرى وهو الذي يسير حافيا طوال العام!! بعد استعراضنا للحادثة السابقة نرى كيف استطاع ذلك القسيس جذب الأطفال وجعلهم يداومون على الحضور لكنيسة بطريقة مبتكرة تتناسب مع عقلية أولئك الأطفال، بمعنى آخر، لقد عرف كيف يجذبهم إليه.

إن الداعية اليوم بحاجة إلى أن تتفنن في ابتكار وسائل لجذب الآخرين لدعوتها كل بحسب سنه وبيئته.. الخ.. فالمدرسة في مدرستها عليها أن تعرف كيف تجذب الأطفال لدعوتها من خلال الدرس الذي تقدمه لهم ومن خلال علاقتها بهم كمدرسة، والأم في بيتها تتعلم كيف تحبب أطفالها بتعاليم الإسلام، والالتزام بها من خلال تجربتها في التربية، والموظفة في عملها مع زميلاتها.. وهكذا تستغل كل واحدة منا وظيفتها في الحياة لجذب الآخرين لدعوتها، فالدعوة ليست مقصورة على أفراد معينين بل هي واجبة على كل فرد منا. علينا أن نقدم هذه الدعوة بصورة جذابة شيقة غير تلك الصورة الجامدة الروتينية التي اعتاد البعض عليها بحيث لا تتعارض هذه الصورة الجديدة مع الأطر الشرعية المحددة لها.

سعاد الولائتي



سورة إلى الله

خاطرة في لقاء أو درسا في تجمع، ولكنها أيضا سلوك متكامل، وأخلاق عالية، ونصيحة غالية، وحب متدفق، وأخوة صادقة، وتقان في فعل الخير، وصبر عند الشدائد، وتحمل وتكمل وصفاً ووفاء....

والدعوة بهذا المفهوم متعددة المجالات، واسعة الحركة، ممتدة التأثير، فليس كل امرأة تستطيع أن تلقى درساً أو تلقى محاضرة أو تشارك في ندوة ثقافية، ولكنها تستطيع أن تقيم علاقات طيبة وتقدم المشورة المخلصة الواعية، وهكذا لا بد أن تجد لها دوراً تمارسه، وعملًا دعويًا تقوم به ونشاطاً اجتماعياً تشارك فيه، إذن فلا حجة للفريق الذي ينشغل تماماً في أعمال البيت وهموم الأسرة الصغيرة، حتى يأخذ البيت كل حياتهم، ورعاية الصغار والزوج مقدمة على ماعداها، حتى تصبح الأخت فاقدة الإرادة للاهتمام بالدين والدعوة إليه، وتصير بعد فترة، وكأنها امرأة عادية، تذوب في المجتمع وتنسى واجباتها وأملها في إقامة البيت المسلم الصحيح.

والتوازن بين واجبات الدعوة وبين رعاية البيت مطلوب، والأخت الداعية الواعية عليها أن تنظم حياتها وتوازن بين مسؤولياتها، فلا تتشغل بالعمل الدعوي على حساب البيت، ولا تفرق في هموم ومشكلات البيت والأولاد على حساب دعوتها ورسالتها السامية، بل ترتب الأولويات وتنظم الواجبات المطلوبة، وكل مرحلة لها ظروفها واحتياجاتها، والداعية التي ترعى أطفالاً صغاراً عليها أن تهتم بهم أولاً حتى يكبروا، وترعاهم حتى ينضجوا ثم تجد بعد ذلك الوقت للقيام بمهام الدعوة على ألا تترك الدعوة كلية أثناء رعايتها لأطفالها، وإلا خسرت كثيراً، سواء من حيث الخبرة أو الأجر....

نحن بحاجة إلى الأخت المسلمة الداعية، التي تدرك حاجة الأمة إلى الدعوة وتبذل طاقتها للنهوض بالمرأة المسلمة وتربيتها على الالتزام بتعاليم دينها، والاهتمام بأحوال أمته ومجتمعها المسلم.

نحن بحاجة إلى الأخت التي تدرك مهمتها، وترتفع إلى منزلة الدعاة العاملين المجاهدين من أجل الدفاع عن هذا الدين العظيم... «ومن أحسن قولاً ممن دعا إلى الله وعمل صالحاً وقال إنني من المسلمين».

أول صائفة لا تعطش

وأول من هاجرت بمفردها من النساء

بقلم : حلمي الخولي

هي «بركة» الجارية الحبشية، مولاة رسول الله صلى الله عليه وسلم وحاضنته، وأم البطل أسامة بن زيد، وهي أكثر من تمتع بروية النبي صلى الله عليه وسلم منذ ولادته وحتى وفاته، فكانت من أوائل من رآه بعد ولادته لوجودها مع أم النبي صلى الله عليه وسلم عند ولادتها، وهي التي صحبتها في رحلة الوداع، فقد صحبت أمنة بنت وهب إلى أخوال النبي صلى الله عليه وسلم من بني النجار، وهو في سن السادسة من عمره، وفي العودة توفيت الأم ويكي الرسول صلى الله عليه وسلم لوفاتها، واحتضنته «بركة» في حنان بالغ يبلغ حنان الأم، فهتف الرسول صلى الله عليه وسلم قائلاً: أنت أمي بعد أمي.

وكان الرسول صلى الله عليه وسلم إذا نظر إليها قال: هذه بقية أهل بيتي، ولما تزوج النبي صلى الله عليه وسلم من أم المؤمنين خديجة رضى الله عنها، اعتق «بركة» وتزوجت من «عبيد بن زيد» من بني الحارث وولدت له أيمن، وبه كانت تكنى «أم أيمن».

أسلمت «أم أيمن» مبكراً. وكانت من أوائل المؤمنات اللاتي هاجرن إلى المدينة المنورة، وأول مهاجرة تهاجر بمفردها، وعلى قدميها، ومعها من الزاد قليل، وكان الله تعالى مهد لها التدريب على طريق الهجرة، فهاجرت مع أم النبي صلى الله عليه وسلم وعرفت الطريق جيداً، ولكن ليس الأمر بالهين، فالطريق طويل وشاق. توكلت المؤمنة على الله تعالى في رحلتها الطويلة وكان زادها الإيمان الصادق، وفي رحلتها كاذت تصوم بعض الأيام، ووصلت إلى مكان يسمى «الروحاء» وعطشت عطشا شديداً، وتوجهت إلى ربه ضارعة بالدعاء، أن يمن عليها بالماء، وأكرمها الله تعالى بشربة ماء هنيئة، فقد قيل: دلى عليها من السماء دلو من ماء برشاء - حبل - أبيض، فأخذته «أم أيمن» وشربت منه حتى رويت.

وبعد هذه الشربة التي من الله تعالى بها عليها، كانت لا تعطش أبداً، وكلما تذكرت هذه الواقعة تقول: ما أصابني بعد ذلك عطش قط، ولقد تعرضت للعطش بالصوم في الهواجر فما عطشت بعد تلك الشربة، وإن كنت لأصوم في اليوم الحار فما أعطش، ياله من فضل عظيم من الله به عليها وياله من سبق بين المؤمنين.

عاشت المؤمنة «أم أيمن» في المدينة قريبة العين، وشاركت في غزوات النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة أحد، فكانت تسقى الماء، وتداوى الجرحى، واستشهد زوجها في سرية مؤتة، وابنها أيمن في غزوة حنين، وقال النبي صلى الله عليه وسلم بعد وفاة زوجها: من سره أن يتزوج امرأة من أهل الجنة فليتزوج أم أيمن، فتزوجها زيد بن حارثة، وأنجبت له البطل أسامة بن زيد رضى الله عنهما.

وأمد الله تعالى في عمر المؤمنة حتى شهدت وفاة النبي صلى الله عليه وسلم وبكت بكاء مرا لفراقه، وقيل لها: لا تبكي يا أم أيمن، فقالت: أعرف أن رسول الله صلى الله عليه وسلم صار إلى خير مما كان فيه، ولكني أبكي لخبر السماء الذي انقطع عنا ■

دور الأم في ثقافة أطفالها

الكاتبة دينا العيسى - «المجتمع»: تثقيف الأبناء حب الاستكشاف غريزة يقوم الطفل عن طريقها

تحقيق صحفي .. من إعداد : سلمى العيسى

الأم مدرسة وعلى يديها تنشأ أجيال المستقبل، ولها الدور الأعظم في تربية الأبناء. والتربية بمعناها الشامل لاتعني، الاعتناء بالطفل سلوكيا وجسميا فحسب وإنما تشمل أيضا تثقيف الطفل علميا ودينيا وسياسيا واجتماعيا، ليخرج لنا بعد ذلك جيل واع مدرك. وتجدر الإشارة إلى أن التثقيف لا يكون بالتلقين الممل وإنما يكون باقتناص الفرص، فلكل موقف قصة أو موعظة أو معلومة علمية أو حكمة، والأم الحكيمة هي التي تبث المعلومة المناسبة في الموقف المناسب ليكون الموقف تلقائيا لا تكلف فيه، فتجدها تارة تذهب بأبنائها إلى المكتبة لشراء القصص والكتب العلمية.. وتارة تعقد معهم مسابقات ثقافية.. وأحيانا تثير في أبنائها روح الفضول حول موضوع ما ليتم البحث حول إجابته، بل قد تلعب الجرائد اليومية دورا حيويا في تثقيف الأبناء بترجمة بعض الأحداث الهامة بأسلوب مبسط.

حول دور الأم في تثقيف الأبناء كان لنا لقاء مع الكاتبة دينا العيسى :

المجتمع : كيف تحرصين يا أخت دينا على تثقيف أبنائك؟

دينا العيسى : يخطر في بالي مثل كويتي قديم كثيرا ما دار على لسان الآباء والأجداد يقول هذا المثل: (مجالسهم مدارسهم) وتثقيف أبنائنا اليوم عن طريق المشاركة في الاستماع وإبداء الرأي في أحاديث مجالسنا بات ضرورة.. وهناك عدة وسائل للمشاركة أهمها عدم الاستخفاف وعدم تجاهل أي سؤال يسأله أطفالنا، فحب الاستكشاف غريزة وذلك لأن الطفل بطبعه يود التعرف على العالم المحيط به ومن هنا تكثر استئلته واستفساراته عن الأرض.. الجو.. السماء.. البحر.. الخ.. كل هذه الأسئلة هي عبارة عن عملية تجميع معلومات وتخزينها في الذاكرة للاستفادة منها لاحقا، كذلك هناك وسائل الاعلام من تلفاز وإذاعة وصحف وكتب ومجلات وشرطة فيديو، وهناك لابد من عملية اختيار سليمة وتوجيه غير مباشر لبنوك المعلومات في هذه الوسائل.

المجتمع : هل لدى ابنك مكتبة خاصة به، وما هي نوعية الكتب التي تحرصين على جلبها له؟

دينا العيسى : اعتقد بأن الطفل منذ عامه الأول يحب الالتصاق بوالديه ليشعر بالحنان والدفء فكتاب الطفل الأول يكون في عامه الأول بتعريفه بصور الحيوانات وتقليد أصواتها، ويفضل أن يكون هناك رف أو مكان خاص للاحتفاظ بكتب الطفل وقصصه مستقبلا حتى يحافظ عليها ويعتني بها فالقراءة بالإمكان غرسها في أطفالنا منذ نعومة أظفارهم، ثم بالتدرج مع مراحل نمو الطفل تنمو حاجته للاستزادة ويكون الكتاب ووالديه هما الزاد، فالأب والأم أكبر قدوة فإذا ما تعود الطفل مشاهدة والديه يقرآن بدأ هو أيضا بالتقليد وهنا يتعلم كيف يخصص لنفسه وقت للقراءة والاطلاع. كذلك لمانع من احتواء مكتبته على قصص مسلية وقصص للأنبياء وقصص للقرآن، وقصص فكاكية من تراثنا ومن الأدب العالمي، المهم هو التنوع واتاحة الفرصة لتنمية المعلومات والخبرات، وحتى اللعب يؤدي دورا كبيرا في تنمية ذكاء الطفل وقدرته على التحليل والربط.

المجتمع : كيف تجعلين الثقافة تسلية لأبنائك وهل لديك جدول اسبوعي لتثقيف الطفل؟

دينا العيسى : من شب على شيء شاب عليه، ودائما العلم في الصغر كالنقش في الحجر، فالمسألة مسألة عادة مكتسبة، والقراءة والمطالعة لاتكون بالأوامر والنواهي وإنما بغرس هذه العادة منذ الصغر وفي بعض الأحيان بالامكان استخدام بعض الحوافز التشجيعية للقراءة، كأن نعد الطفل بأخذة إلى مكان ترفيهي وشراء كتاب جديد أو قصة له إذا ما تصرف تصرفا سلوكيا جيدا فنجعل هنا من القراءة شيئا جميلا مكافأة لتصرف حميد.. أما بالنسبة للجدول الأسبوعي أو اليومي فلا أميل إليه فليس للثقافة موعد محدد، إذ أن الثقافة في عصرنا هذا غذاء روحي وحاجتنا لها كالحاجة للهواء والماء فالعلم سلاح الأمم،

ولاعتقد أن للتربية وغرس الثقافة مواعيد وجدول وإنما ممكن أن نقول بأن سؤال الطفل والإجابة عليه بشكل جيد والاستمرارية في شراء الكتب والقصص ومطالعتها في أوقات الفراغ ومشاهدة برامج مفيدة ومسلية والحديث مع الأبناء كل ذلك مناسبة لكسب معلومة جديدة، الحقيقة أنني مهتمة بالمحاضرات والندوات الثقافية التي تختص بثقافة الطفل، ولكن بنظرة واقعية كم هي المحاضرات التي تعقد في هذا المجال؟

لقاؤنا الثاني كان مع المربية الفاضلة ضياء البدر والتي قالت عن حرصها على تثقيف الأبناء : أن الثقافة أمر ضروري وحيوي للإنسان المعاصر، ولا يكفي في زماننا أن يكون الإنسان متعلما وحسب بل لابد أن يكون مثقفا حتى تتعزز لديه الثقة في النفس خلال الحوارات والمناقشات الاجتماعية المختلفة: إن الثقافة مطلب إنساني قديم، وجد مع الإنسان بحسب بيئاته المختلفة وبالنسبة لي فإن حرصني على تثقيف أبنائي يكاد يكون طبيعيا وغير متكلف، فالطفل منذ صغره يلتفت للأشياء من حوله والمربي يسمى له الأشياء بمسمياتها، وقد تكون الوسيلة الأولية صورة في صحيفة أو كتاب أو دمية مجسمة، أو كائن حي ملموس مثل نبات صحراوي.. بهذه الصورة البسيطة تبدأ ثقافة الطفل، وكلما كبر كبرت معه الوسيلة عن طريق الحوار والنقاش والاطلاع والتجريب والمشاهدة والمحاكاة العقلية والاستنتاج الذهني، والمربي يشري ثقافة الطفل ويدعمها ويوجهها ويهذبها، كذلك محاولة جعل الطفل أن يكون ايجابيا، هو ذاته يبحث ويلاحظ ويحاول أن يجد الإجابة لا أن يكون متلقيا فقط.

أما عن حيازة أبنائنا لمكتبة خاصة بهم فأفادت الأخت أم محمد : لأبنائي مكتبة خاصة وهي جزء من مكتبة البيت، بدأت بكتيبات قليلة وهي الآن تزاحم مكتبتنا فيما تحويه، بل أحيانا نرجع لمكتبتهم لناخذ المعلومة بشكل مبسط. مكتبة أبنائي تعج بالقصص وكتب السيرة البسيطة، كذلك كتب الحديث والعقيدة والكتب العلمية والموسوعات ودواوين الشعر للأطفال، وكتب

بناء عن طريق المشاركة في الاستماع وإبداء الرأي صار ضروريا

بجميع المعلومات وتخزينها في الذاكرة للاستفادة منها لاحقا

في الجهات المعنية باقتراح في اثاره موضوع معين أو قضية تربوية مهمة فافيد واستفيد.

لقاؤنا الأخير كان مع الأخت الفاضلة منى المرزوق والتي حدثتنا قائلة:

«اتباع الأسلوب العملي في التنقيف وذلك مثلا عند الطعام اذكركم بأداب المائدة وادعيتها وكذلك الحال في السيارة، ويجب استغلال فترة الصغر حيث يكون الطفل عجيبة سهلة التكوين، كما أنني حريصة على تحفيظ ابنائي القرآن ففيه كل العلم، وأقوم بمكافاتهم تارة بالزهات الترفيهية وتارة بالهدايا.

ليس لدى ابنائي مكتبة بمعناها الواسع، وإنما هي مجموعة قصص وكتب علمية وأخرى دينية، وأفضل وسيلة لجعل الثقافة تسلية - من تجربتي الخاصة في الغربية - هي من خلال زهاتنا معا، فلكل منظر قصة أو تذكرة أو حكمة، كما يحرص والدهم على إعداد المسابقات الترفيهية لهم ومن خلالها يمكن غرس العديد من القيم الهامة. لا يوجد لدي جدول أسبوعي وإنما هو الاحتكاك المباشر اليومي والذي اعتبره مجالا للمعرفة والتعليم، كما أنني اذكركم دائما بمراقبة الله تعالى ومحاسبة أنفسهم بأسلوب يشير روح التنافس. احرص بدوري على قراءة الكتب التربوية وأستشعر دائما حديث الرسول عليه الصلاة والسلام: «كلكم راع وكلكم مسؤول عن رعيته». وأنا بدوري محاسبة امام الله عن رعاية الأبناء وتنقيفهم دينيا ودنيويا.

في الختام ننصح كل أم بالحرص على تنقيف اطفالها فهم كنزها في الدنيا، وإن اقل ما يمكن أن تقدمه من الثقافة لهم هو تقبل استفساراتهم الكثيرة بصدر رحب وبإجابة أرحب واقتناص الفرص في بث المعلومات لهم وتوجيههم بحيث يبدو الموقف طبيعيا لا تكلف فيه.. ثم إن حاجة الطفل للكتاب كحاجته للطعام والشراب فلا تبخل عليه به وتذكرني أيتها الأم أنه بالعلم والدين ترفعي الامم نساهمي في رقي امتنا. ■

للأبوين في تبسيطها - نجعلها مادة للثقافة. أما في أيام العطل ففي الوقت متسع، فهناك فترة أطول لحفظ القرآن وتدارسه وتجويده، والقرآن هو مصدر الإشعاع الثقافي الواسع المنير وتكون مطالعة القرآن وتدارسه حوالي ساعة كاملة يتم فيها الاستفادة لغويا ونحويا وشرعيا وعلميا، ثم فترة أخرى يحددها الأبناء لمطالعات أخرى، ولا يكاد يمر يوم خلال العطلة دون أن يحفظ الأبناء أو يقرأوا شيئا من القرآن وقراءة خارجية، أما الأشرطة العلمية والتسلية فلها أوقات محددة لنلا يتعود الأطفال الإدمان والتسبيح. أحيانا كثيرة يكون يوم الجمعة أو ليلتها مناسبة للثقافة للأسرة جميعها عن طريق خواطر ونقاشات أو مسابقات أو تبادل معلومات.

متطلبات الثقافة تتغير كذلك بحسب فصول السنة فهي في الصيف تتعلق بالبحر والربطية والاسفار والسباحة، أما في الشتاء فتتعلق بالبر والخيام والنباتات الصحراوية وحتى الأمراض التي تصيبهم وكيفية الوقاية منها.

لاشك أن الإنسان ضعيف بنفسه، والعامل

لايستغنى بعقله عن عقل للحاضرات التي تعينني الناس لذا فأننا حريصة على

المسابقات والتسالي والكتب التربوية الأجنبية، كما أن تلك الكتب تناسب جميع الأعمار فبعضها يتعرف الطفل على محتواه من خلال الصورة ويشارك فيها عبر التلوين أو التوصيل، وبعضها عن طريق القراءة باللغة العربية، وبعضها الآخر بمحاولة القراءة باللغة الأجنبية وهكذا.. للأبناء مساهمة كبيرة في المكتبة عن طريق شراء الكتب بتوجيهنا، وعن طريق إعادة تصفيف الكتب في أماكنها، كما أن لديهم مكتبة سمعية متنوعة تتناسب مع رغباتهم وأعمارهم من أشرطة كاسيت وفيديو إلى أشرطة تعليمية للحاسب الآلي.. إذا قدمت الثقافة بصورة قصة شيقة أنصت الأطفال لسماعها بشغف بالغ، كذلك اجراء المسابقات الثقافية بأسلوب مرح محبب، وبين الفينة والفينة يطرح المربي سؤالا فيه بعض الصعوبة والاجابة تكون بدخول المكتبة والبحث بين صفحات الكتب وتكون المكافأة قيمة. أحيانا تكون الثقافة عن طريق لعبة جماعية وهذه الطريقة يحبها الأبناء ويلعبونها حتى في المدرسة خلال حصص الاحتياط، كما أن السفر عن طريق البر بواسطة السيارة وسيلة عظيمة لإثراء ثقافة الطفل عن طريق شرح ما يمر به من ظواهر مختلفة. أيضا مساهمة الطفل في الإذاعة المدرسية أو الصحافة فبها يشجعه إما تشجيع على البحث والإطلاع خاصة إذا وفق بمدرس متفهم يشجعه ويأخذ بيده، كذلك إتاحة الفرص له ليجرب مثل زراعة نبات أو تربية دواجن. لانتسى أهمية الاستفادة من الصحبة الصالحة وبث روح التنافس بينهم في مجال التعليم والثقافة.

وأخيرا الحديث عن الشعوب وعاداتها وتقاليدها، والاستفادة من كبار السن في العائلة وتذكيرهم بالماضي ولانتسى أن الألعاب الرياضية أيضا وسيلة للثقافة.

ليس لدي جدول أسبوعي للثقافة وإنما الأمر غالبا طبيعيا بحكم الظروف والمواقف ففي خلال العام الدراسي نجعل المادة العلمية خاصة ما صعب منها - وطلب الأبناء المساعدة



إمامة المرأة

السؤال : هل يجوز أن تكون المرأة إمامة لمثلها من النساء، وهل يجوز أن تتقدمهن كما يتقدم إمام الرجال.

الجواب : تصح إمامة المرأة لمثلها عند جمهور الفقهاء ودليلهم حديث أم ورقة «أن النبي صلى الله عليه وسلم أنن لها أن تؤم نساء أهل دارها» (عون المعبود ٣٩٧/١ ومسند أحمد ٤٠٥/٦) وأما مكانها عند الإمامة فيكون وسط الصف الأول من النساء لما روى أن عائشة وأم سلمة رضي الله عنهما أمتا نساء فقامتا وسطهن» (نصب الراية ٣١/٢).

وذهب المالكية إلى عدم جواز إمامة المرأة لمثلها سواء في صلاة الفرض أو النفل، وقال الحنفية بجواز إمامتها لمثلها مع الكراهة. وقول الجمهور هو الراجح هنا لوجود النص وهو أن النبي صلى الله عليه وسلم وهذا دليل الجواز ، بل هو الأفضل لأنها حينئذ صلاة جماعة.

زكاة الذهب

السؤال : سيدة تقول إن عندها ذهباً تستعمله في اللبس في المناسبات خاصة وتريد أن تعرف حكم الشرع في زكاته، فقد سمعت من أحد المشايخ في إحدى البلاد أن هذا الذهب المستعمل ولو استعمل شخصاً يجب فيه الزكاة. فما هو الحكم الشرعي في ذلك؟

الجواب : الحلّي الذي تستعملينه استعمالاً شخصياً لا زكاة فيه وهذا قول جمهور الفقهاء وهم المالكية والحنابلة وأظهر قول الشافعي والمفتي به عند الشافعية وهو قول عدد من الصحابة رضي الله عنهم، ودليل هذا الرأي أن عائشة رضي الله عنها كانت تلي بنات أخيها في حجرها لهن الحلّي فلا تخرج منه الزكاة وورد أن أسماء بنت أبي بكر رضي الله عنها كانت ثيابها بالذهب ولا تخرج زكاته.

وكذلك كان عبدالله بن عمر رضي الله عنه لا يخرج زكاة بناته، وسئل جابر بن عبدالله رضي الله عنه عن الحلّي المستعمل هل فيه زكاة فقال : لا.

وذهب بعض الفقهاء وهم الحنفية وينسب إلى بعض الصحابة والتابعين، واستدلوا بحديث عبدالله بن عمر أن امرأة أتت النبي صلى الله عليه وسلم ومعها ابنة لها وفي يد ابنتها مسكتان غليظتان من ذهب فقال لها : اتعطين زكاة هذا؟ قالت : لا. قال: أيسرك أن يسورك الله بهما سواري من نار؟ قال : فالتفتها إلى النبي صلى الله عليه وسلم، وقالت : هما لله ورسوله أخرجه أبو داود ٢١٢/٢ وصححه ابن القطان في نصب الراية ٣٧٠/٢.

وحديث عائشة رضي الله عنها قالت : دخل علي رسول الله صلى الله عليه وسلم فرأى في يدي فتحات من ورق، فقال ما هذا يا عائشة، فقلت : صنعتن أتزين لك يا رسول الله، قال : أتؤتين زكاتهن؟ قلت : لا، أو ما شاء الله قال : هذا حسبك من النار. (أخرجه أبو داود ٢١٢/٢ وصححه الحاكم والذهبي).

وقد رد أصحاب الرأي الأول على هذا الرأي بأن الأحاديث والأخبار التي استندوا إليها إما أنها ضعيفة وإما أن دلالتها غير ما ذهب إليه المجيبون للزكاة.

أما إذا كانت تدخره فحكمه حكم كنز النقود.



الفقه والمجتمع



دكتور عجيل النشمي
عميد كلية الشريعة
جامعة الكويت



ما دون خمس رضعات لا يحرم

السؤال : سيدة تقول : انها ارضعت طفلا مع ابنتها رضعة واحدة ومرة واحدة وهي متيقنة من هذا. فهل يحرم الزواج بينهما الآن. وقد تقدم لها الشاب خاطبا، وما حكم الشرع لو حدث خلاف في الرضاع وعدده وطلبت شهادة المرضعة هل يؤخذ برأيها وحدها.

الجواب : ذهب الشافعية والحنابلة إلى أن ما دون خمس رضعات لا يؤثر في التحريم واستندوا في ذلك إلى ما ورد عن عائشة رضى الله عنها قالت : «كان فيما أنزل من القرآن عشر رضعات معلومات يحرم، ثم نسخن بخمس معلومات، فتوفى رسول الله صلى الله عليه وسلم ومن مما يقرأ من القرآن».

ونحن نقول بهذا الرأي استنادا إلى قول عائشة رضى الله عنها، وبناء عليه ما دام القدر المتيقن هو رضعة واحدة وما فوقها أقل أحواله أنه مشكوك فيه من قبل المرضعة ذاتها، فيؤخذ باليقين فلا يحرم الزواج بينهما.

وأما شهادة المرضعة فإن الحنابلة يأخذون بشهادتها، والشافعية والمالكية لا يقبلون شهادتها إلا مع غيرها، كما اشترط الشافعية والحنابلة أن تكون الشهادة مفصلة فيجب ذكر عدد الرضعات ووقتها هل هي في السنتين الأوليين أو بعدهما.

اليمين بالله على نية المستحلف

السؤال : استحلف شخص آخر عن شيء أنه فعله فحلف بالله أنه لم يفعل، وأراد الحالف أنه لم يفعل شيئا غير ما يقصده المستحلف، واعتقد المستحلف أنه حلف على ما يعتقده هو وبناء على ذلك ترك للشخص الحالف ما حلف عليه. فما هو الحكم الشرعي في هذه الحال.

الجواب : اتفق جمهور الفقهاء على أن اليمين بالله تعالى على نية المستحلف، على تفصيل في بعض المسائل بين الفقهاء . فقد تراعى في بعض المسائل نية الحالف واليمين على نية المستحلف في مثل الحال المسئول عنها ومستند ذلك ما رواه أبو هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «يمينك على ما يصدقك عليه صاحبك» (مسلم ١٢٧٤/٣) ومعناه: أن اليمين التي يحلفها المتكلم محمولة على المعنى الذي نويته، وكانت صادقا، لاعتقد خصمك أنك صادق في هذا الحلف، وهو المعنى الذي يخطر بباله حين استحلافه إياك، وهو في الغالب يكون متفقا مع ظاهر اللفظ، ومقتضى هذا أن التورية بين يدي المستحلف لا تنفع الحالف، بل يكون يمينه غموسا أي تغمسه في الإثم.

حكم تلقين الشهادة للميت

السؤال : ما حكم المسلم الذي يتوفى ولم يتمكن أهله من تلقينه الشهادة، هل يموت مسلما أم غير مسلم؟

الجواب : يموت مسلما إن شاء الله ، لأن تلقين الميت الشهادة سنة وليس بواجب فيقال له قل: لا إله إلا الله، هذا سنة وليس بواجب لقوله صلى الله عليه وسلم: «لفنوا موتاكم لا إله إلا الله» (مسلم ٦٣١/٢) وقوله : (من كان آخر كلامه لا إله إلا الله دخل الجنة) (عون المعبود ٤٨٦/٣) ويقولها المحتضر مرة واحدة ولا يلح عليه بتكرارها لئلا يضجر .. وقال بعض العلماء المراد تلقين الشهادتين.

المبلغ المدخر لبناء مشروع هل فيه زكاة؟

السؤال : لدي مبلغ معين من المال رصدته لبناء بيت، مدة بنيان البيت سنة وانتهت هذه المدة والمبلغ حال عليه الحول. هل المبلغ يتوجب عليه الزكاة بالرغم من أنه مرصود للبناء ومحدد مدته، والمبلغ أيضا.

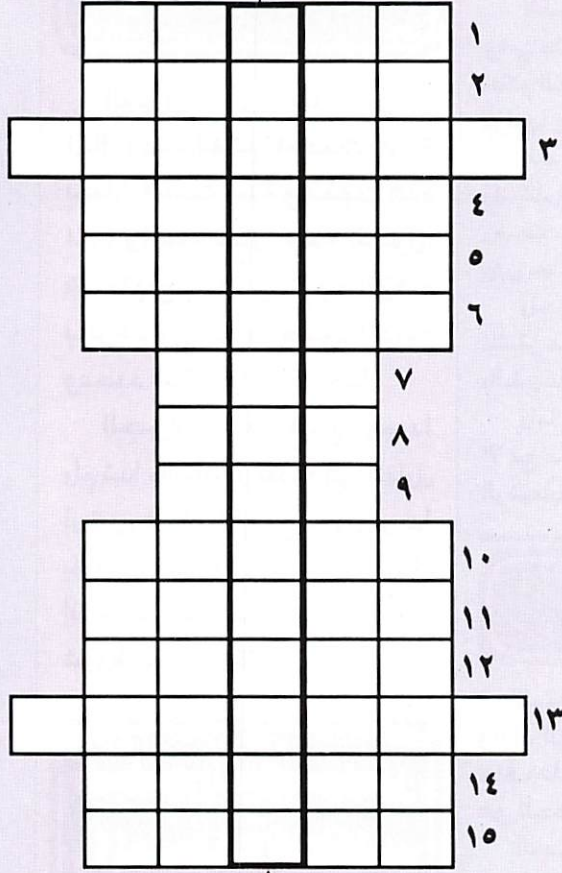
الجواب : مادام المبلغ موجودا ولم تبدأ بالبناء، أو تقدمه إلى الما قول أو تبرم عقدا بالمبلغ مع ماقول أو بدأ بالعمل، فإن المال تجب فيه الزكاة إذا مضى عليه حول، وتوافرت بقية شروط وجوب الزكاة.

حكم الصور والجسمات للتعليم

السؤال : مدرسة تسال عن حكم استعمال صور ومجسمات وسائل الايضاح التعليمية. هل يجيزها الشرع أم هي حرام.

الجواب : الصور أو المجسمات التي يحتاج إليها في وسائل ايضاح علمية لا شيء فيها مادام هناك ضرورة أو حاجة استدعتها طبيعة المادة العلمية ولو كانت صورة أو مجسما لإنسان أو حيوان، وأما صور ومجسمات الجمادات فلا خوف في جوازها.

عمود الكلمات



تكتب الكلمات افقيا على الشبكة ومع الحل الصحيح يظهر في العمود الاوسط والمشار له بسهم اسم صاحبي جليل؟

- ١ - اكبر حيوان بحري.
- ٢ - اسم الدولة التي صنعت فيها اول اقلام حبر جافة (بيك)
- ٣ - صاحب لقب «حجة الإسلام».
- ٤ - اسم مذكر.
- ٥ - سورة تقع في الجزء (الثلاثون).
- ٦ - اسم القناة التي تربط البحر الاسود ببحر قزوين.
- ٧ - مدينة يمنية.
- ٨ - بمعنى تحمل الشدائد بدون «ال» التعريف.
- ٩ - المعركة الإسلامية التي اطلق عليها اسم «يوم الفريقان».
- ١٠ - اسم يطلق على الرجل الذي يفتخر بأبائه وأجداده الذين ماتوا دون أن يكون له جد في طلب المعالي.
- ١١ - اسم عملة النقد في اليونان.
- ١٢ - المحصول الرئيسي في الصومال.

- ١٣ - الطير الذي له المقدرة على السباحة ولكنه يفتقر إلى المقدرة على الطيران.
- ١٤ - اسم عملة النقد في هولندا..
- ١٥ - اسم عملة النقد في باكستان.

ماهر السعيد - السعودية

أقوال وحكم مأثورة

- كل امرئ يعرف بقوله، ويوصف بفعله فقل سديدا أو افعل حميدا.
- من عرف شأنه وحفظ لسانه وأعرض عما لا يعنيه وكف عن عرض أخيه دامت سلامته وقلت ثدامت.
- من تمام المرومة أن تنسى الحق لك، وتذكر الحق عليك، وتستكبر الإساءة منك، وتستصغرها من غيرك.
- محمد عبدالله الحفظي - أبها - السعودية

- أربعة تؤدي إلى أربعة : الصمت إلى السلامة، والبر إلى الكرامة، والجود إلى السيادة، والشكر إلى الزيادة.
- من ساء تدبيره أهلكه جده، ومن قعد عن حيلته أقامته الشدائد، ومن نام عن عدوه أيقظته المكائد.
- من طلب الدنيا بعمل الآخرة فقد خسرهما، ومن طلب الآخرة بعمل الدنيا فقد ربحهما.

الاستاذة
العبدية



إعداد : سعيد الاصبحي

فوائد

- ١ - قال علي بن الحسين:
فقد الأحبة غربة.
وكان يقول : اللهم إني أعوذ بك أن
تحسن في لوامع العيون علانيتي
وتقبح سريرتي، اللهم كما أسأت
وأحسننت إلي فإذا عدت فعد علي.
- ٢ - قال علي بن الحسين:
إن قوما عبدوا الله عز وجل رهبة
فتلك عبادة العبيد.
وأخريين عبدوه رهبة فتلك عبادة
التجار.
وقوما عبدوا الله شكرا فتلك عبادة
الأحرار.
- ٣ - قال علي بن الحسين:
عجبت للمتكبر الفخور الذي كان
بالأمس نطفة ثم هو غدا جيفة.
وعجبت كل العجب لمن شك في الله
وهو يرى خلقه، وعجبت كل العجب لمن
أنكر النشأة الأخرى وهو يرى النشأة
الأولى، وعجبت كل العجب لمن عمل
لدار الفناء، وترك دار البقاء.
- ٤ - كان علي بن الحسين:
إذا أتاه السائل رحب به وقال
مرحبا بمن يحمل زادي إلى الآخرة .
- ٥ - قيل لأبي حازم رضى الله عنه:
ما مالك؟
قال : شينان.. الرضى من الله
والغنى عن الناس..
قيل له : إنك لمسكين.
فقال : كيف أكون مسكينا ومولاي
له ما في السموات وما في الأرض وما
بينهما وما تحت الثرى.
- ٦ - قال علي بن أبي طالب رضى
الله عنه:
من نصب نفسه للناس إماما فليبدأ
بتعليم نفسه قبل تعليم غيره، وليكن
تأديبه بسيرته قبل تأديبه بلسانه.

خالد بن عبد الوهاب القرينيس
الإحساء - السعودية

من هو؟؟

٩	٨	٧	٦	٥	٤	٣	٢	١

صحابي حكم على يهود بني قريظة بالقتل والسبى وهو الذي اهتز لموته عرش
الرحمن يتكون اسمه من ٣ مقاطع..

٣ + ١	حاجز
٥ + ٦	حرف جر
٦ + ٩	نقيض مدح
٤ + ٥ + ٢	فاكهة لذينة
٣ + ٨ + ٧	رجع

ليلى بنت محمد المقبل
بريدة - السعودية

العدل والحق

كتب والى المسلمين في خراسان إلى أمير المؤمنين عمر بن عبدالعزيز رضى الله
عنه يستعديه على أهل ولايته ويقول: إن أهل خراسان قوم ساءت رعيتهم وأنه لا
يصلحهم إلا السيف والوسط فإن رأي أمير المؤمنين أن ياذن لي بذلك.
فكتب له عمر بن عبدالعزيز ينهاء عن ذلك ويوجهه إلى الطريق الصحيح قائلا
«أما بعد فقد بلغني كتابك.. تذكر أن أهل خراسان قد ساءت رعيتهم وأنه لا يصلحهم
إلا السيف والوسط فقد كذبت بل يصلحهم العدل والحق فأبسط ذلك فيهم والسلام».

اختبر معلوماتك

- ١ - بايعت الربيع بنت معوذ الرسول صلى الله عليه وسلم في بيعة الرضوان تحت
الشجرة ففي أي سنة هذه البيعة؟
- ٢ - بيعة الرضوان تحت الشجرة فما اسم المكان التي كانت فيه؟
- ٣ - ما هي أول دار أسلمت من دور الانصار؟
- ٤ - من هم الذين خاضوا في حديث الإفك؟
- ٥ - من هي ذات الهجرتين ومن زوجها؟
- ٦ - من هو سيد شباب أهل الجنة؟
- ٧ - من هن نساء الصالحين؟

إجابات العدد الماضي

من هو : محمد بن عبد الوهاب.

كلمة السر : الحي، القيوم.



حول التأصيل الإسلامي للدراما

■ عدد المجتمع ١٠٦٥

خمر النفوس تفعل
بالنفوس اعظم مما
تفعل حميا

الكؤوس، فإذا سكرنا بالاصوات حل فيهم الشر
ومالوا إلى الفواحش وإلى الظلم فيشركون ويقتلون
النفوس التي حرم الله ويزنون (١٢).

(ثم إن سماع الفناء والملاهي من اعظم ما
يقرب الأحوال الشيطانية) (١٣) والرسول صلى
الله عليه وسلم لم يترك شيئا يقرب إلى رضوان الله
وجنته إلا وحث عليه وهذا لو كانت فيه مصلحة
للشرع. وكلنا يعلم أن دين الإسلام قد كمل. قال
المولى سبحانه وتعالى: «اليوم اكملت لكم دينكم
واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الإسلام
دينا» (١٤).

وختاماً أكرر شكرى لـ «المجتمع» واعترافي
بجهوده الحميدة وأمل أن تتحرى مستقبلها بدقة
والتثبت مما يترتب عليه أحكام شرعية وذلك بما
يوافق كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم
الثابتة والمعتبرة، والبعد عن الآراء والأقوال الشاذة
والضعيفة وفقنا الله جميعاً إلى ما يحبه ويرضاه.
وصلى الله على محمد وعلى آله وصحبه أجمعين. ■

المراجع:

- ١ - البقرة / ٢١٧. ٢ - المائدة / ١٤١.
- ٣ - الفتاوى لابن تيمية ج ١١ ص ٥٦٦.
- ٤ - المصدر السابق.
- ٥ - الفتاوى لابن تيمية ج ١١ ص ٥٦٥.
- ٦ - مجموع الرسائل المنيرة ج ٤ ص ١٨٩.
- ٧ - فتح الباري ج ١ ص ٥١.
- ٨ - الفتاوى ج ١١ ص ٢٩٧.
- ٩ - الفتاوى ج ١١ ص ٢٩٦ و ٥٦٢.
- ١٠ - الفتاوى ج ١١ ص ٥٦٧ و ٥٦٩.
- ١١ - الفتاوى ج ١١ ص ٢٩٨ و ٥٦٩.
- ١٢ - الفتاوى ج ١٠ ص ٤١٧.
- ١٣ - الفتاوى ج ١١ ص ٥٩٢.
- ١٤ - المائدة / ٣.

عمر بن عبد العزيز العثمان
مدير التوعية والتوجيه - الرياض

ولا يلزم من إباحتك في الأعراس إباحتك
غيره من الآلات. بل نقف على حدود ما وردت به
النصوص وقتاً وكيفية وغير ذلك يبقى على حرمة.
قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله تعالى: (وأما
اتخاذ التصفيق والفناء والضرب بالدف والتفخ في
الشبابات والاجتماع على ذلك فليس من الإسلام
وليس مما شرعه لهم نبيهم محمد صلى الله عليه
وسلم ولا أحد من خلفائه ولا من تبعهم) (٦).

ولا يغيب عن البال تحذير المصطفى صلى الله
عليه وسلم أمته ونبيه عن المعازف كما هو ثابت في
صحيح البخاري. بما نصه (ليكون من امتي أقوام
يستحلون الحر والحريم والخمر والمعازف.... إلخ)
وقد فسرت المعازف بالملاهي عموماً وفسرها
القرطبي بالفناء كما أورد ذلك ابن حجر في
الفتح (٧).

وممن فسرها بذلك أيضاً ابن عباس وعكرمة
وابن مسعود ومجاهد وغيرهم.

لهذا نعلم أن الأصل في حكم المزامير والفناء
التحريم وليس الجواز كما قال صاحب المقال وفقنا
الله وإياه إلى كل خير وهادنا طريقه المستقيم،
ولهذا فمن ادعى سماع الكف والدف والقصب من
فعل الصحابة فقد افترى وكذب عليهم بل كانوا
يعدونه من البدع المذمومة (٨).

قال شيخ الإسلام ابن تيمية رحمه الله عليه:
(ولم يجتمع النبي صلى الله عليه وسلم وأصحابه
على استماع غناء قط لا بكف ولا بدف ولا تواجد
ولا سقطت برتبة بل كل ذلك كذب باتفاق أهل العلم
بحديثه) (٩).

ولقد ورد في السنن أن عبد الله بن عمر كان
مع النبي صلى الله عليه وسلم فسمع صوت مزامير
راع فعدل عن الطريق وقال هل تسمع؟ حتى انقطع
الصوت (١٠).

وابن عمر كان ساعته صغيراً فلم يأمره
رسول الله صلى الله عليه وسلم بسد أذنيه.
وقال الشافعي رحمه الله: (خلعت ببغداد شيئاً
أحدثه الزنادقة يسمونه التغبير يصدون به الناس
عن القرآن) (١١).

وأوضح شيخ الإسلام ابن تيمية (أن المعازف

أقدم لسعادتك جزيل شكرى وأطيب تمنياتي
على ما قدمته وتقدمونه من جهود ومسااعي
حميدة، وذلك بمتابعكم لأحوال وأخبار العالم
الإسلامي قاطبة ومن كشف لكائد أعداء الله...
أعداء الإسلام والمسلمين، ومن بيان وإيضاح
لجهود هؤلاء الأعداء بمحاربتهم لهذا الدين وأهله،
وهذا ليس بغريب منهم إذ إنهم يحاولون خذلاننا
بكافة الوسائل وشتى السبل قال تعالى: «ولا
يزالون يقاتلونكم حتى يردوكم عن دينكم أن
استطاعوا» (١) ولكن الله لهم بالمرصاد «ولن يجعل
الله للكافرين على المؤمنين سبيلاً» (٢) وعليه أكرر
لكم شكرى على هذه المساعي. وسيروا في طريقكم
والله ناصر دينه وساعته يخسر المبطلون.

لقد تصفحت العدد ١٠٦٥ من «المجتمع»
الصادر بتاريخ ٢١ / ٣ / ١٤١٤ هـ ولفت نظري
مقال بعنوان: (التأصيل الإسلامي للدراما) وذلك
في الصفحات ٥٢ - ٥٣ وقد ساق الكاتب في مقاله
هذا بعض أمور حول الموسيقى وأن حكمها الجواز
بشروط كما يقول.

والمؤلف وفقنا الله وإياه قد استدلل بحديث أم
المؤمنين عائشة رضي الله عنها لما دخل عليها
أبوها في أيام العيد وعندها جاريتان من الأنصار
تغنيان.... الحديث.

وكما هو معلوم من كمال الحديث أن أبا بكر
قال مزمر الشيطان في بيت رسول الله صلى الله
عليه وسلم. وكان النبي صلى الله عليه وسلم
ومعرضاً عنه ووجهه إلى الحائط فقال دعهما
يا أبا بكر فإن لكل قوم عيداً وهذا عيدنا أهل
الإسلام (٣) ومن هذا نعلم أن إقرار رسول الله
صلى الله عليه وسلم لعائشة لم يكن إقراراً مطلقاً،
وإنما هو للصغار فقط إذ يرخس لهم أن يلعبوا في
الأعياد كما جاء في الحديث، وليعلم المشركون أن
في ديننا فسحة.

ثم إن حديث الجاريتين هذا ليس فيه أن النبي
صلى الله عليه وسلم استمع للغناء (٤).

إلا أن الرسول صلى الله عليه وسلم رخص
للنساء أن يضررن بالدف في الأعراس
والأفراح (٥).



وتتنامى بمتابعاتكم.. وقد سبق لنا أن نشرنا
اعتذاراً للقراء الأعزاء عن مثل هذه الهفوات في
عدد سابق مع خالص تحياتنا...

● الأخ / د. أسامة أحمد عثمان - استاذ
مساعدة قسم المالية والاقتصاد - جامعة
الملك فهد للبترول والمعادن - الظهران -
السعودية

تعرض التجربة الإسلامية للبنوك لحملات
مفرضة هدفها التشكيك وليس التوجيه
والمناصرة ونحن إذ نشن جهدهم المشكور في
هذا المجال نأمل أن يصلنا منك مقال يتناول هذه

● الأخ / محمد بخاري محمد هشام - أمين
مكتبة كلية مدينة العلم العربية - كولومبو
وصلت رسالتكم وقد أسعدنا وصول المجلة
إليك ندعو الله أن تجدوا فيها الفائدة المرجوة
ونأمل أن تتواصل رسالتكم.

● الأخ / عبد العزيز عبد الهادي -
الإحسان - السعودية

شكراً لك وإخوانك الكرام على ما أبديتموه
من ملاحظات تدل على مشاركتكم في ترشيد
العمل وتصويب الخطأ وإن دل ذلك على شيء
فعلى حرصكم على مجلتكم التي تعتز بثقتكم

سرب الجراد

هجموا علينا امتى
هجموا علينا بالسيوف
هجموا علينا ثم ولـ
هذى سراييفوتنا
هبوا إلى ساح الوغى
هذى هي الصورمال تب
هذى هي الصورمال لـ
هذى بلاد المسلمين
كثرت جروح المسلمين
فاضت ينابيع الدماء
قامت مجازر جملة
حرقوا المصاحف فاكتست
يا أمة الإسلام أيـ
أين المردد في بنى
أين الملايين التتى
كانوا يريدون الجننا
كلهم رغبوا حيا
تركوا دروعهم وعـ
يا أمة الإسلام كنـ
ماذا جرى يا امتى

هجموا علينا كالجراد
ف وبالبنادق والعتى
ينا بعيدا عن بلادى
دى جندها مدوا الأيادى
يعليكم رب العباد
كى جوعها تبكى تنادى
كن من يجيب ولو بـزاد
من تباع فى سوق المـزاد
من بعصرنا فى ازياد
ء تسيل من أرض الرشاد
فى أرضنا فى كل وادى
أوطاننا لون السواد
من جنودك أين المنادى
قوى بحى على الجهاد
كنا بها رمز اتحاد
ن فاشرقت شمس البوادى
ة الذل فازدادوا تمادى
شوا فى نعيم فى رقـاد
ت منيعة وقت الشداد
كى يهجموا مثل الجراد
شعر : يوسف العبد الجادر - الكويت

شكر وتنويه

من نائب رئيس جبهة مورو



■ عدد المجتمع ١٠٧٥

وصلتنا رسالة
من الأخ المجاهد/
عبد العزيز
ميمبانتاس نائب
رئيس جبهة تحرير
مورو الإسلامية
يشكر فيها مجلة
«المجتمع» على

تغطيتها لأخبار الجبهة وعلى اللقاء الذى
أجرته «المجتمع» معه والذي تم نشره فى
العدد «١٠٧٥» بتاريخ ٢ جمادى الآخرة
١٤١٤هـ.

ونوه الأخ عبد العزيز إلى ورود خطأ
بسيط مفاده: «أن حكومة الفلبين لم تتفق
مع جبهة مورو الإسلامية تحت قيادة
الأستاذ سلامات هاشم حول عقد
مفاوضات بل هى لم ترسل مندوبا
للاتصال بنا».

وتصحیح هذا الخطأ يكون كالتالى:
«إن إدارة رئيس الفلبين الحالى قد حاولت
عدة مرات الاتصال بنا بشأن المفاوضات
لكننا رفضناها لعدم جدواها فى نظرنا، هذا
هو الواقع فقد عرضت حكومة الفلبين غير
مرة علينا بواسطة مندوبيها الرسميين
رغبتها الأكيدة فى التفاوض معنا، لكننا
رفضناها لأننا تعوبنا أن العدو يتفاوض
معنا لا لإيجاد حل عادل ونهائي لقضية
مسلمى الفلبين بل للتضليل والخدمة
ولكسب الوقت واستمالة المجاهدين
السطحيين النفعيين».

المجتمع نافذتنا على العالم

العالم والعالم الإسلامى، وكذلك اهتمامها
بكل مسلم فى شتى أرجاء العالم الإسلامى.
إن وجود «المجتمع» ضرورة ماسة حتى
نكون على دراية حقيقية بواقع العالم والعالم
الإسلامى ■

سيكو أحمد كانو
مشرف هيئة التدريس
كوياما - غينيا

نيابة عن هيئة التدريس بمدرسة التربية
الإسلامية - كوياما - غينيا - أبعث رسالتى
هذه معبرا عن الشكر والتقدير والجهود
المكثفة التى تقدمونها فى خدمة الإسلام
والمسلمين جميعا بصفة عامة وفى تطوير
مجلتكم الفراء «المجتمع».

لقد وقعت فى يدى نسخة منها وأنا فى
فرنسا فأعجبني محتواها واهتمامها بواقع

الاستفادة منها وأخيرا نشكركم لإسهامك الطيب
فى التوعية والإرشاد عن طريق إرسال الكتب
والأشرطة المجانية لمن يرغب بها ويشعركم
بالكتابة إليك على عنوانك:

الرياض - السعودية ١١٦٦٢

ص.ب ٨٨٤٨٤

● الأخ / سالم إباس الرحمانى - الليث -
السعودية

شكراً للاهتمام والمتابعة والمقترحات التى
ستعرض على المسؤولين لدراستها وإمكانية
الأخذ بها مع دعائنا وتمنياتنا .

قصيدتك التى تستلها بقولك: رغم أنف
الجاهلية تحتاج إلى الوزن وإعادة ترتيب
التركييب وتركيز الفكرة لكنها محاولة نرجو أن
تتبعها محاولات عديدة وأن تصل إلى ما تصبو
إليه من آمال وإلى لقاء فى قصيدة أخرى بعد
حين.

● الأخ / سلمان بن محمد الشايح -
الرياض - السعودية

شكر الله لك أطراكم الذى نامل أن نكون
أهلا له بصورة دائمة كما نشكركم على
المقترحات المفيدة التى نرجو أن تتاح لنا فرصة

التجربة والعوائق التى تعترضها والآمال المرجوة
منها مع شكرنا وتقديرنا.

● الأخ / إبراهيم العبد العزيز - الرياض -
السعودية

الدكتور العشماوى نعتبه شاعرنا الأول
ونطرب لقصائده وتتفاعل معها وقد نشرنا منها
الكثير ونحن ننتظر المزيد من روائعه الشعرية
وجديده الأدبى وتصويره المعبر لآمال والام
وموم المسلمين فى كل مكان.

● الأخ / مستهل بن سعيد صفرار -
سلطنة عمان

رسالة من قارئ

براءة الشيخ الزنداني من الإرهاب والتطرف

شهر سبتمبر من هذا العام.. وهناك آخرون في مجال الأرصاد وعلم البحار والجيولوجيا ... إلخ. ويضيق المجال عن ذكرهم.

والغريب حقا أن صحيفة (المسلمون) والتي تصدر عن نفس مجموعة الشرق الأوسط قد أشادت بهذا المؤتمر في عدة حلقات وذكرت كثيرا من وقائعه، ولخصت جميع ما دار فيه والقي من أبحاث. وكانت (المسلمون) كثيرة الثناء على هذه الجهود، وعلى جهود فضيلة الشيخ الداعية إلى الله عبد المجيد الزنداني.. وقد أجرت معه العديد من اللقاءات ونشرت معه وعنه العديد من التحقيقات الرائعة المنصفة.

وهي على عكس «الشرق الأوسط» التي دأبت على لمر الشيخ والافتراء عليه واتهامه بالجرائم ومحاولة تلطيخ سمعته بالباطل، فتارة في قضية لنا، وأخرى في مركز نيويورك، وثالثة في فندق عدن... والشيخ - كما تعلم الشرق الأوسط يقينا - برئ من ذلك كله.

وهي تتهمه بالتطرف والإرهاب مع أنه قد صار رجل دولة وعضو مجلس الرئاسة اليمني، وقد امتدحه السفير الأمريكي في اليمن، وأعجب برجاحة عقله واتزانه، وبعده عن التطرف، ومحاورته للأخريين بالإقناع والحجة البالغة.

فهل يكفي «الشرق الأوسط» شهادة من تعتمد عليهم؟ فإذا كان أعداء الإسلام ينفون عن الشيخ عبد المجيد الزنداني التطرف فما بال «الشرق الأوسط» تتهمه بذلك؟

أرجو أن تكف «الشرق الأوسط» عن مهاجمة الدعاة إلى الله وتلتفت إلى ما هو أهم وأجدى..

والله الهادي إلى سواء السبيل!! ■



■ الشيخ عبد المجيد الزنداني

الزنداني دماثة الخلق وطيب العشرة والدعوة إلى الله بالحسنى، وتميز بين الدعاة باستخدام العلوم الحديثة مثل الطب والجيولوجيا والفلك وعلوم البحار في تثبيت الدعوة إلى الله وإثبات الإعجاز العلمي في القرآن والسنة.

وقد ساهم معه في هذه الجهود المباركة معالي الدكتور: عبد الله نصيف الأمين العام السابق لرابطة العالم الإسلامي التي ترعى الدعاة إلى الله.

أسست الرابطة هيئة الإعجاز العلمي التي كان أمينها فضيلة الشيخ عبد المجيد الزنداني... وكانت جهود هذه الهيئة المباركة - على قلة ما وصل لها من أموال - جهوداً مباركة أتت ثمارها في إسلام بعض العلماء الأفذاذ من شتى أقطار الأرض وتعاون الكثير منهم في مجال إثبات الإعجاز العلمي رغم عدم إعلانهم للإسلام - إلا أننا نجد أسماء عالمية في ميدان علم الأجنة مثل كيت مور، وبرساد، وجونسون يساهمون مساهمة فعالة في جميع المؤتمرات العالمية التي عقدتها هيئة الإعجاز العلمي... وكان آخر هذه المؤتمرات ذلك الذي انعقد في موسكو في

د. محمد علي البار - السعودية

لقد سعدت بقراءة محاضرة الأمير تشارلز ولي العهد البريطاني.. وقد أحسنت الشرق الأوسط بنشر هذه المحاضرة القيّمة، كما أحسنت شقيقتها «عرب نيوز» بنشر النص الإنجليزي للمحاضرة في عددها الصادر الأول من نوفمبر ١٩٩٣، وسعدت أيضا بقراءة النص الأصلي للمحاضرة.

وقد ندد الأمير تشارلز في محاضراته الرائعة والبالغة الأهمية بمسلك أجهزة الإعلام الغربية ودور الصحافة في تشويه صورة الإسلام والمسلمين.. واتهام كل داعية إلى الله بالحسنى والموعظة الحسنة بأنه متطرف أصولي.

وللاسف الشديد فإن الشرق الأوسط تندرج في هذه الصحافة الزائفة التي تهاجم الإسلام والمسلمين باستمرار، وتتهم كل الدعاة إلى الله بأنهم متطرفون، أصوليون، مخربون، إرهابيون!! وآخر قائمة تلك الاتهامات كانت في عدد الأحد السابع من نوفمبر ١٩٩٣ (أي في نفس العدد الذي نشرت فيه تكملة المحاضرة القيمة الرائعة للأمير تشارلز حيث اتهمت الشرق الأوسط الشيخ عبد المجيد الزنداني - الداعية اليمني المعروف وعضو مجلس الرئاسة اليمني حاليا - بأنه يرمي الإرهاب وأن له ضلعا في حادثة التخريب في نيويورك....

وهو اتهام مُروّع وفظيع، ولم يسبق الشرق الأوسط في ذلك أحد من أعداء الإسلام، ولم نسمع من أجهزة المخابرات الأمريكية، بل ولا الصحافة المعادية للإسلام مثل هذا الاتهام الباطل والكاذب.

والمعروف عن الداعية الشيخ عبد المجيد

باب مفتوح للخير .. فجاهدوا بأموالكم

رقم الحساب: 1300/8
لدى بيت التمويل الكويتي.
فرع حولي



رقم الحساب: 1166/8
لدى بيت التمويل الكويتي.
فرع حولي



رقم حساب الصداقات: 13295/4
لدى بيت التمويل الكويتي
الفرع الرئيسي



رقم حساب الزكاة: 13601/1
لدى بيت التمويل الكويتي
الفرع الرئيسي



رقم الحساب: 1122/6
لدى بيت التمويل الكويتي.
فرع حولي

لجنة المناصرة الخيرية

تفتح لكم أبواب الخير

الدول الخليجية وسياسة الاحتواء المزدوج

على العكس من ذلك ستنظر المنطقة بؤرة توتر واضطراب وقلق تستنزف الثروات وتعيق فرص التنمية والازدهار.

ان سياسة الاحتواء المزدوج التي تنتهجها الولايات المتحدة يجب ان لا تلقي بظلالها على سياسات الدول الخليجية وخططها الامنية. فالاحتواء المزدوج وضعت من قبل «مارتن انديك» المدير السابق لمعهد واشنطن لسياسة الشرق الأدنى ويشغل حاليا مسؤولية شئون الشرق الأدنى وجنوب اسيا في مجلس الامن القومي، وهي سياسة تحقق مصالح الولايات المتحدة من خلال العزل التام للعراق وإيران إلا ان هذه السياسة تواجه معارضة شديدة من بعض الدول الأوروبية الرئيسية. فقد ذكرت صحيفة «نيويورك تايمز» في الحادي عشر من يونيو الماضي ان كريستوفر واجه معارضة قوية لسياسة الاحتواء من فرنسا وألمانيا وإيطاليا بل إن بعض وسائل اعلام المؤسسة الحاكمة في الولايات المتحدة تميل إلى تأييد الرأي الأوروبي وترى أوروبا واليابان وكندا، ان السياسة الأمريكية تجبر إيران والعراق على دخول مواجهة منسقة ومتعاونة ضد الغرب.

فإذا كان هذا هو حال الدول الغربية في سياساتها الامنية المبنية على مصالحهم الاقتصادية في المنطقة فمن باب أولى أن تكون للدول الخليجية سياسة موحدة ومنسقة مع هاتين الدولتين ومبنية على المصالح المشتركة في حفظ امن واستقرار دول المنطقة واحترام مبدأ السيادة والاستقلالية وعدم التدخل في الشؤون الداخلية.

ان الوضع الحالي باستبعاد هاتين الدولتين من أي ترتيبات أمنية وضع غير صحيح ومحفوف بالمخاطر فالتاريخ يذكر ان اتفاقية «فرساي» بعد الحرب العالمية الأولى استبعدت ألمانيا والاتحاد السوفيتي من التسوية فلم تصمد هذه الاتفاقية لأكثر من عشرين عاما منها بضع سنوات كانت مقدمة للحرب العالمية الثانية.

واخيرا أرجو ان لا يفهم مما فات ان تتبع الدول الخليجية وخاصة الكويت مقولة عفا الله عما سلف. فلقد أوريقت دماء بريئة وانتهكت اعراض شريفة وسلبت وسرقت اموال طائلة ولا يزال هناك أكثر من ٦٨ أسيرا كويتي في سجون طاغية العراق. فلا بد من رد الحقوق إلى أهلها ورفع الظلم وإيقاع القصاص بالقتلة والمجرمين المسؤولين وتابعهم من الغوغاء المنفذين.

يبدو ان النظام العراقي يحقق نجاحات في كسر عزله الدولية ومحاولة الخروج من مازق الحصار الاقتصادي المفروض عليه، والمتتبع لتحركات عراب السياسة الخارجية للنظام العراقي ومفتاحه لدى الدول الغربية طارق عزيز حنا يلحظ بدون ادنى شك ان هذه التحركات والزيارات المتكررة للدول الأوروبية الرئيسية ومقر الأمم المتحدة بنيويورك قد بدأت تؤتي ثمارها وتظهر بعض ملامح نجاحاتها، فهذه الشركات الغربية وبالأذات الفرنسية تنهافت للقاء طارق عزيز وممثلي النظام العراقي في فرنسا وفي سويسرا وتتسابق محاولة الفوز بنصيب من العقود والصفقات في العراق بعد رفع الحصار بل إن احد الدبلوماسيين الخليجيين في العاصمة الأمريكية واشنطن يذكر بان الخبراء القانونيين الفرنسيين أوجوا للنظام العراقي من خلال ممثليه بقبول نظام المراقبة طويلة المدى لفرق التفتيش التابعة للأمم المتحدة، وبذلك تنتفي مبررات استمرار الحصار الاقتصادي من الناحية القانونية ويمكن للعراق من بعدها المطالبة بفتح

**اتفاقية «فرساي» بعد الحرب العالمية الأولى
استبعدت ألمانيا والاتحاد السوفياتي من
التسوية فلم تصمد لأكثر من عشرين عاما**

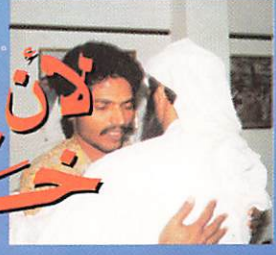
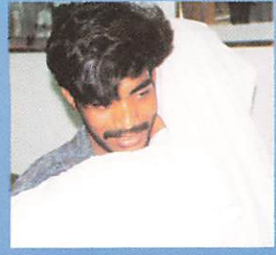


بقلم:
محمد البصيري

الحصار وهذا هو ما حصل بالفعل.

والحقيقة المرة التي يجب ان نعيها ونستعد لمواجهة نحن الكويتيين خاصة والخليجيين على وجه العموم هو ان الحصار سيرفع عن النظام العراقي عاجلا ام آجلا، ولا يزال هذا النظام بقيادة الطاغية صدام يعيش في احلام واوهام العظمة ويعيش في الأرض الفساد ويردد شعاراته وخزعبلاته ويجد من يصدقه ويصفق له.

إنه لمن الضرورة بمكان ان تبدأ الدول الخليجية في رسم استراتيجيتها الامنية الإقليمية في ظل المستجدات والمتغيرات السياسية، المتلاحقة في منطقة الخليج، ولابد من التفكير الجدي في كيفية التعامل مع القوة الإقليمية في المنطقة، وسياسة التجاهل والحرب الباردة لن تجلب الامن والاستقرار للمنطقة، بل



لَسْتَ تَدْرِي
لَهُ الْإِسْلَامُ

اللَّهُ
وَالشَّهِادَاتِ
مُحَمَّدًا رَسُولا
رَضِيتُ بِاللَّهِ رَبًّا
وَبِالْإِسْلَامِ دِينًا
وَبِمُحَمَّدٍ - صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ - نَبِيًّا
وَرَسُولًا ..
وَبَرِئْتُ مِنْ كُلِّ دِينٍ
يُخَالِفُ دِينَ الْإِسْلَامِ

لَنْ يَهْدِيَ اللَّهُ بِكَ رَجُلًا وَاحِدًا
خَيْرُكَ مِنَ الدُّنْيَا وَمَا فِيهَا ..



لجنة التعريف بالإسلام

المركز الإسلامي الكويتي - شارع فهد السالم - مسجد الملا صالح هاتف ٢٤٤٧٥٢٦ فاكس ٢٤٠٠٠٥٧

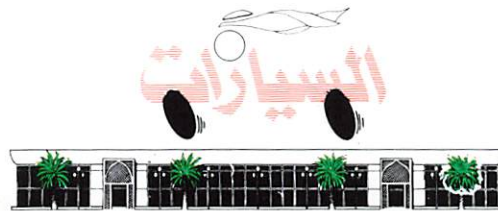
اختيارك.. حتماً لدينا



معرض بيت التمويل للسيارات كل المعارض في معرض واحد

تتشرف
إدارة السيارات في بيت التمويل الكويتي
بدعوتكم لتزيار جناحها في
معرض السيارات وأدواتها
المقام في أرض المعارض بمشرف
صالة ٦ جناح ٢١

معرض المعارض



بيت التمويل الكويتي



الإمان والإطمئنان